



السوداني يواجه
أزمات العراق بضخ المزيد
من النفط والغاز

11ص



الناقدة ناهد صلاح:
أطمح إلى كتابة مسيرة
رواد الفن الكبار

13ص



تناغم سياسي وإعلامي
في الموقف الفرنسي
تجاه مغربية الصحراء

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/08/06

02 صفر 1446

السنة 47 العدد 13211

Tuesday 06/08/2024

47th Year, Issue 13211

أوكرانيا تنقل المواجهة مع فاغنر إلى مالي

الحبيب الأسود

الفضوى في دول الساحل التي قامت خلال الفترة الماضية بطرد القوات الفرنسية وقطع الطريق أمام مصالح باريس مقابل الترحيب بتمدد النفوذ الروسي في دول مثل مالي والنيجر وبوركينا فاسو. ولجأت هذه العواصم إلى استخدام القوى الانفصالية في معركتها ضد موسكو ودفعت بالأوكرانيين في أتون الحرب كنوع من التغطية على الفشل في الحرب على أراضيهم وتسهيل مهمة الانتقام أمامهم ولو في منطقة بعيدة. ويتسائل المراقبون عن الجهة الإقليمية التي سهلت للأوكرانيين الدخول إلى منطقة شديدة الحساسية أمنياً، معتبرين أن ذلك لن يتم دون إسناد من دولة حدودية مع مالي، أو بالاستفادة من شبكات دعم وإسناد مرتبطة بدول نافذة في المنطقة.

التحرك الأوكراني ليس

معزولا، وهو جزء من رد

فعل عواصم غربية تعمل

على وقف التمدد الروسي

في منطقة الساحل

ودار حديث في وقت سابق عن دخول أوكراني في الحرب السودانية خلال الأشهر الماضية لمساعدة قوات الجيش في وجه مقاتلي الدعم السريع، ثم الانتقال إلى شمال مالي لتقديم الدعم للانفصاليين والجماعات المتشددة في المنطقة القوات الحكومية وحلفائها الروس.

وجرى عبر الإنترنت تداول صورة غير مؤكدة لمقاتلي الطوارق وهم يحملون علم أوكرانيا. وقال يوسف عبر التلفزيون الأوكراني الأسبوع الماضي "لقد حصلوا على المعلومات الضرورية التي تمكنهم من تنفيذ عملية عسكرية ناجحة ضد مجرمي الحرب الروس".

وفي الوقت ذاته أعلن عن عمليات أخرى من النوع نفسه في أفريقيا. وقال المسؤول الاستخباراتي "احتكار الجيوش الخاصة الروسية في أفريقيا شارب على الانتهاء وبدأت القوات المعارضة تظهر أن بإمكانها وضع هؤلاء المجرمين في مكانهم".

ووفق الانفصاليين الطوارق جرى قتل 84 من المرتزقة الروس و47 من جنود مالي خلال عدة أيام من القتال في نهاية يوليو حول قرية زين زاوتين على الحدود مع الجزائر. وقالت بعض الأوساط إن المتمردين اقترحوا تسليم عناصر فاغنر المحتجزين لديهم إلى كييف من باب رد الجميل.

دخلت أوكرانيا بقوة ساحة الصراع الجيوسياسي بمنطقة الساحل الأفريقي، عندما أعلنت رسمياً عن وقفها إلى جانب الانفصاليين الطوارق وأعضاء من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين خلال عملية عسكرية في شمال مالي، أدت إلى قتل عدد من الجنود الحكوميين ومسلحي مجموعة فاغنر الروسية.

ويعطي دخول أوكرانيا في الحرب تأكيداً جديداً على أن منطقة الساحل والصحراء تحولت إلى ملعب للصراع الدولي. كما أنه يكشف عن أن كييف، التي فشلت في تحقيق مكاسب ميدانية ضد الروس على أراضيها، تجد في مالي فرصة للانتقام من مجموعة فاغنر التي كان لها دور مؤثر في تراجع الأوكرانيين في بداية الحرب.

وقال أندريه يوسف، ممثل المديرية الرئيسية للاستخبارات في وزارة الدفاع الأوكرانية، إن المتمردين الماليين تلقوا المعلومات الاستخباراتية الضرورية التي مكنت من القيام بعملية عسكرية ناجحة ضد من سُمِّاهم مجرمي الحرب الروس.

ونشرت سفارة أوكرانيا في دكار مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، أكد فيه ممثل المخابرات الأوكرانية أن الطوارق تلقوا كافة المعلومات اللازمة خلال اشتباكاتهم مع الجيش المالي ومفرزة فاغنر، وهو ما يشير إلى اعتماد الانفصاليين والمتطرفين على صور وخرائط دقيقة حول تحركات القوات الحكومية ومسلحي فاغنر ثم الحصول عليها عبر الأقمار الاصطناعية.

وإثر تصريحات يوسف أعلنت الحكومة الانتقالية في مالي قطع العلاقات الدبلوماسية بأثر فوري مع أوكرانيا التي قالت إن مصرها أصبح للأسف في يد دمي تريك الساحتين الدولية والإقليمية.

لكن أوكرانيا نفت الاثنين ضلوعها في القتال بشمال مالي، وصفت قرار قطع العلاقات الدبلوماسية بأنه "تصير النظر ومتسرع".

واستدعت وزارة الخارجية السنغالية سفير أوكرانيا في دكار يوري بيفوفاروف بسبب منشور على صفحة السفارة على فيسبوك، عبر فيه الدبلوماسي الأوكراني عن دعمه للمتمردين الطوارق في مالي بعد أن دمروا مفرزة فاغنر.

وقالت إنها استدعت السفير لتذكيره بـ"التزامات التحفظ وضبط النفس وعدم التدخل التي يجب أن تصاحب جسامته مهمته وجديتها".

ويشير مراقبون إلى أن التحرك الأوكراني ليس معزولا، وأنه جزء من رد فعل عواصم غربية تعمل على نشر

أردوغان يهاجم نتنياهو باستمرار لكن من دون أفعال تهدد مصالح أنقرة



ماذا قدم أردوغان للفلسطينيين عدا الشعارات

ولاً يثق الفلسطينيون، ومن ضمنهم بعض قادة حماس، بأردوغان الذي تخضع مواقفه لتقلبات المزاج، ولا ينسون خطابه شديد اللهجة ضد إسرائيل في فترة من الفترات ثم عودته لبناء علاقات متينة معها على كل المستويات وسعيه لفتح الباب أمام مرور الغاز الإسرائيلي عبر بلاده باتجاه أوروبا.

وتعرف أنقرة أن استرضاء حماس أمر ممكن وسهل، وأن التصريحات شديدة اللهجة ضد إسرائيل تجد صدى لدى جمهور مازال بعضه يعتقد أن أردوغان يدعم الحركة، لكن مشكلة تركيا الخوف من أن تتعامل إسرائيل مع تلك التصريحات على أنها عداء تركي فعلي لها، وهو ما كان قد ظهر في موقف لافت لوزير الخارجية الإسرائيلي إسراييل كاتس قبل أيام حين اتهم الرئيس التركي بـ"توفير أسلحة وأموال لـحماس لقتل إسرائيليين".

وأعلن كاتس أن أجهزة أمنية إسرائيلية فككت "خلايا إرهابية" كانت تتلقى الأوامر من "مقر حماس في تركيا". وتتخوف أنقرة من أن اتهامها مثل هذا يمكن أن يهدد مصالحها مع الأميركيين، خاصة في ظل تهديد التوتر في الأشهر الأخيرة ووعود إدارة الرئيس جو بايدن تركيا بمساعدتها في الحصول على طائرات أف 16.

ورغم أن تركيا رفضت استقبال قادة حماس على أراضيها في حال تم طردهم من الدوحة، ولم تحظ زيارة هنية إلى أنقرة بالاهتمام الكبير، وجد أردوغان في اغتيال قائد حماس فرصة لمدحه.

وقال في حديثه عن هنية "استشهد أكثر من خمسين إلى ستين من أقاربه، لكن البسمة لم تبارح وجه إسماعيل هنية أبداً. أسكنه الله الجنة".

وأضاف أردوغان أن "كل من يعرف هنية يعرف جيداً مدى شجاعته"، وأكد أنه "كان آخر رئيس وزراء منتخب لفلسطين".

وكان أردوغان قد رد على التكهات بشأن استضافة قادة حماس في بلاده إذا غادروا قطر تحت ضغوط أميركية وإسرائيلية بالقول إن مكانهم الطبيعي هو الدوحة. وفهم توضيح أردوغان على أنه رسالة إلى حماس بفيد مضمونها بأن تركيا لن تخاطر باستقبال قادة تطاردهم إسرائيل.

ورغم ذلك لا تقوّت حماس ما يتاح لها من فرص لمدح أردوغان وإي خطوة يخطوها؛ من ذلك قولها إن تركيا شاركت بـ"أكبر وفد رسمي وبرلماني وشعبي" في جنازة هنية، مع أن الوفد لم يشر في عليه أردوغان ولا أي من وزرائه، بل رئيس البرلمان نعمان قورتولموش ونائب الرئيس جودت يلماز.

بابيدهم". ويبن أردوغان أن الدول الغربية "متواطئة في سياسة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل".

وتابع "يقدمون (الغرب) كل أنواع الدعم، بما في ذلك الأسلحة والاستخبارات، حتى تتمكن إدارة نتنياهو من قتل المزيد من الأطفال. إنهم يظهرون هذا الدعم علناً من خلال التصفيق للقتلة حتى تتورم أكفهم، دون الشعور بالحاجة إلى إخفاء ذلك".

وبعد مرور أيام على تلويح أردوغان بأن بلاده يمكن أن تتدخل ضد إسرائيل كما تدخلت في مواقع أخرى مثل

أذربيجان وسوريا وليبيا، ما أوحى بالخروج عن سقف الانتقادات العادية، أعاد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الاثنين الموقف التركي إلى الأرض حين اكتفى بالقول إن بلاده ستقدم رسمياً الأربعاء طلباً للانضمام إلى قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جمهورية جنوب أفريقيا على إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وكانت تركيا قد أعلنت في مايو الماضي أنها قررت الانضمام إلى القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا في الوقت الذي كثفت فيه الإجراءات المناهضة لإسرائيل بسبب هجومها على غزة، وأنها ستقدم طلباً بعد التحضيرات القانونية اللازمة.

أنقرة - تجد تركيا نفسها في موقف المتهم بالتقصير من جانب الفلسطينيين، وخاصة حركة حماس وانصارها، الذين كانوا يراهنون على وقوف أنقرة في صفهم في ظل ما كان يطلقه الرئيس رجب طيب أردوغان من تصريحات توجي بالدعم والمساندة.

ولا يفوّت الرئيس التركي ما يسنح له من فرص لإطلاق تصريحاته شديدة اللهجة، خاصة بعد مقتل إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـحماس في طهران ودفن رفاته في الدوحة، ما أظهر أن تركيا بعيدة كلياً عن دعم حماس وقادتها. ولتبيد هذا الشك الذي بات يسيطر على أذهان أنصار حماس الاتراك والعرب، شن أردوغان هجوماً حساداً على "النظام العالمي" واعتبر أنه "رفع راية الإفلاس" إزاء الأزمة في قطاع غزة.

وقال أردوغان "لقد أسقطت غزة الإقنعة في كل أنحاء العالم، وأزاحت الستار عن الحقيقة، وكشفت هشاشة المؤسسات الدولية"، وأن "الكلمات لم تعد كافية لوصف الإبادة الجماعية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في غزة".

ويهدف هجوم أردوغان على النظام العالمي إلى الإيحاء بأن المعركة شاملة وواسعة، وأن تركيا لن تقف في وجهها بمفردها، في الوقت الذي لا يفعل فيه الرئيس التركي سوى إطلاق التصريحات التي لا تأثير لها على الأرض، من ذلك الهجوم على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووصفه بهتلر.

بعد تلويح أردوغان

بإمكانية تدخل تركيا ضد

إسرائيل، كما تدخلت في

مواقع أخرى، أعاد فيدان

الموقف التركي إلى الأرض

وبخصوص خطاب نتنياهو في الكونغرس قال الرئيس التركي "المكان الطبيعي لمرتكبي جرائم الإبادة الجماعية ليس المنابر البرلمانية إنما قاعات المحاكم".

وأضاف "من صنفوا لاكاذيب هتلت عصرنا نتنياهو لن يتمكنوا من إزالة هذه البقعة السوداء التي لحقت

«النفق الكبير» يعقد انسحاب إسرائيل من محور فيلادلفيا

ع 20 نفقا تمكّن من العبور من غزة إلى أراضي سيناء المصرية.

وترفض القاهرة بشدة استمرار السيطرة الأمنية الإسرائيلية على المنطقة الحدودية بين قطاع غزة ومصر، وترى أن الوجود الإسرائيلي ينطوي على تهديد لمصالحها الأمنية، كما أنه يؤثّر على عدم كفاءتها في وقف عمليات التهريب للفصائل الفلسطينية.

وفي يناير الماضي اعتبر الرئيس السابق للهئة العامة للاستعلامات في مصر ضياء رشوان أن التصريحات التي أدلى بها مسؤولون إسرائيليون، وأشاروا فيها إلى وجود عمليات تهريب للأسلحة إلى قطاع غزة من الأراضي المصرية، بمثابة "مزاعم وادعاءات باطلة".

يدفعها إلى بث ادعاءات حول وجود أنفاق للمستوى ما تتداوله وسائل إعلام إسرائيلية من حيث عن وجود أنفاق عاملة بين مصر وقطاع غزة.

وأكد المصدر أن "ما يتردد هو هروب إسرائيلي من إخفاقاتها في القطاع"، وأن "فشل إسرائيل في تحقيق إنجاز في غزة لاحقا نفى مصدر مصري رفيع المستوى ما تتداوله وسائل إعلام إسرائيلية من حيث عن وجود أنفاق عاملة بين مصر وقطاع غزة.

وأكد المصدر أن "ما يتردد هو هروب إسرائيلي من إخفاقاتها في القطاع"، وأن "فشل إسرائيل في تحقيق إنجاز في غزة لاحقا نفى مصدر مصري رفيع المستوى ما تتداوله وسائل إعلام إسرائيلية من حيث عن وجود أنفاق عاملة بين مصر وقطاع غزة.

اكتشاف نفق بارتفاع

ثلاثة أمتار يمنع نتنياهو

دفعه معنوية قوية ويزيد

الضغط على مصر التي

تنفي دوما وجود أنفاق

وغيره من المسارات واسعة النطاق التي تم العثور عليها"، وفق ما ذكره المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري.

وقال نتنياهو الأحد إن حركة حماس تحول دون التوصل إلى صفقة وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بإصرارها على مطالبها التي تتضمن الانسحاب من محور فيلادلفيا جنوب القطاع، مؤكداً أنه "لن يفعل ذلك".

وقال في كلمة متلفزة نشرت في حسابه على منصة إكس في مستهل اجتماع الحكومة الإسرائيلية "مستعد لقطع شوط طويل جداً من أجل إطلاق سراح جميع المختطفين مع الحفاظ على أمن إسرائيل".

في محور فيلادلفيا"، ولديها المزيد من الخطط حول التعامل مع المنطقة العازلة على الحدود مع مصر.

وفي اجتماع للحكومة الإسرائيلية الأحد استعرض توليدانو أمام الوزراء الخطط والأنشطة التي يقوم بها الجيش في المحور بما يشمل الأنفاق التي تم الكشف عنها وحملة التطهير للتخلص منها ومن كل سبل التهريب فوق الأرض وتحتها.

والأحد أعلن الجيش الإسرائيلي العثور على العشرات من مسارات الأنفاق تحت الأرض ومنها نفق يبلغ ارتفاعه ثلاثة أمتار في محور فيلادلفيا. وتواصل القوات الإسرائيلية "دراسة وتحديد النفق الذي تم العثور عليه

القدس - بات استمرار القوات الإسرائيلية في محور فيلادلفيا على الحدود بين غزة ومصر أمراً أكثر إلحاحاً بالنسبة إلى حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد الكشف عن "النفق الكبير" الذي يسمح بمرور السيارات داخله.

وفيما يمنح الاكتشاف موقف إسرائيليين -المعارض للانسحاب من المحور في الوقت الراهن- دفعة معنوية قوية فإنه يزيد الضغط على مصر التي تنفي دوما وجود أنفاق وعمليات تهريب من غزة إليها.

وأكد رئيس الشعبة الاستراتيجية في الجيش الإسرائيلي، اللواء إليعازر توليدانو، أن القوات الإسرائيلية "باقية

التوجسات من تصعيد في المنطقة تعزز التقارب بين مصر وتركيا

وكشفت مصادر لـ"العرب" أن مصر وتركيا حريصتان على تبني رؤية مقاربة، استعداداً لما يتخض عن التطورات الراهنة من نداءات، لتجنب حدوث صدام في التقديرات والطموحات، وتوظيف التفاهم المحتمل بينهما لمنع تهيش كليهما.

وخلال زيارة فيدان تم التأكيد على أهمية الدفع بحل جزري وشامل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط عام 1967، بما يحقق العدل والأمن والاستقرار المستدام في المنطقة.

وأشار مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير حسين هريدي إلى أن زيارة هاكان فيدان جاءت في إطار تعزيز العلاقات المشتركة وتنسيق المواقف بشأن التعامل مع التصعيد القائم في منطقة الشرق الأوسط، والتأكيد على استمرار تقديم الدعم للشعب الفلسطيني مع استمرار الحرب على قطاع غزة، لأن انقراض مهمة بالاستماع إلى تطور مفاوضات وقف إطلاق النار، وترغب في تهدئة الأوضاع بالمنطقة.

ولفت هريدي في تصريح لـ"العرب" إلى أن فعوى الزيارة دار في إطار إقليمي مقصد للغاية، حمل في بعض أوجهه مخاطر التصعيد، وبحث إمكانية تبني تحرك مصري - تركي لتخفيف حدة التوتر في المنطقة، بما يمنع الوصول إلى نقطة الفوضى الشاملة، وأن تركيا تتبنى خطاباً معلناً تدافع فيه عن حقوق الفلسطينيين، وتهدف إلى التعريف بفرص نجاح أية محاولات من شأنها وقف إطلاق النار في غزة.

زيارة هاكان فيدان إلى مصر حوت الكثير من الرسائل الإيجابية التي تتعلق بتوسيع نطاق التفاهات بما يتجاوز البعد الثنائي

وقال السفير حسين هريدي لـ"العرب" إن العلاقة بين مصر وتركيا تسير في طريق يخدم مصالح الدولتين ولم تصل إلى نورتها بعد، وقد تطورت كثيراً مقارنة بما كانت عليه قبل عامين، وهناك إرادة سياسية من الجانب المصري تتمثل في الحفاظ على ما تم إنجازه في السابق والبناء عليه مستقبلاً.

وبذلت مصر وقطر والولايات المتحدة جهوداً للوساطة بين إسرائيل وحركة حماس للتوصل إلى صفقة تمهد لوقف الحرب بينهما، إلا أن تحركاتها اصطدمت بتشدد متفاوت في مواقف الجانبين عرقلت نجاحها، وبعد أن أقدمت تل أبيب على اغتيال رئيس المكتب السياسي

لحماس إسماعيل هنية في طهران قبل أيام، تعرضت الوساطة لانتكاسة لا أحد يعلم الوقت الذي يمكن أن تتعافى فيه من تداعياتها.

ودخلت تركيا في مناوشات جانبية مع إسرائيل بسبب دفاع الأولى عن حركة حماس وتعاطفها الإنساني إثر ثبوت تطور علاقاتها الاقتصادية مع تل أبيب بعد حرب غزة، وهو ما عرض انقراضاً لانتقادات بسبب ازدواجية معاييرها.

وشدد الرئيس المصري على أن التطورات الإقليمية لا يجب أن تغطي على جهود إنفاذ المساعدات الإنسانية لأبناء الشعب الفلسطيني بقطاع غزة، الذين يعانون من أوضاع معيشية وصحية غير إنسانية، وفقدان لأبسط مقومات وأساسيات الحياة.



اجتماع البناء على ما تحقق

القاهرة - ظهرت علامات تقارب جديدة بين مصر وتركيا على وقع التورات الإقليمية هذه المرة، والمخاطر التي يمكن أن يفرض عليها التصعيد في المنطقة بين إيران وأذرعها المختلفة من ناحية، وإسرائيل والولايات المتحدة من ناحية أخرى.

وكشفت زيارة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى مصر، يومي الأحد والاثنين، عن ردم جزء آخر من الفجوة بين القاهرة وأنقرة، والتي انعكست سابقاً على مواقفهما من بعض القضايا الإقليمية، ومحاولة التفاهم حول نوع جديد من القواسم المشتركة التي تسمح لكليهما بالتعامل مع التطورات المقبلة بما يحافظ على مصالح كل دولة.

ودعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال لقائه مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان والوفد المرافق له في مدينة العلمين بشمال غرب القاهرة، إلى تضامن جهود القوى الفاعلة والمجتمع الدولي للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وإتاحة الفرصة للحلول السياسية والدبلوماسية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية إن السيسي أكد في اللقاء أن الشرق الأوسط "يتمر بمنعطف شديد الدقة والخطورة، بما يستوجب أعلى درجات ضبط النفس وإعلاء صوت التعقل والحكمة".

وأشار المتحدث إلى توافق في الآراء بشأن خطورة المشهد الإقليمي "وتمت إدانة سياسات التصعيد الإسرائيلية" وأهمية استمرار جهود إنفاذ المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة الذين يعانون أوضاعاً معيشية وصحية غير إنسانية. واستعرض الوفدان المصري والتركي مجمل العلاقات الثنائية، والتطلع إلى عقد الاجتماع الأول للمجلس الإستراتيجي رفيع المستوى، والذي يمثل القامة قريباً نقلة مهمة في مسار التعاون بين البلدين.

وشكلت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى القاهرة في الرابع عشر من فبراير الماضي تطوراً في العلاقات بعد قطيعة دامت نحو اثنتي عشرة سنة دعمت فيها أنقرة جماعات الإخوان المسلمين المصنفة على قوائم الإرهاب في مصر.

وشهدت زيارة أردوغان توقيع بيان مشترك بشأن اجتماع مجلس التعاون الإستراتيجي الرفيع بين البلدين بقيادة رئيسي البلدين، والذي يعبر عن تحول كبير في العلاقات. وبحث فيدان، الذي تنقل بين مدن ثلاث هي القاهرة والعريش والعلمين، في لقائه مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي الاستعدادات لعقد اجتماع مجلس التعاون الإستراتيجي، والمقرر خلال زيارة سوف يقوم بها السيسي إلى أنقرة.

وتحدث مسؤولون كبار في تركيا في شهر أبريل الماضي عن زيارة السيسي إلى أنقرة، وجرى تأجيلها لأسباب لم يتم الإعلان عنها، وهو ما فسره مراقبون بأن بعض الملفات الخلافية بين البلدين بحاجة إلى تباحث سياسي وأمني أكبر لتفكيك تعقيداتها.

وحوت زيارة فيدان إلى مصر الكثير من الرسائل الإيجابية التي تتعلق بتوسيع نطاق التفاهات بين القاهرة وأنقرة بما يتجاوز البعد الثنائي الذي حدثت به تطورات مؤخراً، خاصة أن توقيتها جاء في خضم سخونة إقليمية، ومحاولات لإعادة ترتيب الأوراق في المنطقة، على ضوء ما سوف تتمخض عنه الحرب الإسرائيلية على غزة، وما يمكن أن يلحق بها من تصعيد عسكري إيراني.



أعلنان من المواد الطبية تصل لبنان

تذكرة متاحة" بينما تطالب الأمم المتحدة عائلات موظفيها بمغادرة لبنان، ونقلت السفارة السويدية موظفيها مؤقتاً إلى قبرص.

بدورها دعت السفارة الصينية في لبنان المواطنين الصينيين إلى توخي الحذر عند السفر إلى لبنان، مشيرة إلى الوضع الأمني الصعب والعدق.

وجاء في بيان أن السفارة حثت أيضاً المواطنين والمؤسسات الصينية في لبنان على توخي أقصى درجات الحذر وتعزيز إجراءات السلامة.

ويرى متابعون أن على الرغم من كل المؤشرات السلبية فإن إمكانية تجنب اندلاع حرب واسعة النطاق تبقى قائمة. وأكد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي الاستمرار في العمل لتجنب لبنان أي مخاطر.

وقال ميقاتي، في كلمة خلال رعايته حفل في بعبدا في جبل لبنان الاثنين، "نحن مصرون على الحياة لأن اليأس ممنوع، وسنستمر في تحمل مسؤولياتنا والعمل لتجنب البلد أي مخاطر".

ويرى مراقبون أن الحرب المحتملة لن تكون كسابقاتها في حال اندلعت، بل ستكون أشد تدميراً ووطأة، لكن جزءاً كبيراً من اللبنانيين، بات متعاشياً مع الوضع.

وعلى طول الساحل الرملي لمدينة صور اللبنانية، الواقعة على بعد نحو 20 كيلومتراً من الحدود مع إسرائيل، يلهو الأطفال في المياه بينما كانت أعمدة من الدخان الأسود تتصاعد من التلال خلفهم نتيجة قصف إسرائيلي في المناطق الجنوبية.

وقال غالب بدوي أحد سكان صور "زي ما أنتم شافين الوضع، كل الناس على الشاطئ، هاي الأرض أرضنا وما راح نسيبها".

صوماليون يتحدون الجهاديين بعد هجوم الشاطئ الدموي

وتفندت حركة الشباب العديد من التفجيرات والهجمات في مقديشو ومناطق أخرى في البلاد. ورغم طردهم من العاصمة من قبل قوات الاتحاد الإفريقي عام 2011، لا يزال الجهاديون موجودين في المناطق الريفية.

وقال وزير الثروة الحيوانية حسن حسين أحد أعضاء الحكومة الذين شاركوا في تظاهرة الاثنين على الصوماليين عموماً وسكان مقديشو خصوصاً أن يتحدوا في مواجهة العدو". وصرحت أمينة إبراهيم حلال لفرانس برس أنها شاركت في التظاهرة تضامناً مع ضحايا هجوم الجمعة الذين كانوا بحسب قولها "مجرد أبرياء يستمتعون في مدينتهم".

وسبق أن استهدفت حركة الشباب شاطئ ليدو الذي يرتاده رجال أعمال ومسؤولون حكوميون.

لبنان يتهيأ لحرب وكأنها قادمة لا محالة مع إسرائيل

الحكومة تجهز المستشفيات والسياح يغادرون قبل انقضاء عطلاتهم



ووفق المدير العام لوزارة الاقتصاد اللبناني محمد أبوحيدر، فإن مخزون المواد الغذائية الحالي في لبنان يكفي لمدة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر، فيما يغطي مخزون الطحين حاجة البلاد لمدة شهرين على الأقل.

وأوضح أبوحيدر في تصريحات صحفية أنه تم اتخاذ جملة من الإجراءات الاحترازية للتعامل مع أي طارئ، ولفت

إلى أن "العمل جار على توزيع المخزونات الغذائية والوقود بشكل عادل على مختلف المناطق اللبنانية عبر الشركات والمستوردين، وتسريع الإجراءات الجمركية من خلال إصدار تعليمات إلى مكاتب الوزارة في المخابر والمرفأ لتسريع إجراءات إدخال البضائع إلى السوق اللبنانية".

وأشار المسؤول اللبناني إلى أن "بعض محطات المحروقات عملت تخصيص مخزون إستراتيجي لتلبية احتياجات القطاعات الحيوية كالمستشفيات والأفران والمصانع وفرق الإطفاء".

وفي غمرة الاستعدادات الحكومية في لبنان لحرب محتملة مع إسرائيل، غصت صالة المغادرة بمطار بيروت بالمغادرين، واصطفت عائلات من أصل لبناني جاءت لقضاء الصيف للتسجيل في رحلات الطيران وسط حالة حزن لأضطرارهم إلى المغادرة قبل الموعد المتوقع.

وحثت دول مثل فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وتركيا وغيرها رعاياها على مغادرة لبنان طالما أن الرحلات الجوية التجارية ما زالت تعمل.

وقالت شيرين ملاح، وهي لبنانية تعيش في إيطاليا جاءت إلى لبنان لزيارة والديها، واضطرت إلى العودة مبكراً، "لبنان عم يخرج من أزمة ويدخل في غيرها".

وتحت الولايات المتحدة رعاياها الراغبين في مغادرة لبنان "على حجز أي

يشهد لبنان حالة من الاستنفار تحسباً لاتساع نطاق المواجهات الجارية مع إسرائيل وتحولها إلى حرب لا يمكن التكهّن بمآلاتها، يأتي ذلك في حين تتواصل دعوات الدول لرعاياها إلى مغادرة لبنان، في ظل الوضع الأمني الصعب والمعدق.

بيروت - يعيش لبنان أجواء حرب باتم ما للكلمة من معنى، وقد بدأت حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، الاثنين، في تلقي إمدادات طبية طارئة لتجهيز المستشفيات لاستقبال إصابات الحرب المحتملة، بينما ازدحم مطار بيروت بمسافرين يحاولون مغادرة البلاد.

وتصاعد التوتر في المنطقة خلال الأسبوع الماضي بعد اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في أثناء تواجد في طهران، ومقتل فؤاد شكر القائد العسكري الكبير في حزب الله في هجوم إسرائيلي استهدف حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وتعهد حزب الله وإيران بالرد على إسرائيل بسبب عمليتي الاغتيال مما أثار مخاوف إزاء تصاعد المواجهات الجارية في عدة جبهات بالتوازي مع الحرب المستمرة في قطاع غزة وتطورها إلى حرب إقليمية شاملة.

ووقعت معظم الاشتباكات بين حزب الله والجيش الإسرائيلي حتى الآن في جنوب لبنان حيث تواجه المستشفيات حالة إنهك جراء الأزمة الاقتصادية المستمرة منذ سنوات وتعمل جاهدة للتعامل مع الجرحى على مدى الأشهر العشرة الماضية.

وأطلقت نقابة مستوردي المواد الغذائية في وقت سابق نداء عاجلاً للوزارات والإدارات المعنية، حثتها فيه على "اتخاذ إجراءات استثنائية وسريعة في ظل الظروف الدقيقة والاستثنائية التي يمر بها لبنان لتعجيل تخلص معاملات السلع الغذائية المستوردة الموجودة في مرفأ بيروت وتسليمها لأصحابها، تمهيداً لتخزينها في المخازن داخل لبنان بعيداً عن أي مخاطر، من أجل الحفاظ على الأمن الغذائي للبنانيين".

وقالت النقابة إن مطالبتها ليست بشكوى ضد الوزارات والإدارات المعنية بشأن التقصير في معاملات وإخراج البضائع، بل هي لفت انتباه المسؤولين لضرورة اتخاذ تدابير سريعة لنقل السلع الغذائية التي وصلت مرفأ بيروت إلى أماكن آمنة.

واستجابة لهذا النداء، أعلن رئيس مجلس إدارة ومدير عام مرفأ بيروت عمر عيتاني، في بيان، أن المرفأ وضع طاقمه في جهورية تامة للعمل على مدار الساعة لتسهيل كل ما يتطلبه إنجاز معاملات السلع الغذائية المستوردة الموجودة داخل المرفأ.

بيروت - يعيش لبنان أجواء حرب باتم ما للكلمة من معنى، وقد بدأت حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، الاثنين، في تلقي إمدادات طبية طارئة لتجهيز المستشفيات لاستقبال إصابات الحرب المحتملة، بينما ازدحم مطار بيروت بمسافرين يحاولون مغادرة البلاد.

وتصاعد التوتر في المنطقة خلال الأسبوع الماضي بعد اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في أثناء تواجد في طهران، ومقتل فؤاد شكر القائد العسكري الكبير في حزب الله في هجوم إسرائيلي استهدف حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وتعهد حزب الله وإيران بالرد على إسرائيل بسبب عمليتي الاغتيال مما أثار مخاوف إزاء تصاعد المواجهات الجارية في عدة جبهات بالتوازي مع الحرب المستمرة في قطاع غزة وتطورها إلى حرب إقليمية شاملة.

ووقعت معظم الاشتباكات بين حزب الله والجيش الإسرائيلي حتى الآن في جنوب لبنان حيث تواجه المستشفيات حالة إنهك جراء الأزمة الاقتصادية المستمرة منذ سنوات وتعمل جاهدة للتعامل مع الجرحى على مدى الأشهر العشرة الماضية.

وسلمت منظمة الصحة العالمية الاثنين 32 طناً من الإمدادات الطبية إلى وزارة الصحة اللبنانية، تشمل ما لا يقل عن ألف مجموعة لوازم طبية للعلاج تحسباً لاستقبال جرحى حرب محتملين.

وقال وزير الصحة فراس الأبيض للصحافيين في مطار بيروت حيث وصلت المساعدات "الهدف... توزيع هذه المستلزمات والأدوية على المستشفيات والقطاع الصحي في لبنان وبخاصة في المناطق التي هي أكثر عرضة (للاستهداف) حتى تكون أكثر جهوزية للتعامل مع أي طارئ".

وأضاف الأبيض أن "لبنان لا يريد أي حرب ونحن نطالب منذ اليوم الأول بوقف إطلاق النار يمتد من غزة إلى لبنان وجنوبه، ولكن في الوقت نفسه نرى الإعداءات الإسرائيلية التي تحدث يومياً ليس فقط في غزة إنما في لبنان،

مقديشو - تظاهر مئات الصوماليين الاثنين لتلبية لدعوة الحكومة ضد متحمري حركة الشباب الإسلامية على الشاطئ في مقديشو حيث نفذ الجهاديون هجوماً دامياً مساء الجمعة.

وشن انتحاري يحمل قنبلة وعدد من المسلحين هجوماً على الشاطئ الشعبي في العاصمة مما أسفر عن مقتل العشرات من الأشخاص، في واحد من أكثر الهجمات دموية في السنوات الأخيرة في البلد المضطرب في القرن الإفريقي.

وصرح عبدالسلام أحمد عبدالله أحد المتظاهرين "جئنا إلى هنا لنظهر أنهم لا يستطيعون ترهيبنا". وأضاف أن "سكان مقديشو ليسوا خائفين من الأعداء الخوارج" مستخدماً مصطلح الحكومة لوصف حركة الشباب، الجماعة الإسلامية المتطرفة المرتبطة بتنظيم القاعدة والمسؤولة عن هجمات

لا حصر لها شهدتها البلاد على مدى 17 عاماً.

وقال ناجون من هجوم الجمعة إنهم بعد سماع دوي انفجار، رأوا مسلحين يصلون إلى الشاطئ المزدحم "قتل أكبر عدد ممكن من الأشخاص". وأظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي جثثاً ملطخة بالدماء على الشاطئ.

وكشف شاهد عيان وهو أحمد ياري أن الهجوم بدأ من أحد الفنادق. وأضاف "رايت جرحى قرب الشاطئ. كان الناس يصرخون مذعورين وكان من الصعب التمييز بين الأحياء منهم والأموات".

وأكد شهود آخرون أن الشاطئ كان مزدحماً بالناس عندما وقع الانفجار. وقال عبداللطيف علي إن "الجميع أصبح بالذعر وكان من الصعب معرفة ما يحدث لأن إطلاق النار بدأ بعيد الانفجار".

سجون العراق تختنق بنزلائها وقانون العفو العام يتعثر لأسباب سياسية وطائفية

ظروف صعبة لعشرات الآلاف من النزلاء داخل سجون تبلغ نسبة اكتظاظها 300 في المئة



داخلها مفقود

خلف محمد الحلبوسي المستبعد من عضوية المجلس ورئاسته بحكم قضائي. ويقول هاشمي توفيق مدير مكتب العلاقات التابع للرئاسة العراقية إن أغلب نزلاء السجون المحكومين بمواد ترتبط بالإرهاب هم من المكون السني، الأمر الذي يثير سخط السنة ويجعلهم يشكون في أن محاكمات هؤلاء ليست مهنية وأن الاعترافات تنتزع منهم باستخدام التعذيب.

وشهد العراق، الذي عرف في مرحلة ما بعد الغزو الأمريكي أوضاعاً أمنية معقدة مع صعود التوتر الطائفي وبرزت ظاهراتي التطرف والإرهاب، تداخلاً كبيراً في أساليب التحقيق وباتت الوشاية أسلوباً معتمداً في ملاحقة المشكوك في ضلوعهم في الإرهاب ومحاكمتهم، وبرز ما يعرف بالمخبر السري كمصدر أساسي للمعلومات للقوى الأمنية والاستخبارية واستشرت ظاهرة انتزاع الاعترافات باستخدام التعذيب، وذهب بسبب تلك العوامل الآلاف من الضحايا الذين أدبوا وسجنوا أو أعدموا على أساس وشايات كيدية غير مستندة لأي أدلة مادية.

وبرز مؤخراً أبناء المكون الإيزيدي كمعترضين شرسين على تمرير تعديل القانون بالاستناد إلى أن كونهم كان الأكثر اكتواءاً بالإرهاب وفي مقدمة ضحاياه، في إحالة على ما لحق بالإيزيديين من تقتيل وتكتيل واضطهاد على يد تنظيم داعش عندما غزا مناطقهم في قضاء سنجار بشمال غرب العراق سنة 2014.

وفي مظهر على تسييس الملف كان تعديل قانون العفو العام جزءاً من الاتفاق السياسي بين القوى الشيعية والسنية والكردية التي جمعت إثر الانتخابات النيابية الأخيرة ضمن تحالف إدارة الدولة وشكلت الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني.

وتتهم قوى سنية في الوقت الحالي نظيرتها الشيعية بمحاولة نقض الاتفاق وتعطيل تمرير تعديل قانون العفو العام، مستخدمة نفوذها السياسي وقلتها النيابي في البرلمان ووجود شخصية منتمية إليها على رأس المجلس نياية، ويتعلق الأمر بمحسن المنذلاوي الذي

لكن ما نراه من فلتات تجري خلف القضبان يجعلنا أمام موقف إنساني وأخلاقي لإنهاء هذه الفوضى والتحرك الفوري للتحقيق في كل ما يجري داخل السجون.

وبشأن الكلفة المالية للعدد الكبير من السجناء، ورد في تقرير سابق للجنة حقوق الإنسان بالبرلمان العراقي أن الإنفاق السنوي العام على السجون في العراق يبلغ حوالي مئة وسبعين مليون دولار.

ولا يخفي وجود هذه العوامل الموضوعية، الدافعة إلى التعجيل بتمرير تعديل قانون العفو العام، حقيقة أن ملف هذا القانون كان ميسياً في كل

مرحلة. وكان إقرار قانون العفو العام موضوعاً لتعديل لإدخاله حيز النفاذ مطلباً سنياً بالأساس على اعتبار أن غالبية السجناء، وخصوصاً المتهمين بالإرهاب، من السنة بينما كانت الاعتراضات شيعية أساساً على اعتبار أن المراد بالقانون هو تبييض صفحة منتمين إلى تنظيمي القاعدة وداعش.

ويرتقي سوء الظروف في أحيان كثيرة إلى تهديد السلامة الجسدية للنزلاء والخطر على حياتهم. وقبل أشهر قليلة أحييت وفاة أحد نزلاء سجن ببغداد بسبب إهمال وضعه الصحي من قبل إدارة السجن الجدل حول الوضع الإنساني والحقوق للسجناء.

وتوفي محمد تركي الزويبي المعتقل في سجن الكرخ منذ ستة عشر عاماً نتيجة إصابته بالتدرن الرئوي والفشل الكلوي بعدما عانى على مدى سنوات اعتقاله من الإهمال الطبي ورفض إدارة السجن تقديم العلاج له، بحسب ما أعلنه المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب.

واعتبر النائب رعد الدهلكي أن وفاة السجنين وصمة عار وضربة لحقوق الإنسان، ودعا إلى "ضرورة الإسراع بإقرار قانون العفو العام وإخراج جميع المعتقلين بالتهمة الكيدية".

وقال في بيان إن "الإنسان مهما كانت جريمته وبغض النظر عن أي أحكام قضائية فطالما كان معتقلاً ينبغي التعامل معه بكل إنسانية وفقاً للقانون،

لا يزال ملف قانون العفو العام في العراق، الذي يفترض أنه ملف حقوقي بدرجة أولى وإجرائي متعلق بتحسين ظروف إقامة السجناء وتخفيف العبء المالي عن الدولة بدرجة ثانية، رهن المزايدات السياسية وسعي القوى المتجادلة بشأنه للتكسب الانتخابي من ورائه.

وقال حيدر الملا النائب العراقي السابق والقيادي الحالي في تحالف العزم إن أرقاماً مستمدة من وزارة العدل تظهر بلوغ عدد السجناء في جميع سجون العراق سبعة وستين ألف سجين، عشرون ألفاً منهم محكومون بتهمة إرهابية وسبعة وأربعون ألفاً محكومون بجرائم جنائية من قتل وسرقة وتزوير وتجارة مخدرات وغيرها.

وأوضح في تعليق له عبر منصة إكس أن المحكومين بتهمة الإرهاب ليسوا جميعاً مجرمين بالضرورة حيث يوجد بينهم كثيرون مشكوك في صحة إدانتهم. ولا تقنع الأرقام الرسمية المقدمة بشأن عدد السجناء في العراق الكثير من الجهات السياسية والحقوقية التي لا تتردد في التشكيك فيها، معتبرة أنه يتم التقليل منها بشكل متعمد للتغطية على حالة الاكتظاظ الفريدة من نوعها في سجون البلاد.

وذكر فاضل الغراوي رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق أن نسبة الاكتظاظ في السجون العراقية بلغت 300 في المئة ما حداً بجهات حقوقية إلى تقديم مقترح ببناء مدينة إصلاحية توافق المعايير الدولية وتجمع كل نزلاء السجون وتحتوي على مرافق ومكانيات لإعادة تأهيلهم.

كما أقر الغراوي في حديثه لموقع رووداو الإخباري بوجود مشكلة تتعلق بتأخير إطلاق سراح المقيمين دون موجب في السجون، وذلك بسبب الروتين الإداري وطول الإجراءات وتعقدها، مشيراً إلى وجود الكثير من المسجونين دون صدور أي أحكام بحقهم، ومعلقاً الأمر على تمرير تعديل قانون العفو العام لإطلاق سراح الكثير من السجناء. وبحسب إحصائية للمركز الحقوقي المذكور يحتل العراق المرتبة الحادية والثمانين عالمياً من حيث اكتظاظ السجون. وسبق لوزير العدل العراقي خالد شواني أن أعلن عزم الحكومة على خفض نسبة الاكتظاظ في السجون إلى مئتين في المئة، وذلك بفتح عدد إضافي من السجون.

ويأتي اكتظاظ السجون العراقية في مقدمة عوامل سوء ظروف الإقامة داخلها وقابلية بعيداً عن أي دور إصلاحي أو تقويمي للنزلاء.

بغداد - ما زال الإقرار النهائي لقانون العفو العام في العراق يتعثر على الرغم من أن الأمر لم يعد يتوقف سوى على تمرير تعديل طفيف يتعلق بإعادة تعريف لعبارات وأرداء في القانون الذي وضع سنة 2016 وعُدل بعد ذلك في 2017. وأنهى مجلس النواب العراقي الأحد القراءة الأولى لمشروع التعديل بينما تواصلت اعتراضات العديد من القوى والشخصيات على إقرار القانون لأسباب في معظمها سياسية وحتى طائفية مغلقة بهواجس أمنية، وذلك على الرغم من أن لقانون العفو العام فوائد إجرائية ومالية، تتجاوز الجوانب الحقوقية المتعلقة بإنصاف المظلومين من المدانين والسجناء بتهمة في حاجة إلى إثباتات جديرة وإثر محاكمات مفتقرة لمعايير المهنية.

وتطالب قوى سياسية سنية بالتعجيل بإقرار التعديل سعياً لاستمالة القواعد الشعبية الممتعة من أداؤها السياسي وكثرة صراعاتها على السلطة، بينما تحاول قوى شيعية عرقلة التعديل كوسيلة لمخاطبة الأوساط الشعبية عبر اللعب على وتر المخاوف الأمنية من أن يصبح القانون وسيلة لحماية الإرهابيين من المحاسبة وإطلاق أيديهم في البلاد.



حيدر الملا

تعديل قانون العفو العام لن يخرج بمقتضاه محكوم واحد

وإلى جانب العائلات التي تنتظر أن يحمل إقرار قانون العفو العام إنصاف أفرادها التي تقول إنهم مقيمون في السجون ظلماً، يأمل كثيرون في أن يفتح القانون الباب لتخفيف حالة الاكتظاظ الشديد في سجون البلاد وما يرتبه ذلك من ظروف إقامة بالغة السوء ومن صعوبة في إدارة المؤسسات العقابية وتقريبها من المعايير الدولية، فضلاً عن تخفيف العبء المالي الكبير عن موازنة الدولة والمترب على وجود الآلاف داخل السجون دون موجبات حقيقة والكثيرون منهم قضاوا مدد محكومياتهم، إضافة إلى العبء الأخلاقي والحرج إزاء المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات الحقوقية الدولية.

صراع متصاعد على عوائد النفط اليمني استباقاً لاستئناف تصديره

كما حذرَ الحلف في بيانه من "الإقدام على أي تصرف بنفط حضرموت أو تصديره أو تسويقه إلا بعد تثبيت مكانة المحافظة وضمان حقوقها بما يرضيه أهلها"، معتبراً "المخزون النفطي الحالي في خزانات ميناء الضبة والمسيلة حقاً من حقوق حضرموت ولا تتنازل عنه على أن تُسخر كامل قيمته لشراء طاقة كهربائية للمحافظة".

وفي خطوة ماثلة لخطوة قبائل حضرموت أعلن حلف أبناء وقبائل شبوة رفض أي اتفاقات حول ثروات المحافظة النفطية دون أن تكون لها حصة عادلة فيها وعلى أساس الندية. وأصدر الحلف الذي يرأسه الوجه القبلي علي بن دوشل النسي بياناً قال فيه "إن أي مفاوضات أو حلول تتجاوز حقوق شبوة وأبنائها في حصة تجمع مسلحون قبليون في حضرة المحافظة العادلة من ثرواتها وفي الشراكة في صناعة السلام العادل الذي يليب تطاعات الجميع لن تحقق الحلول المستدامة والسلام العادل".

وشدّد الحلف على "الرفض المطلق بأن تكون شبوة وثرواتها لقمة سائغة لأي مفاوضات جارية أو تسويات لا تكون المحافظة حصتها العادلة فيها التي تتناسب مع ما تدعم به الخزينة العامة للدولة من ثرواتها".

والقبائل بانصبية من العوائد المالية كعامل تعقيد إضافي للملف. وتزعمت تلك المطالب قبائل محافظتي حضرموت وشبوة النفطيتين واللتين تحويان منفذي التصدير الرئيسيين.

دخول قبائل حضرموت وشبوة على خط المطالبة بحصة في عوائد النفط يزيد من تعقيد الصراع على المورد الحيوي

وتجاوزت قبائل حضرموت مجرد المطالبة السلمية بحصة من عوائد النفط إلى التهديد باستخدام قوة السلاح حيث تجمع مسلحون قبليون في حضرة حضرموت والخشعة وهددوا بالسيطرة على المعدات والمنشآت ذات الصلة باستخراج الخام ونقله وتصديره. وقام بتأطير هذا التحرك القبلي حلف قبائل حضرموت بقيادة عمرو بن حبريش والذي أعطى الحكومة اليمنية مهلة زمنية للاستجابة لمطالب القبائل، قبل أن يتم اللجوء إلى "وضع اليد على الأرض والثروة" بحسب ما ورد في بيان الحلف.

حضر موت من نصيب من موارد تصدير الخام وتهديدات قبيلة بوقف أي تصدير قد يحدث مستقبلاً في حال لم تتم الاستجابة لتلك المطالب. وعلى الطرف المقابل جدد الحوثيون تمسكهم بالحصول على نصيب مجز من موارد تصدير النفط بكفي لتغطية التكلفة المالية لموظفي السلطة الموازية التي يديرونها في مناطق سيطرتهم. وعلى هذه الخلفية نفت الجماعة وجود أي اتفاق مع الجانب الحكومي لاستئناف تصدير النفط مؤكدة أن الملف مرهون بتسليم رواتب الموظفين.

وقال مصدر مسؤول في اللجنة الاقتصادية العليا التابعة للجماعة إن "ما يروج بشأن وجود اتفاق يسمح لهم (الحكومة المعترف بها دولياً) بمعاودة تصدير النفط.. لا أساس له من الصحة"، مضيفاً أن قرار رئيس المجلس السياسي الأعلى للجماعة مهدي المشاط بخصوص "منع نهب الثروة النفطية الوطنية كان ولا يزال سارياً".

وتابع قوله "مسألة عودة تصدير النفط مرتبطة بشكل قاطع بصرف مرتبات موظفي الدولة، ومعاشات المتقاعدين". ومع التشنّد الحوثي بشأن ملف إعادة التصدير دخلت مطالبات المحافظات

وانخفض إنتاج اليمن من النفط قياساً بما كان عليه مستوى الإنتاج قبل الحرب التي انطلقت مع غزو الحوثيين لصنعاء قبل نحو عشر سنوات، ومع ذلك حافظ البلد على معدل إنتاج يومي يقدر بحوالي ستين ألف برميل من النفط، قبل أن يتهاوى الرقم بعد توقف التصدير في أكتوبر 2014.

وقدّر رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي الخسائر الناتجة عن توقف تصدير النفط بما نسبته سبعون في المئة من الموارد العامة للسلطة الشرعية.

وأعطى الاتفاق المذكور أملاً في استعادة السلطة لموردها المالي الرئيسي الكفيل بالحد من مشاكلها الاقتصادية والمالية التي يلخصها تهاوي قيمة عملة الريال المحلية لتتجاوز سقف 1900 ريال مقابل كل دولار أمريكي واحد.

ونسب لمصادر في حكومة رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك قولها إن استعدادات جارية لاستئناف تصدير النفط الخام خلال أمد منظور.

ووضعت المصادر الزيارة التي قام بها العليمي مؤخراً إلى محافظة حضرموت بشرق اليمن ضمن إجراءات التحضير لاستئناف التصدير.

لكن الزيارة انتهت دون تسجيل أي تقدم باتجاه ذلك، بينما أوقدت غضبا في المحافظة ومطالبة بتمكين

ميناء الضبة في حضرموت والتشيمة في شبوة. وخسرت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً بتوقف تصدير الخام أهم مورد لها الأمر الذي انعكس بوضوح شديد على وضعها المالي وقدرتها على إدارة الشأن العام في مناطق سيطرتها التي بات سكانها يواجهون أوضاعاً اجتماعية صعبة وتراجعا ثابتاً في مستوى الخدمات العامة المقدمة لهم.



اشتعل الصراع والحنفية لم تفتح بعد

المختار ولد أجاي وزيرا أول برتبة جنرال في معركة موريتانيا ضد الفساد

ارتياح في صفوف المعارضة لتعيين ولد أجاي

الفساد بصرامة من دون إحداث مشاكل وتوترات جانبية للنظام، تماما كما فعل في فترة إدارته للضرائب. ويرى الفاضل أن على ولد أجاي أن يبتعد عن سياسة الأحلاف المحلية، ولا يحشر نفسه في حزب الإنصاف، حتى وإن كان هو الحزب الأكبر في الأغلبية، بل عليه أن ينفخ على كل داعمي الرئيس، وذلك بعد أن تم اختياره وزيرا أول لتنفيذ التزامات الرئيس التي صوت عليها 56.12 في المئة من الموريتانيين. وتحتل موريتانيا المرتبة 130 عالميا من أصل 180 على مؤشر الفساد لعام 2022، بحصولها على 30 نقطة من أصل 100، وفقا لتقرير صادر عن منظمة الشفافية الدولية.

وفي شهر فبراير 2023 أعلنت الحكومة المصادقة على الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الرشوة والممتدة على الفترة ما بين عامي 2023 و2030، والمؤسسة على تقييم لوضعية مكافحة الفساد في موريتانيا منذ عام 2010، وعلى الأنشطة التي تم الشروع فيها منذ عام 2019 تاريخ وصول الرئيس الغزواني إلى الحكم. واعتبر تقيب الهيئة الوطنية للمحامين الموريتانيين بونا ولد الحسن إن اختيار ولد أجاي لمنصب الوزير الأول جاء انطلاقا من إدراك الرئيس ولد الغزواني أن "الديمقراطية تحتاج كفاءات في إدارة الشأن السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولا تحولت إلى مصطلح هزيل المضمون يستخدم بريقا لتخدير الشعوب، فارغ من مضمون يخوله إسنادا من إرادة شعبية مؤمنة مستعدة لحمايته متمسكة للذود عنه".

وقال ولد الحسن إن من حق الناس التساؤل في مطلع مامورية جديدة عن ملامح المرحلة المقبلة، والبحث عن الخطة التي يمكن لكل مواطن اعتبارها سببا لازدهار البلد وسعادة مواطنيه. وأضاف أنه لم يطل الانتظار، حيث ألقى الرئيس ولد الغزواني "خطابا كان عصارة لحقب ممتدة، وتصورا لمستقبل منظور"، مضيفا أنه "ركز على محاربة الفساد، ولذلك دلالة لا تخطئها الملاحظة". ورحب انصار الرئيس السابق السجين محمد ولد عبدالعزيز بتعيين ولد أجاي وزيرا أول للبلاد، نظرا لتجربته السابقة المتميزة قبل وصول ولد الغزواني إلى منصب الرئيس في العام 2019، ومن ذلك إشرافه على حقبة الاقتصاد والمالية بعد نجاحه في إدارة ملف الضرائب.

واعتبر المحامي محمدين ولد أشدو عضو لجنة الدفاع عن ولد عبدالعزيز أن تعيين المختار ولد أجاي في منصب الوزير الأول "قد يشكل بارقة أمل وضوءا في آخر النفق السحيق المظلم الذي تردت فيه موريتانيا خلال خمسية الفساد المعب والخراب الشامل"، وفق تعبيره، واصفا ولد أجاي بأنه من أكفا وأقدر وأقوى أطر موريتانيا الحديثة، وأنه وحده من بين المحيطين اليوم برئيس الدولة من يستطيع - إن خلصت النية، وتوفرت الإرادة السياسية - إخراج موريتانيا من الدرك السحيق الذي وصلت إليه، معتبرا أن موريتانيا اليوم في خطر شديد، وتحتاج إلى خطة عمل جدية تبدأ بوضع حد للانهايار، وتضع سلما لل صعود من الهاوية، وفق تقديره.

إنتاج الغاز الأول في النصف الأول من عام 2024، مع توقع تصدير الغاز في النصف الثاني منه، مما سيسهم بشكل إيجابي في نمو الناتج المحلي الإجمالي بدءا من عام 2024. ويعتبر مشروع تورتو أحميم للغاز المسال الذي يمتلكه بالتساوي كل من موريتانيا والسنغال من أبرز مشروعات الغاز المرتقبة في أفريقيا، حيث يقدر مخزونه بـ15 تريليون قدم مكعبة من موارد الغاز الطبيعي التي ستنتجها شركة النفط البريطانية بي بي، خلال مدة تقديرية تبلغ 30 عاما. ولا يمكن فصل ملف محاربة الفساد، عن مسؤوليات ولد أجاي السابقة وخاصة على رأس الشركة الوطنية للصناعة والمناجم، حيث أنه يمتلك معطيات مهمة عن ثروات البلاد والطريقة الأمثل للتصرف فيها من حيث الإنتاج والتصدير وتوفير الظروف الملائمة للاستفادة من ذلك في إدارة عجلة الاقتصاد في بلد يعاني ما يقارب 2.3 مليون شخص، أي 56.9 في المئة من سكانه، من الفقر. واعتبر زعيم المعارضة والنائب والمرشح للانتخابات الرئاسية الأخيرة، بيرام الداه اعبيد، أن تعيين ولد أجاي وزيرا أول "خطوة في الاتجاه الصحيح، وكسرا لهيمنة الجناح الغلامي وأباطرة المال على النظام"، وفق قوله.



بیرام الداه اعبيد
تعيين ولد أجاي وزيرا
أول خطوة في الاتجاه
الصحيح

وأضاف أننا "من موقع المعارضة الحقيقية نتمنى أن ينجح في محاربة الفساد والحوار والتقارب مع المعارضة وفتح الحياة السياسية بالاعتراف المتبادل وبالترخيص للأحزاب السياسية". وبدوره، أبرز الناشط السياسي المعارض نور الدين ولد محمدا أن اختيار المختار ولد أجاي لتنسيق العمل الحكومي، من أحسن خيارات المرحلة المتأخرة لرئيس الجمهورية.

ويجمع أغلب المحللين على أن تعيين ولد أجاي في منصب الوزير الأول، من شأنه أن يحقق نجاعة أكبر في معركة الدولة على الفساد، والتي تعتبر أهم أولويات البرنامج الانتخابي للرئيس ولد الغزواني.

وأكد ولد الغزواني في خطاب تنصيبه لولاية ثانية أن "الحرب على الفساد والرشوة وسوء التسيير هي حرب الجميع، فهي حرب المنظومات الإدارية والقضائية، وحرب أجهزة الرقابة والتفتيش، وحرب النخبة من مثقفين وقادة رأي ومجتمع مدني وصحافة ومؤثرين اجتماعيين".

وتعهد الرئيس الموريتاني بأن تكون حربه على الفساد خلال ماموريته الثانية "حربا مصيرية لا هوادة فيها"، مذكرا بأن "نجاعة السياسات العمومية في خدمة الشباب والمواطن عموما رهينة بقيام حكمة رشيدة"، وشدد على أنه "لا تنمية ولا عدل ولا إنصاف مع الفساد".

ويعتقد المحلل السياسي محمد الأمين الفاضل أن ولد أجاي سيجارب

الحبيب الأسود
جذب تعيين الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني مدير ديوانه المختار ولد أجاي وزيرا أول خلفا لسلفه محمد ولد بلال مسعود اهتمام الأوساط السياسية الموريتانية نظرا للخلفية التي ينطلق منها القرار والأهداف التي يطمح إلى تحقيقها، وخاصة تلك المتعلقة بالحرب على الفساد. وشغل ولد أجاي عدة مناصب خلال العهدين الأخيرين آخرها منصب مدير ديوان الرئاسة، وتم النظر إلى تعيينه وزيرا أول على أنه خطوة مهمة على طريق الحرب على الفساد التي وعد ولد الغزواني بأن تكون من أبرز أولوياته خلال المرحلة القادمة.

والوزير الأول الجديد من مواليد 1973، وهو خريج المعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي بالمغرب (سلك المهندسين)، وقد شغل في العام 1998 منصب مسؤول نظام المعلومات حول سوق التشغيل في مشروع السياسة الوطنية للتشغيل الممول من طرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية، ثم تم تكليفه في العام 2003 بمهمة المتابعة والتقييم في مشروع التثديب والتكوين ومدير مكتب دراسات متخصصة في مجال الدراسات الإحصائية والاقتصادية، وتم تعيينه في العام 2008 في منصب مستشار وزير التعليم المكلف بالإستراتيجيات وبالمتابعة والتقييم، وعمل مديرا عاما للضرائب من 2010 إلى 16 يناير 2015 تاريخ تعيينه وزيرا للمالية التي أصبحت في فبراير 2016 وزارة الاقتصاد والمالية، واستمر في المنصب إلى حين نهاية عهدة الرئيس الأسبق محمد ولد عبدالعزيز في أول أغسطس 2019، ثم عينه الرئيس ولد الشيخ الغزواني إداريا مديرا عاما للشركة الوطنية للصناعة والمناجم "أسنيم" في سبتمبر 2019 حتى مارس 2021.

ويعتبر ولد أجاي من أكثر الوزراء شعبية في تاريخ مقاطعة "مقطع الحجار" التي يتحدر منها والواقعة على بعد 365 كيلومترا جنوب شرق العاصمة نواكشوط، وكان فاعلا أساسيا خلال فترة حكم الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز، واحد الذين تصدروا حملة الرئيس الحالي في يونيو 2019، ليجلح إليه مهمة إنقاذ شركة "أسنيم"، وهو ما نجح فيه بالفعل، حتى أن ولد الغزواني قال عن ذلك إن النتائج التي تحققت خلال عام واحد تدعو إلى الفخر والاعتزاز.

وولد أجاي الذي كان مقربا من ولد عبدالعزيز هو ذاته الذي يحظى اليوم بثقة ولد الغزواني ليصل إلى منصب الوزير الأول انطلاقا من جدارة موقعه كاحد أبرز رموز التكنولوجيا في البلاد، ومن نجاعته في إدارة كل ملف يتم تكليف به، بالإضافة إلى حزمه في محاربة الفساد. ووصف حزب "الإنصاف" الحاكم تعيين المختار ولد أجاي وزيرا أول بأنه "جهد متنام مع ما تمليه متطلبات المرحلة". وعبر الحزب في بيان عن شكره للرئيس ولد الغزواني "على اختياره لأحد أعضاء المكتب التنفيذي للحزب في هذا المنصب الهام".

وينظر أن يسلم ولد الغزواني ملف الفساد الثقيل إلى وزيره الأول الجديد ليتولى الإشراف على جميع تفاصيله، وصولا إلى تنفيذ المشروع الاصلاحى الذي يعول عليه الموريتانيون، لاسيما أن مهمة نتيجة الإيرادات المنتظرة لصاردات النفط والغاز والموارد الطبيعية الأخرى. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يتضاعف النمو الاقتصادي في موريتانيا ثلاث مرات تقريبا في عام 2025 مدفوعا بصاردات الغاز المقرر أن تبدأ في النصف الثاني من هذا العام، ليصل إلى أعلى معدل بالمنطقة والمقدر بـ14.3 في المئة. واعتبر فيليكس فيشر رئيس بعثة خبراء صندوق النقد الدولي إلى موريتانيا، أن نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5.1 في المئة المتوقع لعام 2024 من المتوقع أن يصل إلى 14.3 في المئة في عام 2025 بناء على عائدات التعدين والغاز من مشروع تطوير تورتو أحميم، مشيرا إلى أنه من المرجح أن يبدأ

احتضان المغرب لمناورات «الرعد الغامض» يعكس حرصا غربيا على تعزيز التحالف مع الرباط

التدريبات المتعددة تطور قدرات الجيش المغربي



المناورات فرصة لتبادل المزيد من الخبرات

والدفاع متعدد الأبعاد. وهذا ما يعزز من قدراتها الدفاعية، ويتيح لها الاطلاع على أحدث التقنيات والممارسات في العمليات العسكرية الحديثة".

وتزامنت المناورات مع الذكرى 25 لعيد العرش، حيث شهدت المؤسسة العسكرية عهد الملك محمد السادس تطورات مهمة عززت من موقعها في الخريطة العسكرية العالمية، مع حرص على تطوير وتحديث المنظومة الدفاعية والهجومية وتنوع مصادر الحصول على السلاح، لمواجهة التهديدات التي تواجه المغرب، والتركيز على جودة التكوين العسكري للرفع من كفاءتهم القتالية. وحرص المغرب على اقتناء أحدث التكنولوجيات الحربية والأسلحة الجوية والبرية التي ساهمت في ضبط أمن الحدود وتحييد مختلف الأخطار والتهديدات، إلى جانب تفعيل احتكاكه مع قوى دولية من خلال مشاركاته في تدريبات على مستوى عالمي.

وتأتي مناورات "الرعد الغامض 24" في أعقاب النسخة العشرين الناجحة من مناورات الأسد الأفريقي التي استضافتها القوات المسلحة الملكية المغربية والقوات المسلحة الأمريكية في مايو الماضي، بمشاركة نحو 7 آلاف جندي من 20 دولة وممثلين عن حلف شمال الأطلسي. وفي السنوات الأخيرة، عملت المغرب والولايات المتحدة على توسيع تعاونهما العسكري من خلال الحوار الإستراتيجي والتدريب المشترك وبرامج الدعم، حيث أشادت وزارة الخارجية الأمريكية بالدور المتكامل الذي يلعبه المغرب في الأمن الإقليمي، حيث اعترفت بالبلاد كشريك حيوي في تعزيز الاستقرار وجهود مكافحة الإرهاب والعلاقات الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتواصل، هذا العام، تعزيز قابلية التشغيل البيني مع قوات الحلفاء والشركاء تحت مظلة القيادة المنتشرة عبر أكثر من 3 آلاف كيلومتر من ألمانيا إلى شمال المحيط الأطلسي وإلى المغرب".

واعتبر هشام معتضد الأكاديمي والباحث في الشؤون الإستراتيجية، أن مشاركة المملكة في المناورات العسكرية، متعددة الأطراف وبقية الولايات المتحدة تعزز مكانتها كحليف إستراتيجي موثوق به في المنطقة، وتعكس الثقة التي يوليتها الشركاء الغربيون للمغرب، وهو ما يعزز بدوره كمحور إستراتيجي في شمال إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، مع تطوير قدرات موارده البشرية.



هشام معتضد
مشاركة المملكة
تعزز مكانتها كحليف
موثوق به في المنطقة

وأضاف معتضد في تصريحات لـ"العرب" أن المناورات الجارية على أرض المملكة تترجم علاقات التعاون الوثيقة بين المغرب وألمانيا والولايات المتحدة، والذي يساهم في تعزيز التفاهات الدفاعية والأمنية وتطويرها بشكل مستمر، وفي بناء تحالفات قوية ومستدامة.

وليفت الباحث المغربي أن مثل هذه المناورات تكسب المملكة فرصة تبادل المزيد من الخبرات والمعرفة التكنولوجية المتقدمة في مجال الحرب الإلكترونية

وأخريين راوا أنها تحمل خلفيات سياسية. وجاء في بيان النائب العام "في إطار التحقيق الابتدائي المفتوح المتعلق بوقائع فساد شابته عملية جمع التوقيعات الخاصة بالرأغبين في الترشح (...)، وبعد سماع المتهمين من طرف قاضي التحقيق، أصدر أوامر وضع 68 متهمًا رهن الحبس المؤقت وثلاثة متهمين تحت نظام الرقابة القضائية وإبقاء ستة متهمين في الإفراج".

وأضاف أن المتهمين ملاحقون بـ"جنح منج مزية غير مستحقة واستغلال النفوذ وتقديم هبات نقدية أو الوعد بتقديمها قصد الحصول أو محاولة الحصول على أصوات الناخبين وبسوء استغلال الوظيفة وتلقي هبات نقدية أو

تحرص القوى الغربية على مشاركة الجيش المغربي في معظم المناورات العسكرية التي تجريها وتبادل الخبرات معه، ما يترجم المكانة الإستراتيجية التي تحتلها المملكة، في دعم الاستقرار الإقليمي والدولي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - انطلقت الإثنين المناورات العسكرية "أركان تاندر 24"، أو "الرعد الغامض"، التي تحتضنها المملكة المغربية بشكل مشترك مع ألمانيا، لأول مرة في الفترة الممتدة ما بين الـ5 والـ16 من شهر أغسطس الجاري، بمشاركة حوالي 300 جنديا من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى جانب الدولة المضيفة وألمانيا. وتعكس المناورات الجارية الأهمية العسكرية التي يتمتع بها المغرب ضمن الإستراتيجية الأميركية في المنطقة الأوروبية. وتهدف مناورات "الرعد الغامض"، إلى تحسين القدرات العسكرية للدول المشاركة وتعزيز التعاون والتفاهم والتنسيق فيما بين جيوشها النظامية لمواجهة التحديات المشتركة، وفق ما أكد بيان للقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا وأوروبا.

وكانت رومانيا احتضنت نسخة العام الماضي من هذا التمرين بمشاركة ألمانيا وبولندا، إضافة إلى حضور مراقبين عسكريين من كل من إيطاليا وجمهورية التشيك.

وأفاد العقيد الأميركي باتريك موفيت، قائد فرقة العمل متعدد المجالات الثانية، حسب البيان ذاته، على أن التدريبات، التي تجرى في بيئة مشتركة، ستركز على تمكين القوات المشتركة من حرية العمل في مسرح عمليات القيادة الأوروبية الأميركية، لافتا إلى أن قوات بلاده

الجزائر - أعلنت النيابة العامة في الجزائر العاصمة الإثنين توجيه تهم بالفساد لثلاثة مرشحين سابقين رفضت ملفاتهم إلى الانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر، للاشتباه بتورطهم في دفع أموال لجمع التوقيعات الضرورية للترشح. كما أعلنت توقيف 68 شخصا احتياطيا في القضية ذاتها. ولم يذكر بيان النيابة العامة أسماء المرشحين الثلاثة، لكن وسائل إعلام ذكرت أن الأمر يتعلق بسيدة الأعمال سعيدة نغزة والوزير الأسبق بلقاسم سالحى رئيس التحالف الوطني الجمهوري ومرشح غير معروف يدعى عبد الحكيم حمادي.

وانقسمت مواقف الجزائريين حيال القضية بين من اعتبرها إنفاذا للقانون،



رجل المرحلة

تناغم سياسي وإعلامي في الموقف الفرنسي تجاه مغربية الصحراء

القناة الرسمية الفرنسية «فرانس 5» تنشر خريطة المغرب كاملة



نجاح دبلوماسي ساحق

وإسرائيل، حيث سيكون للخطوة انعكاس إيجابي على العلاقة بين البلدين، لتخرج من وضع الجمود والأزمة التي تسببت فيها سياسة الرئيس ماكرون السابقة الذي أدرك لاحقا خطأها وتأثيرها السلبي على مصالح فرنسا في المغرب وفي القارة السمراء عموما.

يذكر أن دولا عديدة بينها إسبانيا وألمانيا والولايات المتحدة، كانت وسائل إعلامها وبينها القنوات التلفزيونية، قد صحتت خريطة المغرب المنشورة على برامجه، بعد تحول موقف دولها في ملف الصحراء المغربية.

وسبق أيضا للتلفزيون الإسباني العام، أن نشر ضمن الأخبار التلفزيونية خريطة المغرب المتضمنة لصحرائه، في سياق ما خصصته القناة حول سلسلة من حلقات تظاهرة كأس العالم 2030، التي ستقام بشكل مشترك في إسبانيا والبرتغال والمغرب.

وخلال عرض البلدان المضيفة تفاصيل خاصة بشأن الإعلان عن بطولة كأس العالم 2030، تم نشر خريطة المغرب التي تظهر الصحراء المغربية جزء لا يتجزأ من الأراضي المغربية.

فرنسا تستفيد من الاعتراف بمغربية الصحراء

7 ص

المغربي، لاسيما خلال السنوات العشر الأخيرة، فإنه عندما تكون العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وفرنسا جيدة، يكون الإعلام الفرنسي وخاصة العمومي، في حالة حياء تجاه المغرب، بل أحيانا يتخذ مبادرات ويشيد بالإنجازات والخطوات المهمة للرباط على عدة مستويات.

ويدرك الإعلام الفرنسي جيدا أهمية هذه الخطوة للمغرب باعتبار أن قضية الصحراء هي القضية الأولى له، وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد وجه في خطابه السامي بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لثورة الملك والشعب رسالة واضحة للجميع، حيث أكد أن "ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم، وهو المعيار الواضح والبسيط الذي يقيس به صدق الصداقات ونجاعة الشراكات". وتابع الملك "نتنظر من بعض الدول من شركاء المغرب التقليديين والجدد التي تتبنى مواقف غير واضحة بخصوص مغربية الصحراء، أن توضح مواقفها، وتراجع مضمونها بشكل لا يقلل التأويل".

ومن خلال خطاب ضامن للوحدة والاستقرار، يرى المهتمون أن المملكة المغربية، سترحب بأي تحول في الموقف الفرنسي ليلتحق بالموقف الإسباني والألماني وبموقف الولايات المتحدة

بث في نشرات الأخبار لقناة فرنسية إلا أنها تعتبر خطوة جديدة على المشهد والأزمة، مما سيجعل هذا الخبر مؤشرا على تكراره في وسائل الإعلام وتحوله إلى حقيقة ثابتة لا تقبل اللبس.

ونشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية خريطة المملكة المغربية كاملة متضمنة أقاليمها الجنوبية، خلال نشرها تحقيقا تحت عنوان "الجانب الخفي للطمطم المغربية التي تباع في أوروبا: تحقيق بالفيديو حول العمالة منخفضة التكلفة"، حيث تهتم الصحافة الفرنسية كثيرا بالمغرب نظرا إلى طبيعة العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين ولأهمية المملكة الإستراتيجية بالنسبة إلى الغرب وفرنسا خصوصا.

واعتبر متابعون الأمر آنذاك إشارة لتغير موقف باريس واقترب اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه، ورغبة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مواصلة تطوير العلاقات التي طبعتها البرود قبل مدة وبدأت بالتحسن مع تغير النهج الفرنسي في التعاطي مع المملكة، خاصة وأن فرنسا تعي جيدا حجم المغرب على المستويين الأفريقي والعالمي، في ظل تراجع نفوذ فرنسا بالقارة السمراء.

ولفت محللون أنه من خلال متابعة مسار تفاعلات الإعلام الفرنسي مع الشأن

هذا الدعم يعكس رغبة فرنسا في إعادة تشكيل تحالفاتها الإقليمية في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، من خلال اعتبار المغرب حليفا إستراتيجيا قويا ورئيسيا في مواجهة التحديات.

ولفت واموسي أن "بث الخريطة المغربية كاملة هو رسالة دبلوماسية موجبة إلى دول أخرى في المنطقة والعالم، تشير إلى موقف فرنسا الصريح والثابت تجاه وحدة أراضي المغرب، ويعكس التزام فرنسا بمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالصحراء المغربية، مما يعزز موقف المغرب في المحافل الدولية".

وسبق لوسائل إعلام فرنسية أخرى أن اتخذت موقفا مماثلا في مناسبات عدة، حيث عرضت القناة الفرنسية "تي. في" الخريطة كاملة في نشرة الأخبار، ما فسر أنه إشارة إعلامية ذات أبعاد سياسية يهدف من وراءها صاحب القرار السياسي في فرنسا إلى ترسيم العلاقات مع الرباط. وذلك في الفترة التي أعقبت التوتر بين البلدين والتي حاولت فرنسا خلالها التقارب مع المغرب ومد جسور التفاهم والتعاون.

وقرأ وقتها عدد من المهتمين بوابر

تغير الموقف الفرنسي تمهيدا للاعتراف بمغربية الصحراء بشكل رسمي. واعتبروا أنه رغم أن الخطوة عبارة عن

رحب ناشطون على مواقع التواصل بخطوة القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي الرسمي لنشرها خريطة المغرب كاملة، والتي تعتبر ترجمة للتوجه الرسمي ورسالة دبلوماسية موجبة إلى الرأي العام والناطقين باللغة الفرنسية، وتشير إلى موقف باريس الصريح والثابت تجاه وحدة أراضي المملكة المغربية.

وجاء في تغريدة:

@alaminewss
خريطة المغرب كاملة تُرْسَن قنوات فرنسية

وأعرب ناشطون عن ترحيبهم بالخطوة رغم أن قضية الصحراء المغربية ثابتة ومشروعة يؤمن بها كل المغاربة على كامل تراب المملكة وأقاليمها من الشمال إلى الجنوب في أي ظرف كان.

@I_am_as_i_am_Am
قنوات التلفزيون الفرنسية تعتمد خريطة المغرب الرسمية..

رغم أنني لا انتظر من أي جهة كانت الاعتراف بوجودي وحقوقتي وأرضي وعرضي..!

ويرى متابعون أن نشر قناة "فرانس 5" الخريطة كاملة هو حدث سياسي هام لأنه يترجم التوجه الرسمي الذي أعلنه وزارة الخارجية وقصر الإليزيه على جميع وسائل الإعلام الرسمية، مما يعزز مصداقية هذا التوجه ويعكس التغير الجوهري في سياسة باريس الخارجية.

وقال الإعلامي المغربي المقيم بباريس محمد واموسي، أن الإعلام يلعب دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام في فرنسا، وعرض خريطة المغرب كاملة سيكون له تأثير على وجهات نظر المشاهدين بخصوص النزاع المفتعل ليس فقط في فرنسا، بل في كل الدول الناطقة بالفرنسية في أوروبا والعالم؛ مع العلم أن الإعلام الفرنسي مؤثر بشكل كبير في دول فرنكوفونية مثل بلجيكا ولوكسمبورغ وغيرها.

وأضاف واموسي في تصريح لموقع هسبريس المغربي أن "هذه الخطوة لن تعزز العلاقات بين المغرب وفرنسا فحسب، بل ستكون لها تداعيات كبرى لأنه يمكن أن تتبع هذا التوجه خطوات مماثلة من قبل وسائل إعلام أخرى، مما سيزيد الضغط على بعض الجهات التي تتبنى موقفا معاديا أو محايدا".

ويمكن النظر إلى هذا التغير في الإعلام الفرنسي كجزء من التحولات الجيوسياسية الأوسع في المنطقة لأن

باريس - اعتمد التلفزيون العمومي الفرنسي من خلال قنائه الخامسة "فرانس5"، صورة كاملة لخريطة المغرب تتضمن أقاليمه الجنوبية، تماشيا مع الموقف السياسي للبلاد بالاعتراف بمغربية الصحراء، ما يعد عاملا مهما في توضيح مشروعية الحق المغربي للجمهور الناطق بالفرنسية والرأي العام. وتزامن هذا التحول في الإعلام الرسمي الفرنسي مع الموقف الذي أعلنه الرئيس إيمانويل ماكرون في رسالة وجهها للملك محمد السادس، والذي أقر بسيادة المغرب على كامل أراضيه من خلال الدعم المطلق لمبادرة الحكم الذاتي.

الصحافة الفرنسية تهتم بالمغرب نظرا إلى طبيعة العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين ولأهمية المملكة الإستراتيجية

وتفاعل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع هذه المبادرة التي اعتبروها خطوة إيجابية مهمة، تدحض مزاعم الانفصاليين والموالين لهم، وجاء في تعليق:

@oualido
القناة الفرنسية العمومية France 5 تنشر خريطة المغرب كاملة

ويبدأ التنزيل الرسمي للقرار الفرنسي القاضي بالاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه على مستوى الإعلام الرسمي الفرنسي مزججة جدا لنظام العسكر الذي ظل يصف الخريطة بـ"الوهمية" بل الوهم هو العيش في ذهن نظام حكم يعيش خارج الزمن وقالت ناشطة:

@5_ersito
الإعلام الفرنسي يث خريطة المغرب كاملة، تأكيد رسمي لسيادة المغرب على صحرائه.

مباراة الجمهور في قضايا حساسة تورط الإعلام المصري في نشر الشائعات

المهمة بترقب المعلومة الموثقة، لكن التخطب بين المنابر حول خبايا قضية جماهيرية يشوه الصورة ويعزز فقدان المصداقية، وتظل المشكلة في الشح المعلوماتي حول ملفات من صميم اتهامات الناس.

وأوضح لـ"العرب" أن ضبط إيقاع الإعلام المصري يتطلب المحاسبة على نشر أي معلومة مغلوطة، لأنه لا يصح أن تكون هناك منابر رسمية تنشر شائعات لمجردة هوس الناس لمعرفة كل ما هو جديد حول ملف بعينه، لأن ذلك يجعل بعض وسائل الإعلام متهمه من الجمهور المستهدف بالتضليل وغياب الوعي، على الرغم من أن مهمتها الأساسية أن تكون مصدرا للحقيقة الكاملة.

وتتحصل بعض الجهات الحكومية الجزء الأكبر من فوضى المعلومات والمغالطات التي تضرب العديد من وسائل الإعلام المصرية، لكن هذا لا يعني أن تتجرأ صحف ومواقع على نشر أخبار كاذبة لمجرد أن محررات البحث على شبكة الإنترنت تحثها على ذلك، مع أن الحكمة تقتضي استغلال الأحداث الهامة لتعزيز المصداقية بدلا من صورة الإعلام. وهناك من يدافع عن صمت الجهات الرسمية بذريعة وجود معلومات يجب نشرها في توقيتات محددة كي لا تتسبب في غضب أو ريبة الجمهور، والمشكلة في عدم تفهم الإعلام لطبيعة العمل داخل الجهاز الحكومي وقت الأحداث المهمة التي تشغل الشارع، ودور المختصين في الملفات المهمة أن يكون لديهم الحس السياسي للموقف.

منير منافس، ويقوم هذا الفريق بحماية أعضائه من تهمة التزييف أو اختراع معلومات غير موثقة، لأن هناك أكثر من وسيلة إعلامية نشرت نفس المحتوى. وأصبحت المعلومات مجهولة المصدر وسيلة وحيدة للتغطية الصحافية في الملفات الجماهيرية، مع تمسك العديد من المؤسسات الحكومية بالاكتماء بإصدار بيانات لا تفي بالغرض ولا تجيب على تساؤلات الشارع، بحجة وجود إجراءات لم تنته، ولا يجب أن تخرج المعلومة للناس مبثورة، ويتم التريث في الرد على استفسارات المواطنين.



جلال نصار

التخطب حول خبايا قضية جماهيرية يشوه الصورة

سبق وأعلنته، وهكذا فعلت بعض المواقع والبرامج، ما عرّض صحفيين تمسكوا بالذقة للتعنيف من مؤسساتهم.

من هؤلاء، محمود (م)، وهو اسم مستعار لصحافي متخصص في ملف التعليم بصحيفة كبرى، قرر عدم مجازاة ما وصفه بـ"التضليل المعلوماتي" حول نتيجة البكالوريا، والتزم بالبيانات الرسمية كي لا يقع في فخ التذكيب، ويحمي مؤسسته من اتهامات الجمهور بالكذب، لكنه نال لوما من رؤوسيه، بسبب ما ينشر هنا وهناك.

وقال لـ"العرب" إن بعض الصحف والمواقع طلبت من المحررين عددا لا يقل عن عشرة أخبار بشكل يومي، كل منها يخص البكالوريا، بتوفيق معلوماتي أم لا، المهم مجازاة الرأي العام والحصول على قدر معقول من نسب المشاهدات، وأمام شح المعلومات الرسمية وقعت بعض وسائل الإعلام في فخ التضليل وغياب المحاسبة.

وما يلفت الانتباه أن كل ما نُشر في وسائل الإعلام المصرية عن موعد نتيجة البكالوريا طوال أسبوع كامل كان مزيفا، والمثير أن جميع الصحف والمواقع اختلفت عن بعضها في المعلومات، إلى درجة بلغت حد إعلان بعضها عن معدلات النجاح النهائية بينما كانت إجراءات التصحيح للامتحانات لم تنته بعد.

لجأ بعض الصحفيين إلى الاتفاق مع بعضهم على سبيل التعاون، في نشر معلومات تخص البكالوريا، بحيث لا يقوم أي منهم بتكذيب الآخر أو إذاعة خبر مغاير لما بثه الزميل في

وتعد فترة امتحانات البكالوريا وإعلان نتيجتها من أهم الأحداث الموسمية التي تنتظرها وسائل الإعلام لتحقيق الرواج وزيادة معدلات القراءة والمساهمة، وبمجرد نشر أي معلومة يتسابق الجمهور لمطالعتها، ولذلك تهافتت على الملف الجماهيري.

ويتعامل المجتمع المصري مع نتيجة الثانوية العامة بخصوصية شديدة، وانتقل ذلك بالتبعية إلى وسائل الإعلام، لأنها في نظر الملايين من الأسر مرحلة فارقة في مسيرة الطالب التعليمية، وتمثل المحطة الأهم للالتحاق بالجامعات وفرض التوظيف مستقبلا. وما عمق كثافة نشر وإذاعة معلومات غير دقيقة عن البكالوريا أن وزارة التعليم، تمادت في الصمت وعدم الإفصاح عن أي معلومات تخص الملف، بحكم أن إجراءات تصحيح ومراجعة النتيجة يأخذ وقتا طويلا، بينما هناك قلق وترقب وشغف أسري.

وداب مسؤولون حكوميون على اتهام وسائل الإعلام بأنها صنعت حالة من القدسية المجتمعية تجاه مرحلة البكالوريا، حتى صارت في نظر الأهالي "بعبع" يثير الهلع بين الناس، وهي إشكالية عجزت الحكومة عن حلها بخطاب يطمئن الشارع.

وبلغ حد التسرع في السبق المعلوماتي دون تدقيق أن بعض الصحف الكبرى أقرت عناوين عريضة في صدر صفحاتها الأولى، عن انتهاء نتيجة البكالوريا، منذ عدة أيام، ثم بعد يومين عاودت نشر معلومات مغايرة تماما لما

واستثمرت الكثير من المنابر الإعلامية هوس الجمهور للبحث عن معلومات تخص نتيجة البكالوريا، ووقعت في فخ عدم توثيق الأخبار، ما صب غضب طلاب وأولياء أمور على الإعلام، واتهم بنشر معلومات مضللة أمام الضعف وقلة الحيلة في الحصول على أنباء موثقة من المؤسسات الرسمية المعنية.

وأظهر التخطب في نشر معلومات غير دقيقة أن الكثير من وسائل الإعلام المصرية لا تجد التعامل مع الأحداث الجماهيرية الكبرى، وتنجرف وراء الشائعات لتعويض ندرة المعلومات الرسمية، ومع أن غالبيتها تتبع جهات حكومية، لكنها في قضايا حيوية لا تتعامل بدقة، ما يغرق بعضها في نشر ما يندرج في إطار الأكاذيب.

القاهرة - أخرج الإعلان الرسمي عن موعد صدور نتيجة امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) في مصر الكثير من الصحف والمواقع الإلكترونية والقنوات التلفزيونية، والتي دأبت على مدار أيام على نشر معلومات غير دقيقة، وصفحتها بالسبق الصحفي لموع إعلان النتيجة، لكن وزارة التعليم خرجت بموعد مغاير تماما، ما وضع غالبية وسائل الإعلام في مأزق.

وتحدد موعد نتيجة البكالوريا الثلاثاء، في حين تسابقت وسائل الإعلام في نشر توقيتات مختلفة، وتناست تحذيرات حكومية بأهميتها الالتزام بالمعلومات الرسمية، وتجاهلتها واستمرت في الترويج لأخبار غير دقيقة حول موعد إعلان النتيجة.



قضية رأي عام

ما شكل الهجوم الذي تتوقعه إسرائيل من إيران وحزب الله

تل أبيب تخشى هجوما متعدد الجبهات من إيران ولبنان واليمن والعراق وسوريا



ردّ قد لا يتجاوز الخطوط الحمر

ويشير محللون إلى تحقيق "النصر" الدفاعي الذي حققه الحزب خلال الحرب السابقة في عام 2006. وإذا نجح من الحرب التالية، فسيخسر كل أسلحته المتقدمة وسيضطر إلى إعادة بناء ترسانته الضخمة في بيئة اقتصادية ومالية أسوأ بكثير من عام 2006. وتشن إسرائيل منذ السابع من أكتوبر الماضي حربا على قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 130 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وأكثر من 10 آلاف مفقود. وللمطالبة بإنهاء هذه الحرب، تتبادل فصائل لبنانية وفلسطينية في لبنان، أبرزها حزب الله، مع الجيش الإسرائيلي منذ الثامن من أكتوبر قصفا يوميا، خلف المئات من القتلى والجرحى معظمهم بالجانب اللبناني.

مع إسرائيل، إذ كان الأمن العام للحزب حسن نصرالله يصرح مرارا وتكرارا منذ العام الماضي بأن حرب غزة ليست حربهم. وعلاوة على ذلك، ما زالت طهران ترغب في الحفاظ على الأسلحة المتقدمة التي يملكها حزب الله وعلى أهم أصوله العسكرية كبوليصة تأمين. فما دام النظام الإيراني وبرنامج النووي غير مهددين بشكل مباشر، لن يُطلب من الحزب التضحية بأهم أصوله في مواجهة مع إسرائيل. وقد كان فقدان المئات من القادة والمقاتلين الآخرين بسبب الضربات الإسرائيلية بمثابة اختبار قاس لحزب الله في الأشهر القليلة الماضية، لكن الحرب الشاملة في لبنان ستزيد الأضرار بشكل كبير.

الأفضل في العالم - القبة الحديدية ومقلاع داود وأنظمة سهم 2 و3. ويشير إلى أن "قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوريلا وصل إلى إسرائيل الاثنين للتشقيق النهائي محوّر إيران على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، على غرار الهجوم الليبي لإيران في أبريل من هذا العام". ويقول "في تلك الليلة، عملت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة والجيش الإسرائيلي معا لصد الهجوم قبل وصوله إلى المجال الجوي الإسرائيلي".

وأما كان الخيار الذي سيلجأ إليه "حزب الله"، إلا أنه لم يحدث أي تغيير هائل في حساباته. فما زال الحزب غير قادر على تحمل تكاليف الحرب الشاملة

من قبل الطائرات بدون طيار والقذائف والصواريخ، والهجمات على أهداف من المنطقة الحدودية إلى حيفا وحتى تل أبيب، وإلحاق الضرر بالبنية التحتية الوطنية.

الإيرانيون سيكونون حذرين من هجوم غير متناسب من شأنه أن يثير ردا إسرائيلي قويا في عمق إيران ولبنان واليمن

ويتابع "لكل سيناريو، لدى الجيش الإسرائيلي رد دفاعي وهجوم، فلدّى الجيش أنظمة دفاع نشطة تعد من بين

يراقب العالم كيف سترد إيران وحزب الله على سلسلة الاغتيالات الإسرائيلية التي طالت القيادات السياسية والعسكرية لمحور المقاومة. ويرى محللون أن طهران وحليفها حزب الله مضطران إلى الردّ حفاظا على مصداقيتهما إلا أن "قوة" ردهما ستحدد مسارات التصعيد في المنطقة.

وتخشى إسرائيل هجوما متعدد الجبهات من إيران ولبنان واليمن والعراق وسوريا. ويقول هارثيل "في أبريل، امتنع حزب الله عن الانضمام إلى الهجوم الإيراني، ولكن هذه المرة، هدد حزب الله بالمشاركة، كما فعل الحوثيون في اليمن". ويتابع "هذا يعني أن إسرائيل تواجه هجمات محتملة من كل الاتجاهات، وبعض النيران قادمة من لبنان، الذي هو ليس قريبا فحسب، بل ويحتوي أيضا على كمية هائلة من الصواريخ والقذائف والطائرات بدون طيار، بعضها دقيقة. ونتيجة لهذا فإن نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي سيواجه تحديا أشد صعوبة مما واجهه في أبريل". ويؤكد "رغم التهديدات الصريحة التي أطلقها المتحدثون الرسميون الإسرائيليون، فإن الرد الإسرائيلي سوف يعتمد بوضوح جزئيا على نجاح الهجوم الإيراني. ومن المرجح أن يؤدي الدمار الهائل، وخاصة الخسائر البشرية، إلى رد إسرائيلي قاس".

يقول المحلل العسكري في موقع "والسلا" الإخباري العبري أمير بوخوب إن التقييم في إسرائيل هو أن الرد المتوقع من إيران مخطط له بالاشتراك مع حزب الله وحماس والحوثيين والمليشيات في العراق وسوريا. ويضيف بوخوب "ومع ذلك، يمكن افتراض أن الإيرانيين سيكونون حذرين من هجوم غير متناسب من شأنه أن يثير ردا قويا من الجيش الإسرائيلي في عمق إيران ولبنان واليمن". ويلفت إلى أن "التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن إيران تخطط وتنسق ردها مع باقي أعضاء محورها".

ويقول "تستعد مؤسسة الدفاع لعدد من السيناريوهات المتطرفة، بما في ذلك الهجمات على قواعد الجيش الإسرائيلي على نطاق غير مسبوق

تل أبيب - تتوقع إسرائيل ردا إيرانيا في أي لحظة على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران وتعد لصدّه برفع حالة الجاهزية العسكرية والصحية والداخلية. وأعلنت الولايات المتحدة عن مساعدة إسرائيل في صد الهجوم المتوقع رغم الخلافات بين الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. والتقديرات في إسرائيل هي أن إيران وحليفها اللبناني حزب الله الذي يريد الانتقام لاغتيال القيادي العسكري البارز فيه فؤاد شكر في العاصمة اللبنانية بيروت، سيركّزان على المنشآت العسكرية في شمال ووسط إسرائيل. وفي حين يقدر المسؤولون الإسرائيليون أن التصعيد سيستمر عدة أيام فإن إسرائيل وإيران وحزب الله يقولون إنهم غير معنيين بحرب شاملة وإن كانت هذه الإمكانية حاضرة في كل التوقعات التي تخشى من ردود متبادلة. وتسود التقديرات في إسرائيل بأن الهجوم الإيراني سيكون أقوى من الهجوم الذي نفذته طهران في أبريل ويقول الجيش الإسرائيلي إنه صدّه بشكل كبير.

يقول المحلل العسكري في صحيفة هارتس الإسرائيلية عاموس هارثيل "لا يتوقع المسؤولون العسكريون أن تتراجع إيران وحزب الله والمنظمات الأخرى في المحور الذي تقوده إيران عن تهديدها بالانتقام. ويتوقعون أن تحدث الهجمات قريبا، وأن تركز على المنشآت العسكرية والدفاعية في شمال ووسط إسرائيل". ويضيف أن "التقييم الاستخباراتي الذي يؤكد أن إيران وحزب الله غير مهتمين حاليا بحرب إقليمية شاملة يظل قائما، ولكن الخوف هو أن تبادل الضربات بين الجانبين - الهجوم الإيراني، والرد الإسرائيلي، والتكرار - من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد يصعب وقفه".

منظومتا القبة الحديدية وآرو للدفاع الصاروخي في إسرائيل.. ما هما؟

التي يتم إطلاقها من مسافة تتراوح بين 100 و200 كيلومتر.

وجرى تطوير وتصنيع المنظومة بشكل مشترك بين مؤسسة رافائيل الدفاعية المتقدمة المحدودة المملوكة لإسرائيل وشركة ريثيون الأميركية، وهي مصممة كذلك لاعتراض الطائرات والطائرات المسيرة وصواريخ كروز.

القبة الحديدية

تم بناء القبة الحديدية، وهي منظومة دفاع جوي قصيرة المدى، لاعتراض صواريخ مثل تلك التي تطلقها حركة حماس في غزة. ونشرت إسرائيل نسخة بحرية من القبة الحديدية لحماية السفن والأصول البحرية في عام 2017. وتحدد المنظومة بسرعة إذا كان الصاروخ في طريقه لإصابة منطقة مأهولة بالسكان، وإذا كان الأمر غير ذلك، تتجاهل الصاروخ وتسمح له بالسقوط دون ضرر. ووُصفت القبة الحديدية في بداية الأمر بأنها توفر تغطية تكفي لمدينة ضد صواريخ يتراوح مداها بين أربعة و70 كيلومترا، لكن خبراء قالوا إنه جرى توسيع ذلك المدى.

نظام يعتمد على الليزر

تتراوح كلفة منظومتها الاعتراض الإسرائيلية لإسقاط التهديدات القادمة ما بين العشرات من الآلاف والملايين من الدولارات. وتطور إسرائيل نظاما يعمل بالليزر لدرء مخاطر صواريخ العدو وطائرات المسيرة بكلفة تقديرية تبلغ دولارين فقط لكل عملية اعتراض.

والمتعهد الرئيس لهذا المشروع هو شركة صناعات الطيران والفضاء الإسرائيلية (إسرائيل إيروسبيس إنديستريز) المملوكة للدولة في حين تشارك بوينغ في إنتاج الصواريخ الاعتراضية.

وقال الجيش الإسرائيلي في الحادي والثلاثين من أكتوبر إنه استخدم منظومة الدفاع الجوي آرو لأول مرة منذ اندلاع الحرب مع حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في السابع من أكتوبر لاعتراض صاروخ أرض - أرض في البحر الأحمر أطلق باتجاه أراضيها. ووقعت ألمانيا مع إسرائيل في الثامن والعشرين من سبتمبر خطاب التزام لشراء منظومة الدفاع الصاروخي آرو - 3 مقابل ما يقرب من أربعة مليارات يورو (4.2 مليار دولار).

تل أبيب - تستعد إسرائيل لرد محتمل على اغتيال زعيم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) إسماعيل هنية، حليف إيران الوثيق، في طهران الأسبوع الماضي.

جرى تصميم منظومة

مقلاع داود لإسقاط الصواريخ الباليستية التي يتراوح مداها بين 100 و200 كيلومتر

وتعمل إسرائيل منذ عقود على تعزيز الدفاعات الجوية متعددة المستويات منذ تعرضها لهجمات بصواريخ سكود العراقية في حرب الخليج عام 1991.

آرو

صممت إسرائيل منظومة الصواريخ آرو - 2 وآرو - 3 بعيدة المدى واضحة في الحسبان التهديد الصاروخي الإيراني، بهدف اعتراض الصواريخ الباليستية خارج الغلاف الجوي للأرض باستخدام رأس حربي قابل للانفصال يصطدم بالهدف. وتخلق الصواريخ على ارتفاع يسمح بالانتشار الأمن لأي رؤوس حربية غير تقليدية.

مقلاع داود

جرى تصميم منظومة ديفيد سلينغ (مقلاع داود) الصاروخية متوسطة المدى لإسقاط الصواريخ الباليستية



تركيا توسع نفوذها العسكري والثقافي في آسيا الوسطى

أنشطة دينية واتفاقيات لوجستية تضمن تغلغلا ناعما

وكان المهندس المعماري الرئيسي هو فتاح تامينجي، أحد أنجح إباطرة البناء في تركيا وصاديق أردوغان. ويتم تمويل جزء كبير من بناء المسجد بشكل مباشر من قبل الحكومة التركية. وأكبر مشروع لديانات في آسيا الوسطى حتى الآن هو مسجد الإمام سرهسي، أو مسجد بيشيك المركزي، الذي مولته الوزارة في عام 2018 وضمم لاستيعاب 30 ألف شخص.

تركيا وظفت نجاح طائراتها دون طيار في تطوير علاقات مع القواعد الصناعية لدول آسيا الوسطى

وقد صُمم مسجد الإمام سرهسي على غرار مسجد كوجاتيببي في أنقرة، وحضر الافتتاح أردوغان ووزير الشؤون الدينية علي أرباش. وفي البانيا يقرب مسجد نمازجاء الذي تموله الشؤون الدينية، والذي يُعد أكبر مسجد في البلقان، من الاكتمال قريبا.

ومن بين أغلى مشاريع البناء المسجد المركزي في موسكو، والذي تبلغ كلفته 170 مليون دولار، وقد صُمم على الطراز العثماني الكلاسيكي في القرن السابع عشر، واكتمل بناؤه في عام 2015. ويمكن أن يستوعب المسجد 10 آلاف مصل. كما استخدمت حكومة أردوغان ديانت للضغط على المنظمات الإسلامية الأخرى في أوراسيا لوقف التعاون مع ما تشير إليه أنقرة باسم "منظمة فتح الله غولن الإرهابية" في أعقاب محاولة الانقلاب في تركيا عام 2016.

وقال مدير ديانت خلال مؤتمر في كازاخستان عام 2022 "سن تعاون مع أي منظمة أو فرد يعمل مع جماعة غولن الإرهابية".

واختطفت أجهزة الاستخبارات التركية أورهان إيناندي، الرئيس المفترض لشبكة غولن في آسيا الوسطى، وفي وقت لاحق من ذلك الصيف وحكمت عليه بالسجن لمدة 21 عامًا في أغسطس 2023.

وكان توسع انقرة لنفوذها في العالم التركي الأوسع بمثابة دافع قوي للسياسة الخارجية التركية منذ نهاية الهمينة السوفيتية على القوقاز وآسيا الوسطى. وهذا النشاط جذير بالملاحظة، خاصة وأن الباحثين الذين يدرسون الاتجاهات العالمية والنفوذ الدولي بين علماء السنة العالين ركزوا تقليدياً على دور دول الخليج العربي. وبالإضافة إلى ذلك غالباً ما تم التركيز على روسيا والصين عند رسم خرائط النفوذ في آسيا الوسطى.

وقد يؤدي نفوذ تركيا المتزايد إلى تحويل المركز الجيوسياسي للمنطقة من موسكو إلى أنقرة، وهو ما يقلل بشكل أكبر من قوة روسيا، وإلى حد ما قوة الصين الإقليمية.

وركن الكثير من ملاحظاته على عصر جديد من إعادة التسلح والتحديث العسكري، حيث وظفت تركيا نجاح طائراتها دون طيار ضمن ساحة المعركة بأوكرانيا في تزويد آسيا الوسطى بتكنولوجيا مماثلة، وتطوير علاقات مع القواعد العسكرية الصناعية لدول آسيا الوسطى.

وكان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان غائباً بشكل ملحوظ عن مؤتمر أجهزة الاستخبارات. وفي الوقت نفسه كان يشارك في محادثات السلام بين قبرغيزستان وطاجيكستان عندما كانت الدولتان معرضتين لخطر الحرب الشاملة بشأن قضايا ترسيم الحدود ومصير الجيوب.

و أعرب فيدان عن أمله في أن يتوصل الجانبان إلى اتفاق بحلول شهر مارس. وتحققت رغبته، وهو ما يدل على القوة الدبلوماسية لتركيا، حيث نجحت الدولتان في ترسيم المزيد من حدودهما المشتركة بعد عدة أشهر. و تعمل تركيا على سد فجوة في القطاعات الاقتصادية لدول آسيا الوسطى. وعلى سبيل المثال، في شهر أبريل الماضي، أشارت الصحافة القرغيزية إلى أن روسيا لم تعد في وضع يسمح لها بتزويد البلاد بأنظمة الدفاع الصاروخي بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا.

ولذلك تتجه قيادة البلاد إلى تركيا، سواء لتزويدها بالمنصات أو لإنشاء مركز تدريب محتمل لأنظمة الصواريخ. ومن شأن هذه التحركات أن تعطل اعتماد البلاد الطويل الأمد على موسكو ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي لتلبية الاحتياجات العسكرية لقيرغيزستان من خلال التحول بدلاً من ذلك إلى أنقرة. وبالإضافة إلى المبادرات الدبلوماسية والعسكرية بظل البناء المتزايد للمساجد هو الرمز الأكثر وضوحاً لنفوذ تركيا الجديد.

وأصبحت وزارة الشؤون الدينية التركية (ديانت) أداة أساسية لتوسيع نفوذ أنقرة الإقليمي. وترعى ديانت الإغاثة الإنسانية والتعليم الديني والمبادرات التعليمية والبحث والمنح الدراسية للطلاب الذين يدرسون في الجامعات التركية.

ويشمل هذا التبرعات للاحتفالات بشهر رمضان والأعياد الدينية الأخرى. وفي عام 2022 وقعت الإدارة الروحية للمسلمين في روسيا وديانت مذكرة تعاون. كما تنشر الوزارة التركية نفوذها من خلال بناء المساجد في الخارج.

وحتى أواخر عام 2023 شيدت ديانت 107 مساجد في الخارج. وزادت موازنة الوزارة بشكل كبير في عام 2024، لتصل إلى 3.18 مليار دولار، وتم تعيين عشرات الآلاف من المسؤولين الإضافيين في العقد الماضي، مع ما يقرب من 140 ألف موظف اعتباراً من عام 2023.

وفي آسيا الوسطى تشمل هذه المبادرة مسجد نور سلطان الكبير في أستانة. وقد سُمي على اسم أول رئيس لكازاخستان، نور سلطان نزارباييف (1991 – 2019)، وهو واحد من أكبر عشرة مساجد في العالم.

إسطنبول - تستغل تركيا الأزمة الجيوسياسية في أوراسيا وبعض دول ما بعد الاتحاد السوفيتي لتوسيع نفوذها من خلال التعاون مع حكومات آسيا الوسطى في شكل زيادة المشاركة الدبلوماسية والتكامل الثقافي. كما تعمل أنقرة على توسيع تكاملها مع الاقتصادات العسكرية في آسيا الوسطى، حيث أصبحت تركيا قادرة على تلبية الاحتياجات التي كانت موسكو تلبها تقليدياً بسبب حرب روسيا في أوكرانيا.

وتشارك وزارة الشؤون الدينية التركية بشكل متزايد في التأثير الثقافي في المنطقة وبناء المساجد وتوفير الإغاثة الإنسانية والتعليم الديني والمبادرات التعليمية والبحث والمنح الدراسية للطلاب. وفي مايو الماضي القى نعمان كورتولموش، رئيس البرلمان التركي، خطاباً في جامعة أحمد يسوي خلال زيارة رسمية إلى كازاخستان. ولم يكن موقع الخطاب مصادفة، حيث تأسست الجامعة في مدينة تركستان بكازاخستان المستقلة حديثاً في عام 1991 كعلامة على التعاون المتزايد بين تركيا والعالم التركي الأوسع.

واكد الخطاب على أن "القوة المتزايدة للعالم التركي" لا ينبغي أن تكون مصدراً للخوف العالمي، بل زعم بدلاً من ذلك أن العالم التركي كان "ضامناً للسلام العالمي".

كما شدد كورتولموش على "اللحظة التاريخية" التي تمر بها البلدان وصرح قائلاً "إن القيادة السياسية وحكومي البلدين تسعى جاهدة إلى تطوير التعاون المتبادل وتغظيم الإنجازات الحالية".

دائرة نفوذ أنقرة المتوسعة في منطقة آسيا الوسطى تشمل أنشطة ثقافية طويل الأمد في المجال الديني

وأوضح أنه في الوقت الحالي هناك أزمة حوكمة عالمية تشمل توازن القوى المتغير في أوراسيا الناجم عن الغزو الروسي الكامل لأوكرانيا.

و تشمل دائرة نفوذ أنقرة المتوسعة في آسيا الوسطى أنشطة بارزة، مثل دعم أندريجان في صراع كاراباخ، ونفوذاً ثقافياً طويل الأمد في المجال الديني.

ويقول الخبير الأمني لوك رودهيفر في تقرير لموقع مؤسسة جيمس تاون إنه مع تراجع النفوذ الإقليمي لروسيا يمكن لتركيا أن تسد الفجوة وتصبح القوة المهيمنة الجديدة في المنطقة، مستفيدة من أوجه التشابه الثقافية والروابط التاريخية.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على مدى تغيير حرب روسيا للجغرافيا السياسية العالمية في خطاب القاءه في يناير ضمن المؤتمر السنوي السابع والتسعين لجهاز المخابرات التركية.

فرنسا تستفيد من الاعتراف بمغربية الصحراء

مكاسب اقتصادية وجيوسياسية تفسر قرار باريس المفاجئ



الصحراء عدسة لرؤية العالم

ومن جانبها، لم تقطع الرباط علاقاتها مع باريس بالكامل، واستمرت في تعاونها الاستخباراتي والأمني مع فرنسا. وعلى سبيل المثال، تساعد القوات المغربية حالياً في تأمين أولبياد باريس.

وعلى مدى العقود الخمسة الماضية، كانت الصحراء المغربية نفخة أمنية رئيسية على أبواب البحر الأبيض المتوسط والساحل.

ومع تزايد التقارير حول وجود إيران ومجموعة فاغنر الروسية بين الصحراويين في مخيمات تندوف في غرب الجزائر، حيث يعيش ما يقدر بنحو 173.600 لاجئ، أصبح من الضروري للولايات المتحدة والدول الأوروبية محاولة حل ملف الصحراء المغربية مرة واحدة وإلى الأبد.

وفي حين أن القرار الفرنسي بالانحياز إلى المغرب يبدو متوافقاً مع أولوياتها الاقتصادية والعالمية، إلا أنه يأتي بضمن.

وكان حيااد الاتحاد الأوروبي في صراع الصحراء المغربية والاعتماد الحصري على بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة للحفاظ على الوضع الراهن بين المغرب والجزائر من العناصر الأساسية لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وبعد أن انحازت الولايات المتحدة وإسبانيا إلى المغرب، ردت الجزائر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب في عام 2021 واستدعاء سفيرها في مدريد في عام 2022. كما عطلت الجزائر صادرات الغاز إلى إسبانيا عبر المغرب بإغلاق خط أنابيب الاتحاد الأوروبي للمغرب في الوقت الذي كانت فيه التوترات تتصاعد حول صادرات الغاز الروسية قبل غزوها الكامل لأوكرانيا.

وكان أول رد فعل من الجزائر على القرار الفرنسي الداعم لمقترح الحكم الذاتي في الصحراء المغربية هو وصف الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون لفرنسا والمغرب بـ "القوى الاستعمارية، الجديدة والقديمة". وتبع ذلك استدعاء الجزائر لسفيرها في باريس للتعبير عن استيائها.

وأدى قرار ماكرون إلى تنفير الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، الذي يترشح لإعادة انتخابه في السابع من سبتمبر، والذي كان يشعر بالتوتر بالفعل. وقد دفعه القرار الفرنسي إلى الانخراط بشكل أعمق في أحضان إيران وروسيا.

ورغم أن أيًا من الأطراف لم يسع صراحة إلى ذلك، فإن خطر إشعال الأحداث الأخيرة لصراع إقليمي أوسع نطاقاً في المغرب العربي أعلى من أي وقت مضى. وحتى لو كان ذلك بطريقة مصممة لتجنب التصعيد، فمن المرجح أن تشعل الجزائر بضرورة الرد بأي شكل من الأشكال.

في قرار مفاجئ، قررت فرنسا تبني الرؤية المغربية لحل قضية الصحراء وهو ما يعد انتصاراً دبلوماسياً للرباط، لكن باريس بدورها تسعى إلى تحقيق منافع من وراء هذا القرار.

الرباط - تحركت فرنسا الأسبوع الماضي نحو الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، في قرار يقول محللون إنه يحقق لها منفعتين أساسيتين: واحدة اقتصادية وأخرى جيوسياسية.

وتتطلع فرنسا إلى حصة من الفوائد الاقتصادية التي يعد بها مشروع مبادرة الأطلسي الطموحة التي أطلقها المغرب والتي تهدف إلى منح دول الساحل غير الساحلية القدرة على الوصول إلى المحيط من خلال ميناء بقيمة 1.2 مليار دولار في الداخلة بالصحراء المغربية.

ويوجد عامل حاسم آخر في فهم القرار الفرنسي الأخير يتمثل في إعادة التنظيم العالمي خلف حدود الحرب الباردة القديمة، وانخراط حلفاء الناتو في منافسات تاريخية ضد قوى متزايدة الزعزعة للاستقرار.

وبالإضافة إلى ذلك، بدأت المملكة في زيادة سحب استثماراتها من الشراكات التجارية مع فرنسا، التي كانت تعتبر في السابق شريكها الاقتصادي الدولي المفضل.

وفي ظل تمزقها بين المغرب والجزائر، فشلت فرنسا في تحقيق التوازن في عملها في المغرب بعد سلسلة من الأحداث المؤسفة، بما في ذلك قضية برنامح التجسس ييغاسوس، وأزمة التأشيرة، واستدعاء سفير الرباط إلى فرنسا في فبراير 2023 ومؤخراً، رفض المغرب المساعدات الفرنسية بعد زلزال

مراكش في سبتمبر 2023. ومع ذلك، لم تتوقف فرنسا أبداً عن مغازلة المغرب، لأن باريس لم تكن تريد أن تخسر أرضاً اقتصادية وسياسية مهمة إستراتيجياً في أفريقيا.

وفي سارة زعيمي و هي نائبة مدير الاتصالات في مركز رفيق الحريري في تقرير على موقع المجلس الأطلسي أن التحول في موقف فرنسا الذي حاولت البقاء على الحياد في ملف الصحراء المغربية لسنوات يأتي في وقت توترت فيه علاقاتها مع المغرب.

ومنذ عام 2020، ضغطت الرباط على باريس لكسر

منذ عام 2020، ضغطت الرباط على باريس لكسر الوضع الراهن واتخاذ موقف أكثر وضوحاً بشأن الصحراء المغربية

ولطالما كان المغرب شريكاً موثقاً به للغرب الليبرالي العالمي في حربه ضد العدوان الروسي والجماعات الإرهابية المختلفة. كما أن البلاد متحالفة إلى حد ما مع الولايات المتحدة وفرنسا في رؤية مشتركة للمستقبل.

ومع تعزيز إيران ووكلائها للعلاقات مع النظام الجزائري، الذي كان يزرع علاقات وثيقة مع روسيا منذ سبعينيات القرن العشرين، يخشى حلفاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) من معقل جديد للخصوم في شمال أفريقيا.

وترى سارة زعيمي و هي نائبة مدير الاتصالات في مركز رفيق الحريري في تقرير على موقع المجلس الأطلسي أن التحول في موقف فرنسا الذي حاولت البقاء على الحياد في ملف الصحراء المغربية لسنوات يأتي في وقت توترت فيه علاقاتها مع المغرب. ومنذ عام 2020، ضغطت الرباط على باريس لكسر



إغراءات تركية

**د. عبد الحفيظ
عبد الرحيم محبوب**
أستاذ الجغرافيا السياسية
والاقتصادية بجامعة أم القرى

إستراتيجية الولايات المتحدة
في المنطقة ومع السعودية
عبارها رعاية الحرمين الشريفين
صاحبة المكانة الدينية والاقتصادية
السياسية واللوجستية، تختلف عما
نت عليه إثر الحرب الباردة وعما
عليه اليوم، مع صعود مكانة
سعودية اقتصادياً وسياسياً بشكل
حوظ يفوق نظراً في المنطقة.
يران وإسرائيل، وكيلا الولايات
متحدة اللذان يتصارعان على النفوذ..
تبقى إسرائيل الذراع الأساسية
لولايات المتحدة.

السعودية تترك حقيقة العقيدة العسكرية الأميركية القائمة على تغذية النزاعات في منطقة الشرق الأوسط. بعد التغييرين اللذين أدخلتهما السعودية لتغيير العسكرية الأميركية المحكومة إسرائيليًا، وهما: إلحاق الصين لتكون طرفًا في إغاات المنطقة، وثانيًا، تبني رؤية شاملة يشارك فيها الجميع، وهو ما دفع الولايات المتحدة للتخلص من عقيدة باي القائمة على ترك إيران تتقدم في المنطقة على حساب السعودية. أن تتشارك السعودية الولايات المتحدة في رسم خريطة جديدة للمنطقة لا تفصل عن أوروبا وأفريقيا، خاصة أن السعودية تقود محور الاعتدال، وتؤكد على حل النزاعات بالحوار والتفاوض، وهو ما ترفضه إيران ومصرها لأنه يهددها مشروعها، ويمهد لإقامة دولة سبسطينية مستقلة لتحقيق المشروع السعودي الجديد.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لأن الغرض في هذه الحالة معنوي،
وليس مادي.

راهنات انقرة على أن سياستها
المزدوجة ومناوراتها المركبة تضمن
لها مكاناً في أي مشروع إقليمي
طموح تظهر قسماته في المنطقة، فإن
لم تصبح قائدة له، فعلى الأقل تكون
شريكة رئيسية فيه، لكن المعطيات التي
تقورها تدعينا بـ إسرائيل ضد
حماس، وتصديق المواجهة مع حزب
الله اللبناني، ودخول إيران لانتقام
من اغتيال أسامعيل هنية في طهران،
سوف تلعب دوراً مهماً في تحديد
بوصلة تركيا.

ما يعني أن الركون إلى مشروع الإسلام السياسي لم تعد له قاعدة متينة، وأن إظهار التناغم معه الآن يكفي لخلق متاعب جمة للقيادة التركية، وهو ما جعل إشارة أردوغان بالمساندة العسكرية في مواجهة إسرائيل ضرباً من الخيال.

الليونة التي تبناها أردوغان نجحت في تجنبه تداعيات الخشونة التي ظهرت على بعض تصرفاته لكنه يقف الآن في لحظة فارقة لم تعد فيها سياسة القبض على العصا من منتصفها مفيدة

في انتظار الفائز للوقوف إلى جانبه

تفضل أنقرة التريث إلى حين استكتشاف المدى الذي يمكن أن تذهب إليه المواجهة بين إسرائيل وإيران، ومن المرجح أن تصل إلى نتيجة يقبل بها الطرفان وهي الخروج بالتعادل، أي لا غالب ولا مغلوب، ومن هنا فتكتفينا لحقات الحيرة التركية، فالتواصل حماس وتمازجها عموما قد يستغرق وقتا، وتمازج تل أبيب في غطرسها قد يطال أنقرة، ما لم تلتزم بما هو مرسوم لها من دور إقليمي وفقا لضوابط محددة، لأن الوقت لن يتحمل مزايدات أو كشفا عن فصول وهمية من "العنتريات" ولو على سبيل الاستعراض السياسي، فالأوضاع التي تخيم على المنطقة يصعب توقع مآلاتها النهائية.

التحولات السياسية في عُمان ودورها في تعزيز النفوذ الإيراني



سعي إيراني لحصار الخليج

السياسية، ولكن السيطرة على الموانئ ستبقى ضمن الأهداف التي تعتقد إيران أنها قادرة على تحقيقها بسهولة نسبية في حال نجاح هذا التحالف.

تستمر إيران في محاولاتها لتعزيز نفوذها ونشر المذهب الشيعي، إلا أن التحديات الجديدة التي بدأت تظهر في عُمان ومنطقة الخليج ستلعب دوراً مهماً في تشكيل المشهد الجيوسياسي الإقليمي.

في تحقيق أهدافها المتعلقة بالسيطرة على الموانئ وتعزيز التأثير السياسي في المنطقة. وتعزيز العلاقات مع الشيعة في عُمان واستثمار إيران في المنطقة قد يسهمان في تسهيل تحقيق هذه الأهداف. فالنفوذ الإيراني في عُمان يمكن أن يفتح فرصاً جديدة في إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن السعي الإيراني لحصار الخليج وخلق النزاعات قد يتعقد في ظل التغيرات

والإمارات في مواجهة الإسلام السياسي والتطرف. وتعد السعودية والإمارات لاعبين رئيسيين في هذا المجال، حيث قادتا جهوداً إقليمية لمكافحة انتشار التطرف والإسلام السياسي، من خلال تعزيز التحالفات في المنطقة والتأثير على دول مثل عُمان وقطر، وتآمر إيران في تقويض هذه الجهود وتقليص الدور القيادي الذي تلعبه الرياض وأبوظبي. على الرغم من التحديات، تعتقد إيران أنها لن تواجه صعوبة كبيرة

سياسي مؤثر، وهي خطوة نحو تأمين الدعم المجتمعي والتغلغل في المجتمع العماني بطريقة تسمح لهم بتجنب الصدمات المباشرة مع القوى الكبرى. ومن اللافت أن الإخوان في عُمان بدأوا بالعمل كقوة مجتمعية أكثر من كونهم تنظيمًا صارمًا، وهذا ما ساعدهم في إبعاد أنفسهم عن التنظيم الدولي للإخوان.

الوجود النوعي للشيعة العُمانيين ساعد أيضاً في تعزيز هذا التعاون. ويتميز الشيعة في عُمان بوضع اقتصادي ممتاز، وهم بعيدون عن الصراعات السياسية، مما يسهل عليهم أداء دور القوة الناعمة في المجتمع. هذا الوضع يشكل فرصة لإيران للاستثمار في عُمان وتعزيز تأثيرها من خلال التفاعل مع هذه المجموعة التي تلعب دوراً مهماً في الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. ومع استثمار إيران في عُمان، يعتقد المسؤولون الإيرانيون أنهم لن يجدوا صعوبة كبيرة في تحقيق السيطرة على الموانئ وتعزيز نفوذهم في المنطقة.

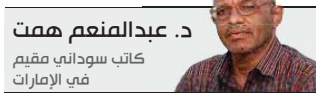
التطورات السياسية في عُمان أثرت بشكل كبير على علاقتها بالتنظيم الدولي للإخوان. فقد غاب الإخوان العُمانيون عن الاجتماعات الأخيرة للتنظيم الدولي التي عقدت في تركيا، مما يشير إلى تباعد الإسرائيليات والتوجهات بين الإخوان العُمانيين والتنظيم الدولي. هذا التباعد قد يؤثر على التحالفات الإقليمية ويتيح لإيران فرصة أكبر للاستفادة من الفجوات التي تظهر في الإسرائيليات الإخوانية. في هذا الإطار، يسعى التحالف الذي تقوده إيران إلى تقليص تأثير السعودية

اختلفهما، فإن المصالح الاقتصادية، وخاصة التحكم في مضيق هرمز، ساعدت في تقليص الفجوات الطائفية وفتح مجالات للتعاون. لكن هذا التعاون ليس خالياً من التحديات، خاصة مع التغيرات السياسية الأخيرة التي طرأت على عُمان وتخليها عن الحياد ودخولها في تحالفات واضحة.



سياسة غض الطرف عن نشاط الإخوان في عُمان ربما تثمر عن تحالف سياسي مؤثر في خطوة نحو تأمين الدعم المجتمعي العماني بطريقة تسمح لهم بتجنب الصدمات المباشرة مع القوى الكبرى

وكانت عمان قد شهدت في الآونة الأخيرة تحولات سياسية كبيرة بسبب تزايد نفوذ الإخوان المسلمين واختراقهم مرافق حساسة عملاً بنصيحة إخوان قطر. ومنذ أن تمكن الإخوان من تحقيق وجود ملموس، بدأت عُمان في التوجه نحو سياسات جديدة تتماشى مع المنهج الإخواني. هذا التغيير لم يكن مجرد تغيير سياسي بل جاء مع توجهات اقتصادية واجتماعية جديدة أيضاً. سياسة غض الطرف عن نشاط الإخوان في عُمان ربما تثمر عن تحالف



د. عبدالمنعم همت

في السنوات الأخيرة، شهدت منطقة الشرق الأوسط تحولات جيوسياسية معقدة أثرت بشكل كبير على العلاقات بين الدول والتوازنات الإقليمية. من بين هذه التحولات، سعي إيران إلى تشكيل تحالفات واسعة لتعزيز أمنها الداخلي وتوسيع نفوذها السياسي الخارجي، إلى جانب نشر المذهب الشيعي. في هذا السياق، تحاول إيران حصار الخليج من خلال خلق نزاعات وبناء تحالفات مع دول مثل قطر وسلطنة عُمان والسودان وتركيا، فضلاً عن السيطرة على الموانئ الإستراتيجية. وتسعى إيران من خلال هذا التحالف إلى تحجيم الدور الذي تلعبه السعودية والإمارات في مواجهة الإسلام السياسي والتطرف.

وتلعب عُمان دوراً مهماً في هذه الإستراتيجية. حيث سعت، تاريخياً، للحفاظ على سياسة متوازنة في علاقاتها الإقليمية، مما جعل منها حليفاً غير متوقع ولكنه ذو قيمة. وقامت السلطنة بدور حاسم في فك الحصار عن إيران عبر ميناء خصب في محافظة مسندم، حيث ساهمت في دعم إيران اقتصادياً من خلال توفير احتياجاتها ونقلها عبر هذا الميناء، مما ساعد على تخفيف أثر العقوبات الغربية المفروضة على إيران.

العلاقة بين عُمان وإيران تعززت أيضاً من خلال التقارب بين المذهبين الإباضي والشيعي. على الرغم من

جرعة أكسجين للاقتصاد الفلسطيني تشجع على مواصلة الإصلاحات

بعد وقت قصير من تعيينه في الرابع عشر من مارس، أعلن رئيس الوزراء المعين محمد مصطفى عن أجندة إصلاح شاملة. وفي دعمه لإصلاح السلطة الفلسطينية، لكن ضعف مستوى الاستدامة المالية، ووجود تبعية مقبلة للمساعدات الخارجية تكون دائماً مقترنة بجملة من الشروط التي تبرز السلطة الفلسطينية يجعل هذه الأخيرة مضطرة إلى إيجاد خطط بديلة في حال عدم توفر هذا الدعم المشروط ولن تجد السلطة الفلسطينية أمامها سوى زيادة الإيرادات المحلية الضريبية وغير الضريبية إما عبر توسيع طاقة الاقتصاد المحلي أو عبر تحسين الجباية الضريبية من خلال توسيع القاعدة الأفقية للضرائب أو من خلال الحد من ظاهرتي التهرب والتسرب الضريبي.

في إطار إصلاحاتها المالية، تهدف حكومة محمد مصطفى إلى تنويع عائدات الضرائب من قنات مستقلة عن إسرائيل وخلق مناح ملائم للاستثمار. وللالتفاف على بعض العراقيل التي تفرضها إسرائيل على عائدات السلطة الفلسطينية، تتحرك الحكومة لإنشاء صندوق جمركي تقول إنه سيقضي على تسرب الضرائب إلى إسرائيل وتمكين الحكومة الفلسطينية من تحصيل الجمارك على الواردات بشكل مباشر. كما تسعى حكومة مصطفى إلى تمكين البلديات من خلال تحويل بعض تحصيل الرسوم والضرائب والخدمات الحكومية من المؤسسات المركزية إلى هذه الحكومات المحلية.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تعمل الحكومة حالياً على صياغة قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتسهيل الاستثمارات الخاصة في المشاريع والبنية الأساسية العامة واسعة النطاق، ومن المقرر إصداره بحلول نهاية عام 2024، إضافة إلى قانون ضريبي جديد يخفف العبء عن الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم. لكن خطة الإصلاحات الاقتصادية لا تكفي ما دامت العقبة الأكبر هي وجود احتلال يستعمل قوة الأمر الواقع ويوجد قطاعات حساسة كالسياحة والزراعة والصناعة ويمنع بذلك زيادة مداخل السلطة وتنغيس الوضع الاقتصادي الخانق على الفلسطينيين.

منح إسرائيل السيطرة الحصرية على حدود الأراضي، فضلاً عن الحق في تحصيل رسوم الاستيراد وضريبة القيمة المضافة للسلطة الفلسطينية. الفجوة بين إيرادات السلطة الفلسطينية وميزانية الإنفاق العام الأساسي أخذت في الاتساع بسرعة. وقد وصلت هذه الفجوة التمويلية إلى 682 مليون دولار، ومن المتوقع، بحسب تقرير البنك الدولي، أن تتضاعف خلال الأشهر المقبلة لتصل إلى 1.2 مليار دولار.

وفي شهر مايو الماضي، لم تتمكن السلطة الفلسطينية من دفع رواتب العاملين في القطاع العام إلا ما بين 50 و70 في المئة من رواتبهم. كما أنها غير قادرة على سداد قروضها المقطعة من بنوكها الوطنية، مما يزيد من اعتمادها على المساعدات الخارجية لسداد ديونها. ويجمع سياسيون وخبراء ماليون واقتصاديون على أن معالجة الأزمة المالية التي تعيشها السلطة الفلسطينية أمر غير ممكن في الوقت الراهن مع عدم توفر مصادر مالية إضافية لحل أزمتها المالية، خاصة وأن المنح الخارجية للميزانية تراجعت إلى متوسط 1.2 مليار دولار في 2012 إلى أقل من 220 مليون دولار في 2023. لكن حكومة السلطة الفلسطينية الجديدة برئاسة محمد مصطفى طرحت خطة تقشف في محاولة منها لاحتواء العجز الضخم لميزانية السلطة الفلسطينية الذي وصل إلى 172 في المئة في عام 2024 مقارنة بعام 2023.

تقع على عاتق محمد مصطفى، رئيس وزراء السلطة الفلسطينية والذي استلم منصبه في خضم وضع مضطرب مسؤولية تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي تشترطها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مقابل استمرار الدعم الذي يحول دون انهيار مؤسسات السلطة، وقد بدأت ملامح الخطة تتضح بالفعل مع تنفيذ إجراءات تقشف صارمة شملت التقشف في النفقات العامة امتدت إلى وقف استخدام المركبات الحكومية من قبل الموظفين في الدوائر الحكومية، إلا أنه لن ينم المساس بجودة الخدمات والتعليم وهو ما تنص عليه جملة الشروط التي طالبت بها المفوضية الأوروبية.



عبدالباري فياض

أسبوعاً بعد توقيع المفوضية الأوروبية والسلطة الفلسطينية على خطاب نوايا يحدد إستراتيجية لمعالجة الوضع المالي والميزاني الحرج للاقتصاد الفلسطيني، تلقت خزائن السلطة الفلسطينية الأربعة الماضي الدفعة المالية الأولى بقيمة 150 مليون يورو (162 مليون دولار) من أصل 400 مليون يورو المودعة في صندوق الطوارئ. ومن المفترض أن يسمح برنامج الدعم متعدد السنوات للسلطة الفلسطينية بالوصول إلى التوازن المالي بحلول عام 2026 وضمان استدامتها المالية على المدى الطويل بعد ذلك.



خطة الإصلاحات الاقتصادية لا تكفي ما دامت العقبة الأكبر هي وجود احتلال يستعمل قوة الأمر الواقع ويجمد قطاعات حساسة كالسياحة والزراعة والصناعة ويمنع بذلك زيادة مداخل السلطة وتنغيس الوضع الاقتصادي

جرعة الأكسجين الأوروبية تأتي في وقت تتوالى فيه التحذيرات من انهيار السلطة الفلسطينية جراء الحصار المالي الإسرائيلي والذي ازداد تعقيداً بعد سلسلة العقوبات التي فرضها وزير المالية الإسرائيلي بنسليئيل سموتريش بعد التسابع من أكتوبر والذي كان آخرها تجريد التحولات المالية المستحقة للسلطة الفلسطينية والتي تجمعها إسرائيل على ضريبة القيمة المضافة والرسوم الجمركية على السلع والخدمات المستوردة نيابة عن الفلسطينيين، كرد فعل عقابي على اعتراف إسبانيا وأيرلندا والنرويج بالدولة الفلسطينية. الاقتصاد الفلسطيني مكبل ببروتوكول باريس لعام 1994 الذي

السوداني والفصائل المسلحة.. هل يتكرر سيناريو الكاظمي

المفاهيم وتختلط المعاني، وتلك هي نتائج الحكومات التي تجمع بين الأضداد.

ميزة الحكومات العراقية المتعاقبة أنها اعتادت على ترحيل الأزمات، فلا مشكلة السلاح خارج نطاق الدولة قد حُلّت، ولا مفهوم الحكومة الصريح من التواجد الأميركي قد وجد تفسيراً منطقياً.

ستجد حكومة السوداني نفسها مضطرة إما بالتفاوض عن صواريخ الفصائل ومسيراتها، التي بدأت تعبر خارج الحدود، والتي بدأت تحشد لإرسال ارتالها إلى الجنوب اللبناني أو إعادة سيناريو المواجهة كسلفه الكاظمي حين فشل في ذلك، وبكل الأحوال يبقى الشعب العراقي هو الخاسر الوحيد الذي يستنزف ذلك الفعل من حياته وأرزاقه وهو يعلم أن ثمن مأساته عظيم.

حكومي وألا تتكرر تجربة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي في جعل قرار الفصائل بيد الحكومة العراقية

سيناريو مصطفى الكاظمي الذي وصل إلى حد قصف القصر الذي يتواجد به مع عائلته بالمسيرات، وتلك هي الرسالة التي تريد الفصائل المسلحة إيصالها إلى السوداني بعد اليقين أن الحكومة العراقية أخذت فرصتها للتفاوض مع الإدارة الأميركية ولكنها فشلت في تحقيق أي تقدم، خصوصاً مع الأنباء التي تؤكد بقاء القوات الأميركية من خلال التصريحات العلنية لقاداتها وسياسيها.

رسالة الفصائل المسلحة طلبت من السوداني عدم التدخل في القرار "الفصائلي" في ظل التطورات المتسارعة في المنطقة، مما يشير إلى انقسام القرار العراقي في خطوته القادمة تجاه ما يحدث بالشرق الأوسط.



سمير داود حنوش

هل دخلنا مرحلة انتهاء التفاهات والوئام بين الحكومة العراقية والفصائل المسلحة، وهل انتهت مدة الصلاحية للعلاقة الجدية بين حكومة محمد شياع السوداني وقوى الإطار التنسيقي التي يتألف أغلبها من فصائل مسلحة تحمل السلاح؟

ربما هو السؤال الأبرز الذي يطرحه المراقبون للشأن العراقي مع توارد الأخبار، بدءاً من تباين المواقف بشأن ما يجري في غرة مروراً بالوجود الأميركي في العراق، حيث ترى تلك الفصائل أن لا سبيل سوى القوة لإخراج القوات الأميركية من العراق، في ما ترى حكومة السوداني أن الحل يكمن في الطرق الدبلوماسية والتفاهات لإخراج المحتل.



ميزة الحكومات العراقية المتعاقبة أنها اعتادت على ترحيل الأزمات فلا مشكلة السلاح خارج نطاق الدولة قد حُلّت ولا مفهوم الحكومة الصريح من التواجد الأميركي قد وجد تفسيراً منطقياً

لا تخفي الفصائل المسلحة خيبتها من نتائج زيارة السوداني إلى واشنطن في أبريل الماضي وإلقائه خطاباً ناعماً في البيت الأبيض دون التطرق إلى قضية انسحاب القوات الأميركية من العراق، والتي كانت تعول عليها تلك الفصائل كسبب من أسباب الهدنة التي أعطيت للسوداني من أجل التفاوض مقابل وقف الهجمات على المصالح الأميركية، لكن يبدو أن ذلك لم يحدث مما أثار استياء وتصاعد الأصوات من هنا وهناك تطالب بإنهاء الهدنة التي حُدد موعدها بأربعة شهور انتهت مع بداية أغسطس.

معضلة الفصائل المسلحة أنها تريد القرار معصوماً بيدها دون تدخل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أعراض ركود في الاقتصاد الأميركي تهوي بأسواق المال

النشاط الاقتصادي الأميركي، إلى تسريع ارتفاع الين بشكل ملحوظ، مدعوما أيضا بتدخلات البنك المركزي الياباني في سوق الصرف الأجنبية.

إلا أن حركة سعر الصرف هذه تعتبر سلبية بالنسبة إلى الشركات اليابانية المصدرة التي استفادت من انخفاض العملة اليابانية.

أما العملات المشفرة، فقد تراجعت قيمتها السوقية منذ جلسة صباح الاثنين، بمقدار 550 مليار دولار أميركي، لتستقر عند 1.88 تريليون دولار أميركي، بينما تراجع سعر وحدة بيتكوين بأكثر من 16 في المئة أو 9780 دولارا لتستقر عند 51.1 ألف دولار للوحدة،

بادئى مستوى منذ فبراير الماضي. وتواصلت خسائر البورصات العربية في تعاملات الاثنين على وقع انهيارات الأسواق عالميا، وسط مخاوف من دخول الاقتصاد الأميركي في ركود، وتصاعد التوترات الجيوسياسية في المنطقة.

وفي أوروبا، تراجع بنك يونكريدت بنسبة 6.59 في المئة، وإنتيسا سان باولو في ميلانو بنسبة 5.57 في المئة، ودويتشه بنك في فرانكفورت بنسبة 5.12 في المئة، وسوسيتيه جنرال في باريس بنسبة 5.05 في المئة، وباركليز في لندن بنسبة 5.08 في المئة.

ولم تنفذ أسهم قطاع التكنولوجيا التي انخفضت أيضا على نحو ملحوظ.

الامن مقارنة بالاسهم التي تعتبر أصولا محفوفة بالمخاطر.

وفي اليابان، سجل مؤشر نيكى في ختام جلسة الاثنين، أسوأ يوم له منذ عام 1987، حيث انخفض بنسبة 12.4 في المئة في موجة بيع ناجمة عن بيانات اقتصادية مخيبة للأمال في الولايات المتحدة وارتفاع الين الياباني.



ستيفن إينيس
التراجع سببه تقرير وظائف أميركي نشر الجمعة

كما انخفضت الأسواق الآسيوية الأخرى، حيث انخفضت المؤشرات القياسية في كوريا الجنوبية وتايوان بأكثر من 8 في المئة.

وبحسب بيانات المؤشر، فإن التراجع البالغ 12.4 في المئة المسجل في جلسة الاثنين فقط يعتبر أسوأ أداء منذ جلسة 20 أكتوبر عام 1987، فيما شهدت السوق الاثنين تعليقين اثنين لجلسات التداول.

وقال ديلين وو، الخبير الإستراتيجي لدى مؤسسة بيبرسون، "يبدو أن السبب المباشر للابتعاد عن المخاطرة هو الارتفاع غير المتوقع في أسعار الفائدة" الذي أعلنه بنك اليابان الأربعاء.

وأدى التشدد النقدي بعد سنوات من أسعار الفائدة السلبية، إلى جانب تباطؤ

باريس - تراجعت مؤشرات الأسهم الاثنين وهبط كل من الدولار واليورو بنسبة 2 في المئة مقابل الين الياباني، مع تزايد قلق المستثمرين من ركود اقتصادي في الولايات المتحدة.

في أوروبا، تراجعت مؤشرات الأسهم الرئيسية عند الافتتاح لتتخفّض في باريس بنسبة 2.42 في المئة، ولندن 1.95 في المئة، وفرانكفورت 2.49 في المئة، وأمستردام 3.05 في المئة، وميلانو 3.31 في المئة، وزوريخ 2.97 في المئة، ومريد 2.79 في المئة.

وعلق ستيفن إينيس، المحلل في شركة إدارة للأصول SPI Asset بان هذا التراجع "سببه تقرير الوظائف الأميركي الذي نشر الجمعة وانعكس في انخفاض عوائد الأسهم والسندات" في بورصة وول ستريت في نيويورك.

وارتفع معدل البطالة الأميركي في يوليو إلى 4.3 في المئة مقابل 4.1 في المئة كانت متوقعة، وهو أعلى معدل بطالة منذ أكتوبر 2021.

على الإثر، انخفضت عوائد السندات على نحو ملحوظ وهو ما أشار إلى أن الاحتياطي الفيدرالي (المصرف المركزي الأميركي) يمكن أن يلجأ إلى خفض أسعار الفائدة على نحو أكبر مما كان متوقعا.

وقال إينيس إنه في حال "خفض الاحتياطي الفيدرالي في سبتمبر الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس"، بدلا من 25 نقطة توقّعه السوق، "فستكون هذه طريقتة للإقرار" بأنه استغرق وقتا طويلا قبل تلبين سياسته النقدية.

إلى ذلك، رأى محللو دويتشه بنك أن حجم توقعات السوق بشأن عدد مرات تخفيض أسعار الفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي "على مدى الأثني عشر شهرا المقبلة، لا يُرى عادة إلا خلال فترات الركود".

وفي سوق السندات، واصلت أسعار الفائدة الأميركية التي تتحرك في الاتجاه المعاكس لأسعار السندات تراجعها، لتصل إلى 3.73 في المئة في الساعة 07:25 ت.غ، مقارنة مع 3.79 في المئة الجمعة للسندات التي يبلغ أجلها عشر سنوات، وهو ما يظهر اهتمام المستثمرين بالتوجه إلى أصول توفر المزيد من

مخاوف الركود تفوق قلق التوتر في الشرق الأوسط

أسعار النفط تحوم حول أدنى مستوى لها في سبعة أشهر



أوبك+ مستعدة لدعم السوق

الأساس لمؤشر عمان - دبي الإقليمي، وفقا لقائمة أسعار اطلعت عليها وكالة بلومبيرغ للأبناء.

ومع ذلك، كانت هذه أقل من الزيادة البالغة 50 سنتا التي كانت متوقعة في استطلاع للرأي أجرته وكالة بلومبيرغ لخمسة من التجار والمصافي.

كما رفعت السعودية أسعار بيع الخدمات الخفيفة الأخرى المبيعة إلى آسيا، لكنها أبت على أسعار الخام العربي المتوسط وكذلك الثقيل دون تغيير.

5.86
مليون برميل تخفيض أوبك+ يوميا في الإنتاج ما يعادل 5.7 في المئة من الطلب العالمي

وفقا لاستطلاع أجرته رويترز، توقعت مصادر في قطاع التكرير في آسيا أن ترفع أرامكو سعر بيع كافة درجات الخام في سبتمبر مقارنة بأغسطس، لتحقيق مكاسب على نهج خام دبي في الشهر الماضي.

لكن أحد التجار الذي يتخذ من سنغافورة مقرا قال إن زيادة الأسعار الأقل من المتوقع ترجع على الأرجح إلى هوامش التكرير الضعيفة في آسيا ومع اقتراب مفاوضات الإمدادات السنوية.

وأبقى اجتماع كبار وزراء مجموعة أوبك+ الخميس على سياسة الإنتاج دون تغيير، بما في ذلك خطة للبدء في التراجع عن شريحة من تخفيضات الإنتاج بداية من أكتوبر، وكرروا أن هذه الزيادة يمكن إيقافها مؤقتا أو التراجع عنها إذا لزم الأمر.

وتخفّض أوبك+ في الوقت الراهن الإنتاج بإجمالي 5.86 مليون برميل يوميا، أو نحو 5.7 في المئة من الطلب العالمي، في سلسلة خطوات تم الاتفاق عليها منذ عام 2022 لدعم السوق وسط حالة من عدم اليقين بشأن الطلب العالمي وارتفاع المعروض خارج المجموعة.

وتحدد شركة أرامكو الحكومية أسعار النفط الخام بناء على توصيات العملاء وبعد

حساب التغير في قيمة نفطها خلال الشهر الماضي، استنادا إلى العائدات وأسعار المنتجات.

رغم المخاوف بشأن تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، وتمسك أوبك+ بخطةها للتخلص التدريجي من تخفيضات الإنتاج الطوعية هبطت عقود برنت وخام غرب تكساس الوسيط لتغلق عند أدنى مستوياتها منذ يناير بسبب مخاوف ركود في الولايات المتحدة.

الشرق الأوسط، هبطت عقود برنت وخام غرب تكساس الوسيط بأكثر من ثلاثة في المئة لتغلق عند أدنى مستوياتها منذ يناير يوم الجمعة في أسبوع شهد معاملات متقلبة. وفي الأسبوع الماضي، سجلت العقود الأسبوع الرابع على التوالي من الخسائر، وهي أكبر سلسلة خسائر منذ نوفمبر الماضي.

وانخفضت أسعار النفط بسبب مخاوف من الركود في الولايات المتحدة وبعد أن تمسكت أوبك+، وهو تحالف بين منظمة البلدان المصدرة للبترول ومنتجين آخرين مثل روسيا، بخطةها للتخلص التدريجي من تخفيضات الإنتاج الطوعية اعتبارا من أكتوبر.

وأظهر مسح لرويتز يوم الجمعة أن إنتاج أوبك النفطي ارتفع في يوليو رغم تخفيضات الإنتاج التي تنفذها المجموعة.

من جانبها رفعت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، سعر نفطها الخام الرئيسي إلى آسيا للمرة الأولى منذ ثلاثة شهور، في إشارة إلى أن المملكة لا تزال واثقة من الطلب في أكبر مستورد للنفط في العالم.

ورفعت شركة أرامكو السعودية المملوكة للدولة سعر التصدير الرسمي لشهر سبتمبر للخام العربي الخفيف للزبائن في آسيا بمقدار 20 سنتا ليصل إلى 2 دولار للبرميل بأعلى من سعر

87
سنتا انخفاض العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط أي ما يعادل 1.2 في المئة للبرميل الواحد



سنغافورة - حومت أسعار النفط عند أدنى مستوى لها في سبعة أشهر الاثنين، إذ تفوق تأثير مخاوف من الركود في الولايات المتحدة على القلق من أن يؤثر تصاعد التوتر في الشرق الأوسط على الإمدادات من أكبر منطقة لإنتاج النفط في العالم.

كما تراجعت أسواق آسيا مع تخلي المستثمرين عن الأصول التي تتطوي على مخاطر بسبب القلق من ركود في الولايات المتحدة واعتقادهم بأن خفض أسعار الفائدة سريعا سيكون ضروريا لإنقاذ النمو.

وبحلول الساعة 06:52 بتوقيت غرينتش، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 78 سنتا، أي واحدا في المئة، إلى 76.03 دولارا للبرميل. ونزلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 87 سنتا، أي 1.2 في المئة، إلى 72.65 دولارا للبرميل.

وهبط الخاما بأكثر من ثلاثة في المئة الجمعة وسجلا خسائر للأسبوع الرابع على التوالي في أكبر سلسلة تراجعات منذ نوفمبر الماضي.

وقال محللون لدى أي.أن جي في مذكرة إن المخاوف من ركود في الولايات المتحدة والتي أثارها تقرير ضعيف عن الوظائف في يوليو صدر يوم الجمعة تقاوم القلق الذي يسيطر على سوق النفط منذ فترة بشأن الطلب الصيني.

ويؤثر انخفاض استهلاك الديزل في الصين، أكبر مساهم في نمو الطلب على النفط في العالم، على أسعار النفط. وتلتقت الأسعار دعما من استمرار القتال في غزة، إذ قال مسؤولون فلسطينيون إن الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت مدرستين وقتلت ما لا يقل عن 30 الأحد، بعد يوم على انتهاء مفاوضات في القاهرة دون نتيجة.

وتتربق إسرائيل والولايات المتحدة تصعيدا خطيرا في المنطقة بعد أن تعهدت إيران وحزب الله وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) المتحالفان معها بالرد على اغتيال إسماعيل هنية رئيس

المكتب السياسي لحماس وفؤاد شكر القائد العسكري البارز في حزب الله في الأسبوع الماضي. وكتبت إي.أن زد (مجموعة أستراليا) ونيوزيلندا (المصرفية) في مذكرة "إذا تكثف القتال، فقد تتأثر صادرات الخام". وعلى الرغم من المخاوف بشأن تصاعد التوترات في



ارتدادات عالمية لارتفاع معدل البطالة في أميركا

استمرار ضعف القطاع غير النفطي بمصر

سجل 50.4 في يونيو، وهو أدنى مستوى له منذ إضافة المؤشر الفرعي لأول مرة إلى المسح في أبريل 2012.

وأضاف "بينما أشارت بعض الشركات إلى تحول في الظروف الاقتصادية، وخاصة من خلال ارتفاع الطلب على الصادرات، فقد شهدت مجالات أخرى وصف ظروف السوق بأنها ضعيفة".

وتابع "الارتفاع الطفيف في تضخم تكاليف المدخلات في يوليو قد يثير قلق بعض الشركات بشأن خطر ارتفاع الأسعار مرة أخرى وتقويض النشاط التجاري".

وهناك خشية في الأوساط الحكومية بين المسؤولين من العودة إلى ارتفاع التضخم في أسعار المستهلكين، بعد أن شهد العام الماضي ارتفاعا إلى مستويات غير مسبوقة، حيث بلغ 37.4 في المئة على أساس سنوي في أغسطس 2023، أثر بشكل كبير على تكلفة المعيشة وزاد من الضغوط على الأسر والشركات.



مخاوف من سيناريو تضخم جديد

ويزيد انخفاض الطلب الاستهلاكي وتباطؤ نشاط الموائى من الأعمال المتراكمة لدى الشركات، مما يجد من قدرتها على النمو والتوسع.

العام الماضي شهد ارتفاعا غير مسبوق في التضخم بأسعار المستهلكين بلغ 37.4 في المئة وزاد من الضغوط على الأسر

وقال ديفيد أوين، الخبير الاقتصادي في ستاندر أند بورز، "يبدو أن الاقتصاد غير النفطي المصري لا يزال على أعتاب النمو، فقراءة مؤشر مديري المشتريات في يوليو غير بعيدة عن مستوى الخمسين".

وارتفع المؤشر الفرعي للإنتاج المستقبلي إلى 54.6 في يوليو بعد أن

القاهرة - أظهر مسح نشرت نتائجه الاثنين تراجعا طفيفا في نشاط القطاع الخاص غير النفطي بمصر في يوليو وسط قلق الشركات من ارتفاع محتمل في التضخم.

وانخفض مؤشر ستاندر أند بورز لجولبال لمديري المشتريات في مصر إلى 49.7 نقطة في يونيو من 49.9 نقطة في الشهر نفسه، ليظل أقل من مستوى الخمسين نقطة الفاصل بين النمو والانكماش.

وتشير نتائج المسح إلى تواصل الانكماش في القطاع الخاص غير النفطي بمصر في كل الشهور منذ نوفمبر 2020.

وقالت ستاندر أند بورز لجولبال "أفادت الشركات بانكماش طفيف لكنه مستمر في مستويات النشاط في بداية الربع الثالث من العام.

ويعزى الانخفاض في الإنتاج بشكل رئيسي إلى ضعف المبيعات، كما أشارت بعض الشركات إلى ضغوط تزايد الأسعار".

وعاود المؤشر الفرعي للطلبيات الجديدة الانكماش، إذ انخفض إلى 49.2 في يوليو من 50.2 في يونيو، والتي كانت أعلى قراءة له منذ أغسطس 2021.

وأشار المشاركون في المسح إلى هشاشة ظروف الطلب المحلي التي تقترب رغم ذلك من التعافي. وعلى النقيض من ذلك، شهدت طلبيات التصدير الجديدة زيادة للشهر الثالث على التوالي، مدفوعة بتحسّن الطلب من الأسواق الخارجية، بحسب ستاندر أند بورز لجولبال.

وانخفض المؤشر الفرعي للإنتاج إلى 49.2 من 49.3.

وفي ظل هذه الظروف تواجه الشركات صعوبات في الحصول على المواد الخام بسبب الإجراءات الجمركية الأطول، مما يؤثر على قدرتها على تلبية الطلبات وزيادة الإنتاج.

السوداني يواجه أزمات العراق بضخ المزيد من النفط والغاز

رغم العائدات الضخمة، لم تستطع بغداد تجاوز مشكلاتها الحقيقية



أين ذهبت عوائد النفط؟

الخدمات العامة، ويضاف إلى ذلك التلاعب بالمال العام، وهو ما يؤدي إلى تهديد الاستقرار المالي والاقتصادي للدولة. ويضاف إلى قائمة التحديات كذلك تقلب الدخل القومي والاستثمار الأجنبي المباشر، إذ يواجه العراق انسحاب وغياب القطاع الخاص والاستثمار الأجنبي في ضخ المزيد من تمويل المشاريع بعد تدهور النظام القانوني.

أما أخطر التحديات كلها فهو الفساد الذي يعتبر أحد العوامل الرئيسية التي تسببت في تأخر التنمية وتدهور الخدمات العامة في البلاد، كما سبب خسائر فادحة للدولة العراقية على مدى العديد من السنوات، ويظهر الفساد في عدد من الزوايا ومنها تضخم العقود والصفقات الحكومية والمشاريع العامة، ما كلف الدولة أثمانا باهظة وقلل من فرص النمو الاقتصادي وتحسين

النفطية في العراق عائقاً أيضاً أمام زيادة الإنتاج، فالحكومة العراقية تواجه صعوبة في تطبيق الإصلاحات اللازمة في قطاع النفط وتحقيق التوازن بين إرضاء المستثمرين وتلبية حاجات الشعب العراقي، وبشكل عام يتطلب ذلك توجه الحكومة نحو زيادة إنتاج النفط والتغلب على هذه العوائق والعقبات بطرق مختلفة.

للقطاع النفطي بما في ذلك بناء خطوط الأنابيب وتوسيع المرافق. وتواجه البنية النفطية العراقية تحديات بيئية كبيرة، منها تلوث المياه والهواء والتربة، ما يتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة للحد من هذه التحديات وتقليل الآثار البيئية السلبية. ويضاف إلى التحديات السابقة غياب الإصلاحات، وتشكل السياسة

رغم عوائد النفط الكبيرة لم يستطع العراق الذي يواجه تحديات صعبة، بدءاً بالفساد وانعدام الأمن وانتهاء ببنية تحتية منهارة، أن يحل مشاكله، واختار بدلا من المواجهة استنزاف المزيد من ثروات النفط والغاز التي لا تعود عوائد بالنفع على العراقيين.

وبحسب بيانات لوزارة النفط العراقية، فإن متوسط إنتاج النفط الخام في العراق يبلغ نحو 4 ملايين برميل يوميا حسب محددات منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك وحلفائها). ورغم عائدات النفط الضخمة لم تستطع بغداد تجاوز مشكلاتها الحقيقية، وهو ما ظهر واضحا في سوق الصرف مع استمرار انهيار سعر صرف الدينار. ووفق البيانات الرسمية تجاوزت صادرات العراق من النفط الخام خلال يناير الماضي 7.6 مليار دولار، بحسب ما أعلنته وزارة النفط العراقية، كما أوضحت أن كمية الصادرات من النفط الخام في الشهر نفسه زادت على 101.2 مليون برميل بإيرادات تزيد على 7.663 مليار دولار.

ونكرت أن الكميات المصدرة حُملت من قبل 36 شركة عالمية من عدة جنسيات، من موانئ البصرة وخور الزبير والعوامات الأحادية على الخليج وميناء جيهان التركي. وكانت صادرات النفط الخام العراقية قد قفزت خلال العام الماضي إلى أكثر من 115 مليار دولار بزيادة 52 في المئة عن العام السابق له، بفضل ارتفاع أسعار بيع النفط.

وعلى الرغم من تطور أرقام إنتاج وصادرات النفط العراقية تظل هناك تحديات تحاصر هذه الصناعة المهمة، وتتصدرها التحديات الأمنية، وهو ما يؤثر في قدرة العراق على توسيع الإنتاج النفطي. ويواجه العراق تدهور البنية التحتية الخاصة بالصناعة النفطية، إذ يفتقد القطاع إلى تقنيات وأجهزة متطورة لزيادة الإنتاج وتحسين جودة النفط المنتج، وهو ما يتطلب إنفاقاً كبيراً على التقنيات والمعدات، فضلا عن الحاجة إلى تحسين البنية التحتية

بغداد - دعا رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني الأحد وزارة النفط إلى التوسع في عمليات إنتاج النفط الخام لزيادة إنتاج الغاز المصاحب. وأكد السوداني، خلال اجتماعه مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير النفط وعدد من المستشارين والمسؤولين في الوزارة والشركات التابعة لها إلى "زيادة إنتاج النفط الخام من خلال الجهد الوطني أو استكمال معدلات الإنتاج المتعاقد عليها مع شركات جولات التراخيص"، حسب بيان للحكومة العراقية. كما طالب السوداني بزيادة "الطاقة الإنتاجية للمصافي الشمالية لتغطية احتياجات الطاقة الكهربائية ومتطلبات المصافي الشمالية".

115 مليار دولار صادرات النفط الخام العراقية خلال عام 2023 بزيادة 52 في المئة عن العام السابق له

ونكر البيان أن المجتمعين ناقشوا مشاريع استثمار الغاز القائمة حاليا، خاصة مع وصول نسبة استثمار الغاز المصاحب إلى 69 في المئة من الغاز المنتج في الحقول العراقية كافة في فترة زمنية قصيرة حيث حققت زيادة بنسبة 13 في المئة.

كما تمت مناقشة المشاريع التي جرى افتتاحها مؤخرا، والتي تعد نقلة نوعية في رفع قدرات الصناعة النفطية بالعراق ونسب الإنجاز في مشاريع التصدير والتوزيع والنقل، وسير العمل في هذه القطاعات الحيوية، إضافة إلى متابعة استكمال مشاريع التصفية ومشاريع الطاقة المتكاملة.

على العالم الاستعداد لمواجهة المزيد من الأعطال التكنولوجية

العديد من الأماكن. كما تضررت متاجر وبنوك ومستشفيات ومحطات تلفزيون ومرافق أخرى. وأعلنت كراود سترايك أن تحديث معيب في برنامجها الخاص بأجهزة الكمبيوتر التي تعمل بنظام ويندوز تسبب في هذا العطل.



فولكر فيسينج

علينا أن نكون على وعي بأن العصر صار أكثر صعوبة

وتسبب الهجوم على كراود سترايك في خسائر كبيرة. ووفقا للتقديرات الأولية قد تصل الخسائر المؤمن عليها إلى ما بين 5 و9 مليارات دولار. بالإضافة إلى ذلك تراجعت قيمة سهم الشركة بنسبة 21 في المئة، وهو ما أدى إلى خسارة حوالي 16 مليار دولار من قيمتها السوقية. وذكر فيسينج أنه من المهم أن تكون في ألمانيا مفاهيم أمنية مناسبة لتلك

التطورات، وأوضح أنه عندما توقفت حركة الطيران في مطار برلين بسبب تبعات العطل العالمي تمت الاستعانة بمطارات أخرى وتوجيه الطائرات إليها وفق مفهوم مصمم خصيصا لمثل هذه الحالات، مؤكدا في ذلك ضرورة أن تكون هناك وفرة زائدة عن الحاجة فيما يتعلق بالبنية التحتية الحيوية، وأيضا الاستعداد لهجمات على غرار الهجوم الأخير على شبكة السكك الحديدية في فرنسا. كما أوضح أن هذا الاستعداد يمكن أن يتمثل في وجود مطار بديل أو مسار بديل للسكك الحديدية أو كابل ثانٍ يحمل كابل تالف. وقال فيسينج "يجب أن تكون هناك دائما خطة بديلة، والأفضل من ذلك أكثر من خطة؛ الوفرة مهمة جدا حتى لا يكون للهجوم تأثير وتظل البنية التحتية قابلة للاستخدام"، مشيرا إلى أن حادثة كراود سترايك أظهرت أن هذا النظام فعال في ألمانيا، وتابع قائلا "لم يكن هناك أي خطر على حياة أي شخص".

وأكد على أن البنى التحتية الحيوية، مثل خطوط السكك الحديدية أو المطارات، تحتاج اليوم إلى الحماية أكثر من ذي قبل، مشيرا إلى أن شركة السكك الحديدية الألمانية دويتشه بان قامت بزيادة إجراءاتها الأمنية بشكل كبير. وأوضح أن ذلك تمثل في تركيب 10 آلاف كاميرا على شبكة السكك الحديدية في حوالي 800 موقع، بزيادة قدرها ألفا كاميرا مقارنة بذي قبل، كما تم تركيب أكثر من 50 ألف كاميرا في قطارات الضواحي "إس بان"، التي تديرها شركة السكك الحديدية. وأشار الوزير إلى أن السكك الحديدية لديها حاليا 4500 فرد من أفراد الأمن، وتواصل زيادة عدد موظفي الأمن لديها، وقال "علينا أن نكون على وعي بأن العصر صار أكثر صعوبة".



البنى التحتية تحتاج إلى حماية أكثر

ارتفاع الحرارة بأوروبا يهدد بأزمة غذاء عالمية

الأوروبي سيحتاج إلى استيراد المزيد من الذرة. وشهدت درجات الحرارة مستويات قياسية في دول مثل رومانيا وبلغاريا، حيث سجلت كلتا الدولتين أعلى درجات حرارة في يونيو 2024 منذ بدء تسجيلات الطقس، وكذلك بعض المدن في أوكرانيا. وفي بوخارست من المتوقع أن تتجاوز درجات الحرارة هذا الأسبوع والأسبوع المقبل 35 درجة بشكل كبير.

هذه الحرارة لا تضرق المحاصيل فقط، بل تؤدي أيضا إلى نقص في المياه، وهذا كما يقول وزير الطاقة سيباستيان بورودجا لا يهدد الزراعة فقط بل يهدد أيضا إمدادات الطاقة.

الهطول، كما ينقل موقع بلومبيرغ عن المزارع ماريوس سوميسان من منطقة تيلبورمان الرومانية الذي يزرع القمح والشعير وعباد الشمس والقليل من الذرة، بل حتى عندما يجف مئرا في العمق لا يوجد ماء: "كل شيء يجف. النباتات استهلك كل شيء بالفعل".



كل شيء يجف

30 في المئة نسبة انخفاض محصول الذرة في أوكرانيا ليس بسبب الحرب بل بسبب الحرارة الشديدة

تأثيرات الجفاف لا تتوقف عند الحدود الألمانية، كما يقول شتيفن باخ ممثل السوق في شركة كاك تيرمينهاندل، "المناخ بشكل أساسي هو إسبانيا، التي تشتري تقليديا كميات كبيرة من منطقة البحر الأسود". والنتيجة أن الاتحاد

برلين - مناخ الأرض يتغير ودرجات الحرارة ترتفع؛ في أوروبا، شهدت بعض المناطق درجات حرارة غير مسبوقة تجاوزت 38 درجة، وهي درجة تعتبر مرتفعة جدا في دول طالما عرفت بشتائها البارد وبصيفها الجاف والحر، مما أدى إلى جفاف شديد وتأثير سلبي على المحاصيل الزراعية، خاصة الذرة وعلف الماشية. في أوكرانيا، انخفض محصول الذرة بنسبة تتراوح بين 20 و30 في المئة. لم يكن الانخفاض بسبب الحرب بل بسبب الحرارة الشديدة ونقص المياه. وفي دراسة أجراها البنك المركزي الأوروبي أشير إلى أن صدمات الطقس والمناخ قد تتسبب في ارتفاع تكلفة الغذاء بنسبة تتراوح بين 1.5 و1.8 في المئة سنويا.

وهناك تأثيرات بعيدة المدى في المستقبل، مما يزيد من التحديات الاقتصادية والزراعية على مستوى العالم. وفي رومانيا الدولة الشرق أوروبية المصدرة للذرة يشتكي المزارعون حاليا من الجفاف. في الصيف وأوائل الصيف كان من المفترض أن تقوم الحشرات بتلقيح نباتات الذرة، ولكن هذا لم يحدث بشكل كبير، لأنه "لا توجد نحل تعمل في هذه الحرارة"، كما قالت تيتيانا اداميتكو من قسم الزراعة في مركز الأرصاد الجوية الأوكراني لموقع بلومبيرغ "حتى الآن يبدو أن محصول الذرة سيكون أقل بنسبة 20 إلى 30 في المئة مما كان متوقعا".

الحرارة ونقص المياه يؤديان أيضا إلى تكوين عدد أقل من الحبوب وجفاف الثمار التي اكتمل نموها. وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الرومانية الرسمية "أجبريس" قال وزير الزراعة الروماني فلورين باربو "الاتحاد الأوروبي يجب أن يدعم المزارعين الرومانيين أكثر من نصف مليار يورو. هؤلاء يعانون من انخفاضات

التعددية الثقافية ترفض النموذج القومي القديم

ويل كيمليكا: التعددية الثقافية الليبرالية ظاهرة معقدة ليست مبدأ واحدا



التعددية الثقافية توجه مفروض على الجميع

فالتعددية الثقافية المعتدلة في السياق البريطاني، مثلاً، تقيد المواطنين بأن هناك طرقاً شرعية مختلفة لكي يكون المرء بريطانياً، وأن كونك بريطانيا لا يتناقض مع التعبير العام، والتكيف مع الهويات الأخرى بما في ذلك "كونك مسلماً" أو "كونك اسكتلندياً"، في حين أن التعددية الثقافية الراديكالية تعني أو تعوق الأقليات عن تبني هذه الهوية السياسية ذات العرقية الشاملة والتناقص العالي. ويؤكد كيمليكا أن التعددية الثقافية الليبرالية هي ظاهرة أكثر تعقيداً مما يعرفه كثير من الناس، وهي ليست مبدأ واحداً أو سياسة واحدة، وإنما هي مظلة لأساليب تختلف بشكل كبير من مجموعة إلى أخرى. وكل واحد من هذه الأساليب هو نفسه متعدد الأبعاد، فهو يدمج عناصر اقتصادية وسياسية وثقافية معاً بطرق مختلفة، ولكل منها أيضاً حلقائه المعقدة بسياسات وتطبيقات بناء الدولة القومية، وهناك ميل طبيعي إلى تبسيط هذا التعقيد ورد التعددية الثقافية إلى مبدأ أو بعد واحد، كما لو كانت المسألة كلها تدور حول "حماية التراث الثقافي المعرض للخطر"، أو لـ "تصحيح أوضاع الهويات الموصومة"، أو لـ "رفض القومية"، لكننا في حاجة إلى تجنب هذه الافتراضات السابقة المبسطة، ولكي نفحص، بذهن مفتوح أكثر، الطريقة التي ظهرت من خلالها هذه السياسات المختلفة، وما الذي كانت تنوي إنجازها، وكيف تطبق من الناحية العملية.

الأقليات، مثلاً، عن طريق ضمان ألا تعمل سياسة بناء الدولة القومية على استبعاد الغريباء، وجماعات الطوائف العرقية المختلفة، أو الاستيعاب القوي للمهاجرين، أو تقويض الحكم الذاتي للأقليات القومية والسكان الأصليين في تلك البلاد الغريبة التي تحركت بقوة في اتجاه التعددية الثقافية، فإن المنظر الذي سوف ينتج من الأفضل أن نصفه بأنه منظور تختلط فيه أقوى أشكال بناء الدولة القومية وتندمج مع أقوى أشكال حقوق الأقليات.

ويقول كيمليكا إن تقدير لقيمة التعددية الثقافية في البلدان المختلفة لا يتبع مدى رفض هذه البلدان لبناء الدولة القومية، وإنما يتبع مدى تحول عملية بناء القومية إلى اتجاه تعددية. ومن هذه الزاوية، فإن تصوري للاختلافات بين التعددية الثقافية القوية والمتوسطة والضعيفة يختلف عن الطريقة التي تستخدم أحياناً هذه المصطلحات، ويميز بيفيد ميلر الأشكال القوية والأشكال الضعيفة من التعددية الثقافية؛ حيث أطلق عليها راديكالية ومعتدلة. لكن من وجهة نظره فإن التعددية الثقافية الراديكالية تتضمن الالتزام بالتكيف مع الأقليات من دون مساندة الوحدة مع (أو الولاء) لـ المجتمع السياسي والدولة الكبرى، فهو يميز هذا الشكل من التعددية المعتدلة الذي يجمع بين التعددية الثقافية وبين سياسات بناء الدولة القومية التي تسعى إلى زرع الهوية السياسية والولاء السياسي،

النماذج القديمة للقومية المتجانسة. وربما افترض المرء أن التعددية الثقافية والقومية من الد الأعداء، وأنهما أيديولوجيتان متناقضتان، وأن مساندة إحداهما تستتبع نبذ الأخرى، وبناء على هذه النظرة فإن محصلة العلاقة بين سياسات التعددية الثقافية وسياسات بناء الدولة القومية تكون صفراً، إلى درجة أن التعددية الثقافية لا يمكن أن تضرب بجذورها إلا في الدولة وفي المجتمع "ما بعد القومية". أما الواقع فهو أن هذا النوع من التعددية الثقافية الذي اثبت في الغرب قد حول بناء الدولة القومية لكنه لم يحل محلها.

أساليب مختلفة

لقد واصلت جميع البلاد الغربية تبني عدد من السياسات لغرس الهويات القومية والولاءات، من ضمنها التعليم الإلزامي للغة القومية والتاريخ والمؤسسات في المدارس، واختبارات اللغة للمواطنة، وتمويل أجهزة الإعلام القومية، والمتاحف، وانتشار الرموز الوطنية، والإعلام، والناشيد الوطنية، والإجازات. هذا إذا شئنا أن نذكر أمثلة قليلة فقط، ويصدق ذلك على البلاد ذات التوجه القوي نحو التعددية الثقافية في القائمة التي ذكرتها من قبل، كما في البلاد التي قامت ببعض التحول الطفيف - إذ كان هناك تحول على الإطلاق - إلى الاتجاه نحو التعددية الثقافية. وحيثما كان هناك تبين لسياسات التعددية الثقافية، فإن هذا التحول يعمل على استكمال وتشكيل سياسة بناء الدولة القومية بحيث لا تهمل الأخيرة

أو دينية أو لغوية، كما ناقشت مسودة لإعلان حقوق الشعوب الأصلية، وهناك منظمات دولية أخرى بين الحكومات، طورت بدورها قواعد ومعايير جديدة بشأن حقوق الأقليات، وحقوق الشعوب الأصلية.

ويوضح كيمليكا أن كثيراً من المجتمعات بنقصها التطور السياسي للتعامل البناء مع مسائل التنوع؛ لهذا لا تستطيع تقدير جدارة نماذج التعددية الثقافية التي انبثقت داخل الأنظمة الديمقراطية الناضجة، ولعلاج هذه المشكلة البارزة، يلزم تأسيس برامج تعليمية لتعليم قيمة التسامح في المدارس وأجهزة الإعلام، لابتكار ثقافة متداخلة، وحوار ديني متبادل، وفهم متبادل، وبعمومية أكثر للترويج لأفكار الحداثة وما بعد الحداثة بشأن الهويات المتعددة والمتداخلة لتحل محل مفاهيم ما قبل الحداثة حول التضاد الثنائي الثابت بين الـ "نحن" و"الأخر".

ولا بد شئنا أن هذه البرامج كثيراً ما استقبلها المستفيدون منها على أنها تعكس موقفاً أوروباً متعالياً تجاه المجتمعات والثقافات غير الغربية؛ ومن ثم فقد استأخوا منها ورفضوها. فضلاً عن ذلك، فهي لا تعالج المشكلة الحقيقية. إن معارضة التعددية الثقافية الليبرالية ليست فقط نتيجة للحاكم المتسرعة، والجهل، وكره الأجانب. الواقع أن التعددية الثقافية أعاء ومخاطر عديدة، وإن هذه الأعباء تتنوع تنوعاً هائلاً داخل المجتمعات وبين بعضها والبعض؛ فالتعددية الثقافية لا تتحدى، فقط، فهم الشعوب التقليدي لهويتها السياسية والثقافية، بل أيضاً مضامينها الكامنة لمسار العمل الديمقراطي، والتطور الاقتصادي، واحترام حقوق الإنسان، بل حتى الأمن السياسي - الجغرافي.

التعددية الثقافية، في بعض الأزمات والأماكن، يمكن أن تكون اختياراً يحمل قدراً كبيراً من المخاطرة، وهذه المضامين، لا للارتباط غير المنطقي بهويات ما قبل الحداثة، هي التي تدعم معارضة التعددية الثقافية الليبرالية في دول ما بعد الاستعمار وما بعد الشيوعية. إن استراتيجيات المجتمع الدولي الحالية لتشر التعددية الثقافية الليبرالية لا تعالج تلك المخاوف بصورة كافية. ونتيجة لذلك، فإن كثيراً من جوانب الخطاب السياسي والقواعد القانونية التي يروج لها المجتمع الدولي يبدو ساذجاً وتعسفياً، بل خطراً على كثير من الناس في دول ما بعد الاستعمار وما بعد الشيوعية، إن الحجج المعتادة للدفاع عن التعددية الثقافية الليبرالية - أكثر بقليل من قافيات حول قيمة التنوع والتسامح - لم ترتبط ببساطة بإدراك الناس للأخطار والأعباء المحتملة التي ينطوي عليها تنظيم علاقة الدولة بالأقليات. ويشير إلى أن التعددية الثقافية، في جميع أشكالها المختلفة، تتضمن رفض

انتشرت في مختلف أصقاع الأرض اليوم وفي كل الدول تقريباً المناداة بالتعددية الثقافية وإلغاء الدول القومية المغلقة، وهو توجه يلقي ترحيباً كبيراً من الأقليات خاصة وهو مدعوم من الليبرالية، بينما يواجه رفضاً كبيراً من الدول ذات البناء القومي القديم، ومن البنى الاجتماعية التي ترى في ترسيخ التعدد غايات أخرى.



محمد الحماصي
كاتب مصري

"الأوديسا" هي الملحمة الثانية الكبرى التي كتبها الشاعر اليوناني هوميروس، وكانت الملحمة الأولى هي "الإلياذة" التي تصور حرب طروادة التي انتهت بانتصار اليونانيين وتدمير طروادة، ويعد هذا الانتصار عاد اليونانيون إلى بلادهم ما عدا أوديسيوس، أو هو بلاتينية أوليس "Ulysses"، أو هكذا كان الرومان ينطقون اسمه، وهو يعني باليونانية "ابن الغضب"، فلم يسمح له بالعودة إلى بلده لأنه كان قد أهان إله البحر "بوزيدون"، فصمم الإله على ألا يعود إلى بلده قبل عشر سنوات يقضيها بين أمواج البحر وأحداث الشاطئ، ولقد روى هوميروس في الأوديسا مغامرات أوديسيوس وما لقيه - ومن معه من البحارة - من أهوال إلى أن عادوا إلى وطنهم.

معارضة التعددية الثقافية الليبرالية ليست فقط نتيجة للأحكام المتسرعة والجهل وكره الأجانب بل لما لها من أعباء ومخاطر

وقد استخدم الفيلسوف الكندي وأستاذ فلسفة سياسية ويل كيمليكا اسم ملحمة هوميروس في عنوان كتابه "أوديسا التعددية الثقافية: سبر السياسات الجديدة في التنوع" الذي ترجمه وقدم له إسماعيل عبد الفتاح إمام، ليخبرنا أنه سيعرض علينا ملحمة عن التعددية الثقافية تشبه ملحمة هوميروس القديمة التي روى فيها مغامرات أوديسيوس، وذلك في إطار استكشاف العملية الجارية لتحويل التعددية الثقافية، والتعرف على التحديات والخيارات الصعبة التي تثيرها.

نشر التعددية

يرى كيمليكا في كتابه، الصادر أخيراً عن مؤسسة هنداوي، أن الأربعين سنة الأخيرة شهدت ثورة حقيقية في جميع أنحاء العالم في العلاقات بين الدول والأقليات العرقية، فقد بدأت تختفي النماذج القديمة للدولة القومية ذات النسيج المتماثل والمنسجم، كما ازدادت

الإنسان المنغمس كائن جديد له واقع وأدب وحياة وموت مختلفين

التساؤل بصدها ومناقشة ما تطرحه من قضايا وإشكالات على المصير الإنساني". ويشير يقطين إلى أن هناك قيمتين خاصتين يجسدتهما هذا الكتاب، لكن أولاهما في "استجماع المؤلف لما تفرق من معلومات حول المستقبل الذي يتطور بوتيرة لم يسبق أن تحققت في أي حقبة من حقبة تطوّر التاريخ الإنساني"، فهو "يبدأ من مستقبل الموت، وينتهي بالإبداع، مروراً بقضايا حيوية متعددة تتصل بالإنسان في علاقته بالواقع والممكن، والمحتمل، والمفترض، والحال والمستقبل".

أما الخاصية الثانية فتتمثل - وفقاً ليقطين - في أن الكتاب "يفتح إمكانيات للحوار العربي حول هذا المستقبل الذي يخطط له، ويصنع خارج مجال المساهمة العربية فيه". ويضيف "لقد بدأنا دخول العصر الرقمي من دون أن نفتح بخصوصه أي نقاش فكري أو معرفي أو فلسفي على الصعيد العربي. فكان اشتغالنا بما وفرته التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والتواصل عبارة عن (أدوات) أو (وسائل)، ولكن من دون تصور أو رؤية دقيقة تمكننا من الاستفادة منها والمشاركة فيها على غرار ما تشهده البلدان المتطورة"

التكنولوجية الجديدة للمعلومات والتواصل، والذي بات يتطور بوتيرة تجعل من الصعوبة بمكان مواكبتها أو



وأفرد الكاتب مساحة واسعة للفصل السابع الذي جاء تحت عنوان "مستقبل الأدب والرواية في ظل الثورة الصناعية الرابعة"، مرجحاً شيوع "الإنسان المنغمس"، أي المنخرط تماماً في العالم الافتراضي باستخدام حواسه الخمس، فهو يحس ويرى ويسمع ويشم ويتذوق داخل هذا العالم، وهو مختلف عن الإنسان الافتراضي الذي لم يكن قادراً في ظل الثورة الصناعية الثالثة على استخدام حواسه الخمس كافة، وهذا هو الفرق الأساس بين "الإنسان الافتراضي" و"الإنسان المنغمس".

ويوضح الكاتب أن هذا الإنسان الجديد بمجتمعه الجديد بحاجة إلى أدب مختلف ورواية من نوع آخر للتعبير عنه، مؤكداً أن أدب ورواية "الواقعية الرقمية" هي أدب المستقبل، ويشرح في هذا السياق نظرية "الواقعية الرقمية" بإسهاب، مستعرضاً "الواقعية الرقمية/ النظرية العامة" التي تتحدث عن الشكل والأسلوب، و"الواقعية الرقمية/ النظرية الخاصة" التي تتحدث عن "الإنسان المنغمس" بمجتمعه الجديد.

يقول الناقد والمفكر المغربي سعيد يقطين في معرض تقديمه للكتاب "باتي هذا الكتاب ليحمل رؤية استشرافية للمستقبل الذي نشهد منذ ثمانينيات القرن الماضي مع ما أحدثته الثورة

التي تطرحها الثورة الصناعية الرابعة لسوق العمل، إذ سيتم توفير نحو 90 ألف وظيفة ومهنة جديدة مقابل المهن والوظائف التي انتهت زمنها. ويتحدث الفصل الرابع عن مستقبل الزراعة والغذاء، ويوضح الكاتب فيه أن الزراعة الرقمية ستقود مستقبل الإنتاج الغذائي في العالم خلال العقود المقبلة، مؤكداً أن التحول للزراعة الرقمية أمر حتمي مع ازدياد أعداد البشر وحاجتهم المستمرة للمزيد من الطعام.

ويتحدث سناجحة عن "مستقبل الإنترنت" في الفصل الخامس من كتابه، مشيراً إلى أن إنترنت المستقبل ستجسد في "المتافيرس" التي هي عبارة عن جسر تقني بين عالمين. ويتناول الكاتب بالتفصيل الصراع على "المتافيرس" بين كبرى الشركات العالمية والدول التي تحاول السيطرة على إنترنت المستقبل، وكذلك الفرص الاستثمارية التي تتيحها المتافيرس وخصوصاً في قطاع العقارات الرقمية.

وجاء الفصل السادس مختلفاً في عنوانه الذي يؤكد أن "الذكاء الاصطناعي هو المستقبل". وي طرح الكاتب فيه عدداً من الأسئلة الجوهرية مثل: هل يمكن أن يتحد العقل البشري مع العقل الاصطناعي لتشكيل إنسان جديد خارق؟

السرطان والعمل والسمع، ومتوقعا أن الكابة ستكون مرض العصر القادم في ظل المعطيات والتطورات الحالية والمستقبلية التي تقدمها الثورة الصناعية الرابعة.

أما الفصل الثالث فجاء بعنوان "مستقبل الوظائف والعمل"، ويتحدث عن التحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، فمن المتوقع أن يتم الاستغناء عن حوالي 85 مليون وظيفة ومهنة حالية، ولكن الكاتب يستشرف في المقابل الفرص الكثيرة

عقآن - يتناول كتاب "العهد الآتي في ظل الثورة الصناعية الرابعة" للكاتب الأردني محمد سناجحة، التحديات التي تطرحها الثورة الصناعية الرابعة في شتى نواحي الحياة.



إنسان آخر تخلقه التكنولوجيا

يناقش الفصل الأول من الكتاب، الذي صدر عن وزارة الثقافة الأردنية، "مستقبل الموت" بعيداً عن أطروحات الفلاسفة والأدب، وقرباً من التطورات التقنية والعلمية وأفاقها المستقبلية. وجاء الفصل الثاني بعنوان "مستقبل الطب والمرض"، مستشرفاً انتهاء أمراض

الفراهيدي وابن دريد والمبرد ثلاثة عمانيين أثروا اللغة العربية

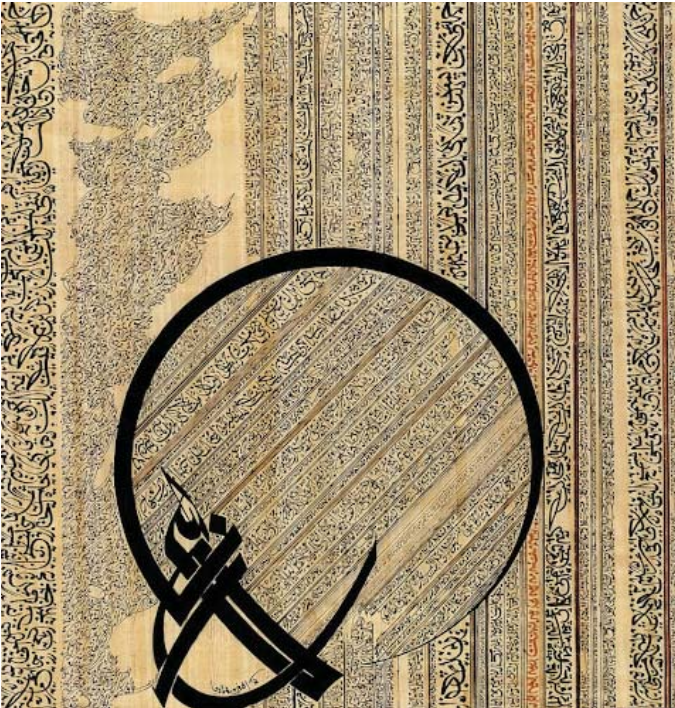
بقي منه ما اثبتته كتب التاريخ والأدب من ذلك شعر المهالبة، وشعر ثابت قطنة المتكي، ثم ظهر الشعر بقوة في عهد الأئمة حيث كان من الأئمة من يقول الشعر، منهم الإمام راشد بن سعيد البحمدي الذي تولى الإمامة بعد موت الخليل بن شاذان في عام (425هـ/1033 م).

وارتفع شأن الشعر عند النباهنة أيضا وراجت بضاعته كما ازدهر الشعر ازدهارا عظيما في عهد اليعاربة واستمر في الازدهار في عصر الدولة البوسعيدية يقولون الشعر ولذلك شجعوا الشعر والأدب، ومن هؤلاء السيد سعيد ابن الإمام أحمد بن سعيد الذي تولى حكم عمان بعد وفاة أبيه، وقال شعرا أثبتته السالمي في تحفة الأعيان. وكذلك السيد هلال ابن الإمام أحمد بن سعيد.



العمانيون أسهموا بشكل كبير في صقل اللغة العربية وخدمتها منذ العصور الأولى للإسلام

أما الشعراء الذين ظهروا في عهدهم فعددهم كبير منهم الشيخ عمرو بن عدي بن عمرو بن محمد البطاشي (ت 1317هـ / 1899م) والشيخ سعيد بن مسلم بن سالم البحري السمائي (ت 1372هـ / 1925م) والشيخ سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي النزوي (ت 1379هـ / 1959م) والشاعر حمود بن محمد بن سعيد الخروصي (ت 1352هـ / 1933 م) والشيخ جمعة بن سليم بن هاشل الخنجري الحارثي (ت 1387هـ / 1967م) والشيخ الأديب عبدالرحمن بن ناصر بن عامر الريامي الأزكوي (ت 1374 هـ / 1954م)، والشيخ محمد بن سيف بن عبدالله السعدي السمائي (ت 1365 هـ / 1946م) والشيخ عبدالله بن سليمان بن عبد الله بن سعد الله النهاني (1352هـ / 1933م) والطبيب الماهر سعيد بن راشد بن مسلم الفارسي السمائي (ت 1367 هـ / 1947م) والشيخ سيف بن سالم بن هاشل المسكري (ت 1343هـ / 1924م) وغيرهم الذين تركوا لنا دواوين عديدة في الشعر، مثل ديوان المعولي وديوان النهاني والبهلاني وابن شيوخان والخليلي وابن رزيق وابن عرابة وغيرها؛ ما يدل على نهضة أدبية كبيرة غمرت عمان منذ ظهور الإسلام وحتى القرن العشرين.



العربية لغة أثراها الكثيرون (لوحة للفنان نجا المهداوي)

طلال المعصري

مسقط - تعد اللغة العربية ركيزة أساسية للهوية الثقافية والحضارية للشعوب العربية، وقد أسهم العمانيون بشكل كبير في صقل هذه اللغة وخدمتها على مر العصور؛ فمذ العصور الأولى للإسلام، برزت عمان مركزا علميا وثقافيا وأسهم أهلها في تطوير علوم اللغة العربية، ووضعوا أسسا راسخة في مجالات النحو والصرف والبلاغة.

ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي من أبرز الشخصيات التي أسهمت في تطوير علوم اللغة العربية، ونشأ الخليل بن أحمد في ساحل الباطنة بعمان، ورحل إلى البصرة ولمع نجمه هناك، حيث ابتكر علم العروض ومعجم العين والميزان الصرفي وصار أستاذا للغة في بلاد العراق والف في علوم كثيرة برز فيها غيره.

وفي القرن الثالث للهجرة برّغ من عمان عالمان كبيران، أحدهما "ابن دريد" وهو شاعر اسمه أبوبكر محمد بن الحسين دريد. نشأ ابن دريد بعمان وتنقل بين البصرة وفارس وبغداد، وكان أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها، وانتهى في اللغة إلى مقام الخليل بن أحمد فيها، وأورد فيها أشياء لم توجد في كتب المتقدمين، وكان يقال بأنه أعلم الشعراء وأشعر العلماء، ولما مات قبل مات علم اللغة، وعاش معظم أيام حياته في العراق وتوفي به.

ألف ابن دريد كتباً كثيرة منها كتاب "الجمهرة في اللغة"، وكتاب "الاشتقاق" في اللغة وهو من أهم المصادر في هذا الميدان.

أما العالم الآخر فهو الأديب الكبير أبو العباس المبرد الذي نشأ أيضا في ساحل الباطنة بعمان، ثم رحل إلى العراق وأصبح إماما في النحو واللغة، وألف كتباً كثيرة منها كتابه الشهير "الكامل في الأدب"، وكتاب "الروضة"، وكتاب "المقتضب".

واستمر العمانيون في التأليف بعلوم اللغة؛ فقد برز أبو المنذر سلمة بن مسلم العونسي الصحاري الذي ألف أربعة كتب منها كتاب في اللغة العربية يسمى كتاب "الإبانة"، وهو من الكتب المعتمدة والمفيدة في علوم اللغة العربية.

أما في الشعر فقد زحرت عمان بالشعراء منذ العصر الجاهلي، مثل: مالك بن فهم وأولاده وغيرهم من أهل عمان، ومن شعراء عمان الذين عاشوا في أواخر العصر الجاهلي ثم لحقوا عصر البعثة النبوية، مازن بن غضوبة السعدي السمائي الطائي العماني الذي قال شعرا دونته المصادر التاريخية، ورحل إلى المدينة المنورة حيث أسلم وعاد إلى عمان ينشر فيها الإسلام.

وفي غمرة الأحداث التاريخية التي تعرضت لها عمان في عصر بني أمية وعصر بني العباس ضاع الكثير من الشعر الذي قاله العمانيون، ومع ذلك تقول صلاح "تمة تغيير جوهر من خلال هذه المسلسلات، إذ ينحو الاتجاه الجديد منذ فترة صوب تأكيد مذهب مسلسلات الـ15 حلقة، بدلا من الـ30 حلقة الحميمة التي لازمت جمهور الدراما التلفزيونية خصوصا في شهر رمضان سابقا، إنه النمط الذي تدرج مؤخرا عبر المنصات الإلكترونية خارج الموسم الرمضاني، وهو ما يشير إلى تأثير هذه المنصات في تغيير ما يحدث سواء في قوانين السوق التقليدية أو طريقة تلقي الجمهور. أشجع هذا الاتجاه وهو بالمناسبة كان موجودا في مصر قديما، بل كانت توجد السباعية "سبع حلقات" والخماسية، فهذا يمنح فرص التنوع الدرامي وظهور وجوه جديدة سواء في التمثيل أو الكتابة أو الإخراج والعناصر الفنية الأخرى".

وحول تقييمها للمهرجانات السينمائية العربية، تقول "بشكل جدي، هناك مهرجانات سينمائية عربية قليلة تفلت من فخ التسطيح، لكني من الفريق الذي يشجع على إقامة المهرجانات وزيادة عددها بشرط أن تكون متنفسا حقيقيا للفن والثقافة والبهجة، فهذا أمر ملح وضروري في مواجهة الإرهاب والعنف".

النقد ليس تشخيصا للعيوب فحسب

الناقدة ناهد صلاح: أطمح إلى كتابة مسيرة رواد الفن الكبار



حين أكتب لا يشغلني رأي الآخرين (صور سجاد رعد)

وهي مجموعة ترصد علاقة امرأة بالآخر، هذا الآخر هو الرجل وهو المجتمع، نرى المد والجزر في علاقتها بالمدينة كحجر وكبشر. تصوص الحكايات في دواخل المرأة كاشفة عن حنين ومشاعر إنسانية دافئة، فضلا عن خصوصيتها بالمزج بين العام والخاص".

وتبين أن قصة "شارع شامبليون" تحديدا تطرح العلاقة بين المؤلفة والمدينة، نرى من خلالها امرأة مصرية هي الكاتبة نفسها، حرة تحكي عن الشارع الذي قضت فيه أغلب سنوات عمرها وتكشف عن علاقتها بالمدينة والتحويلات العنيفة التي مرت بها المدينة، امرأة تواجه مخاوفها بالكتابة وتحرك على الشاشة كأنما تقود عالمها الصغير إلى وجهة جديدة.

نسألها هل ساعدت السوشيال ميديا في صناعة النقد؟ تقول "لا بد أن نعترف أن النقد السينمائي في عالمنا العربي تقريبا غائب في الصحافة الورقية، وحتى الكتابة في المواقع الإلكترونية تفقد غالبا للحس النقدي السليم، كتابات قليلة التي تحقق المتعة والوعي، والأغلبية صارت لكثيرين يقدمون مراجعات للأفلام أو يثيرون قضايا خاصة تتعلق بالجنوم، وهذا ما جعل البعض من كبار السينمائيين يتحدثون عن موت النقد الصالح هذه الموجات الجديدة، حتى لا أكون متعسفة وقاسية فإن الإنترنت لم يقتل النقد، بل أتاح الفرصة لأفلام حقيقية لم تجد مساحة أخرى للظهور، لكنه كان أفقا أوسع لهؤلاء الجدد الذين لا يهتمون بالنقاش الجدي حول الأفلام والقضايا السينمائية، إنما بتلاوة حكايات الأفلام أو إشاعة أخبار وفضائح النجوم".

وتقر صلاح بأن الفن لا يمكن أن يستغنى عن النقد، حتى لو كان بعض الفنانين لهم رأي آخر، أو أنهم يدعون عدم اهتمامهم واكتراثهم بأراء النقد، فالكتابة النقدية هي استكمال للصناعة الفنية وهي التنوير في الفضاء الثقافي العام والإسهام في تحسين الوعي المعرفي والجمالي والبصري من خلال الكتابة عن المشاهدات الفنية وتقديم قراءات فنية مختلفة.

وأكدت على أن الناقد الواعي هو القادر على إثارة النقاش دون أن يكون تابعاً أو ظلاً لأحد، إنه معنى فقط بالعمل الفني وليس بمنافع وحسابات أخرى لا تتعلق بمقومات الثقافة السينمائية التي تحتاج إلى من يحصنها في مواجهة المتفنعين. عانى النقد السينمائي والفني العربي عموما كثيرا ويحتاج إلى مشروع ثقافي متكامل للنهوض به.

تجذب صلاح الكتابة عن السير الذاتية الفنية أكثر من غيرها فصدرت لها كتب حول ذلك مثل كتاب "عمر الشريف بطل أيامنا الحلوة"، وكتاب "سامية

ساهمت مواقع التواصل والمنصات الرقمية في تزايد مهول في الأعمال السينمائية والدرامية المنتجة، كما ساهمت في انتشار ظاهرة نقد الأفلام، والتي يعتبر أغلب من يمارسها بلا دراية كافية بالنقد. ويبقى النقد ضروريا لتطور أي عمل فني. فيما يلي حوار مع الناقدة والكاتبة المصرية ناهد صلاح حول النقد وقضايا أخرى.

أحمد سميسم

بغداد - الناقدة الفنية المصرية ناهد صلاح لامست أناملها الكتابة منذ بواكير نشأتها الأولى، لتجد نفسها مزروعة ما بين الكتب والجرائد والمجلات تلك التي كان منزلها لا يخلو من رائحة الورق وعبير حبرها. ناقدة سينمائية وكاتبة وصحفية استطاعت أن تمسك أكثر من تفاحة بيد واحدة بكل جدارة ومهارة، وبسبب حبها للكتابة انطلقت بأفق خيالها نحو عوالم إبداعية شتى فشقت طريقها لتصطاد الحروف بقلمها الذي لم يجبرف نحو السطحية أو المجاملة قط.

كان تواجدها في بغداد لحضور مهرجان بغداد السينمائي حلمها المنتظر الذي طال انتظاره فتحقق، وكانت لها مشاركة مميزة في المهرجان عبر فيلمها "شارع شامبليون" للمخرجة أسماء إبراهيم الذي أثار إعجاب الحاضرين.

النقد والكتابة

نسأل ناهد صلاح في البداية إن كان النقد حرفة أم موهبة أم علما؟ لتجيبنا "ما هذا السؤال الفخ؟ نعم إنه فخ كبير، لأنه ملتبس ومربك، قد يؤدي إلى نوع من الحيرة وربما يصنع بعض التشويش، إذا لم نتامله بروية، إذ لم نحاول استحصار مفهوم النقد ومعاييرهِ وأحكامه ومراحلهِ من التفسير الذي يوضح المضمون والمعنى، إلى التحليل الذي يشرح أسلوب العمل في تقديمه للفكرة، ثم التقييم أو التقويم الذي يقدم حكما على العمل، وفقا لمناهج وأدوات مختلفة".

وتضيف "السؤال كما مفهوم النقد يطرح إشكالية كبيرة تواجه النقاد والحركة النقدية، ويجعلنا ندرك أن النقد ليس تشخيصا للعيوب فقط، بل يستتق العمل الفني ويفسكه قبل أن يحكم عليه، وهذه عملية ليست سهلة وإنما تحتاج إلى جهد ذهني وتواصل نفسي من الناقد مع العمل الفني بكل مستوياته الجمالية شكلا ومضمونا من دون إهمال السياق الاجتماعي والمعطيات الذاتية وعلاقتها بالمحيط الخارجي وظروف إنتاج العمل، فهذه النقطة بالذات تصل بنا إلى أن المبدع حر في إبداعه، لكن الحرية ليست مطلقة، وأيضا يكون الناقد ملتزما بقواعد يطبقها".

الكتابة النقدية استكمال للصناعة الفنية وهي التنوير في الفضاء الثقافي العام والإسهام في تحسين الوعي المعرفي والجمالي

وتتابع "الشائع أن الكتابة موهبة، إن هذا الكلام صحيح لكنه منقوص إذا لم يمتلك الناقد درجات من المثابرة والدأب والتدريب بجوار موهبته في الكتابة والتأمل والتقاط التفاصيل. يتفق جميع المفكرين وفلاسفة الفن وحتى علماء النفس على أن الموهبة حالة فطرية إنسانية، لكنها تتطور بفعل التربية والتعليم والظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بها. وأنا من واقع تجربتي وقناعتي أؤمن بذلك الرأي، فالتراكم التاريخي الفني والمعرفي والثقافي الذي يوفره المجتمع يدعم التطور ويُمنّي الموهبة".

من هذا المنظور ترى أن النقد حرفة وموهبة وعلم، إنه الهامش الذي يحتويها جميعا. النقد اختيار فيه قدر من الذاتي والشخصي. كمية العناء في مهنة النقد لا يدركها إلا من يمارسها، ذلك فإن المتعة في مزاوله النقد لا يحظى بها طبيعة الحال إلا من يتعاطى معها، والنقد عموما صناعة تعتبر من المهن القليلة التي تعتمد على المزاج.

نسأل صلاح كيف اتجهت بوصلتها نحو عالم النقد السينمائي والكتابة، فتقول "في طفولتي كانت عينايت قد تعلمت أن تسبق شفتاي إلى أي كلمة مكتوبة، فمذ تعلمت القراءة كنت أصدأ الحروف وأنشغل بإعادة تركيبها،

لوحات تجريدية تروي «حوار الحضارات» بريشة مجيد قمرود

إلى الالتزام بالمنهجية العلمية والبحث
عوض الجري وراء الأيديولوجيات لأن
الثابت دوماً هو ثقافة الحوار، والالتزام
بترافنا الوطني الزاخر، وبهويتنا.



مجيد قمرود اختار لمعرضه
ثيمة لم يسبق له أن عالجا
إلا أنه بقي وفيًا لأسلوبه
الفني

وأوضح الفنان أنه يراهن على وفائه
لأسلوبه في هذا المعرض، من خلال
الشخص غير المألوف، واستعمال
الألوان المتناقضة والمتقابلة، ما يعطي
حركة وتركيباً ديناميكياً عبر الأضواء
الباهضة والمضيئة، وغيرها من الأدوات
التقنية.

مشاركة دولية في سمبوزيوم للرسم وأخر للنحت في الأردن

وانجز المشاركون اثنتي عشرة
منحوتة، تراوحت أحجامها بين
المتوسطة والكبيرة، ونفذت على
حجارة الرخام الأبيض، وستوضع
هذه المنحوتات في مواقع بارزة، لتشكل
بمرور الوقت شواهد جمالية على قيمة
الفن ورسالته.

وتمثل هذه المنحوتات محافظات
الأردن وتحاكي كل منحوتة منها طبيعة
الأردن الجغرافية وتضاريس وبناء كل
محافظته، وذلك لوضعها في ما بعد في
أماكن بارزة من كل محافظة.

وفيما يتعلق بسمبوزيوم الرسم،
فقد أبدع الفنانون في لوحات منها ما
ينتمي للمدرسة الواقعية الانطباعية
في تصوير مشاهد من الطبيعة كالجبال
والأنهار والأشجار والأزهار، ومنها
ما خصص لرسم المرأة في حالاتها
المتعددة وطرح القضايا المتعلقة بها،
ومنها ما ذهب باتجاه التجريد اللوني
والرمزي، ومنها ما ركز على التشكيلات
المستوحاة من البعد الحضاري
والتاريخي على غرار اللوحة التي
تحدث عن مدينة القدس، متضمنة
رموزاً تعبر عما تنشده هذه المدينة من
سلام وأمان.

وفي عدد من اللوحات استخدم
المشاركون تقنيات فنية متنوعة وإن
كان الرسم بالأكريليك على القماش هو
الأبرز حضوراً بينها.



تشكيلات مستلهمة من الطبيعة والعمارة والتراث

الجزائر - يعود الفنان التشكيلي
الجزائري مجيد قمرود في معرض
«حوار الحضارات»، إلى جمهوره
بتشكيلته من اللوحات الفنية، بلغت 40
لوحة، من مختلف الأحجام، جمع بينها
عنوان واحد هو الحوار بين الحضارات
والثقافات والشعوب عبر الفن.

ومع أن مجيد قمرود اختار لمعرضه،
الذي احتضنه غاليري عائشة حداد
بالجزائر العاصمة، ثيمة لم يسبق
له أن عالجا في معارضه السابقة،
إلا أنه بقي وفيًا لأسلوبه الفني، وهو
الأسلوب التجريدي الذي تتميز به
لوحات هذا الفنان التي تبرز الإنسان في
محيطه الاجتماعي والثقافي الأفريقي،
والتوسطي، والديناميكية التي تتجلى
عبر تداخل الألوان والأشكال؛ وهي
الألوان التقنية التي تم انتقاؤها
بغاية كعنصر تصويرية لتجسيد
التفاعل الثقافي واللغوي بين سكان
المتوسط، لاسيما الأفرقة منهم، وهو
الأمر الذي يتجلى بوضوح في لوحة
بعنوان «ضوضاء»، المليئة بالرموز
والأشكال والألوان من أجل بث الحياة في
موسيقين يظهران على الخشبة.

وأشار الفنان مجيد قمرود إلى أن
هذا المعرض يضم أكثر من 40 لوحة،
بعضها جديد، وبعضها الآخر سبق أن
تم عرضه.

وأكد أن «هذه الأعمال تعكس الزمن
الراهن، بكل ما فيه من رهانات وتحولات
وخصوصيات، وتتوقف عند ظاهرة
التنوع اللغوي في الجزائر، وهي ظاهرة
صحية تساعد على الانفتاح واكتساب
خبرات ومعارف وتجارب الأخر، كذلك
الحال مع لهجاتنا أو لغاتنا المستعملة،
التي لا تمثل أبداً تهديداً، فالوطنية عقيدة
في قلوب كل الجزائريين، وهي دعوة أيضاً

ميرة القاسم: اللوحة قصيدة مرئية ولغة تعبيرية عن حالتها النفسية

سعي دائم لاستكشاف العلاقات الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية
عبر الفن



تجربة مميزة تجمع بين الشعر والرسم

نحو المدرستين التجريدية والتعبيرية،
حيث تستطيع من خلالها أن تعبر عن
الفن بتوسيع عربياً مما يتيح فرصاً
أكبر للفنانين في بيع أعمالهم خاصة
مع انتشار المعارض والمقتنيات الفنية
المحلية والدولية.

أما عن علاقتها باللوحة والفرشاة
والألوان فاوضحت الفنانة القاسم
أنها تعيش علاقة حميمية وحيوية مع
اللوحة والفرشاة والألوان، وأنها عند
بدء العمل على لوحة، تشعر وكأنها تبدأ
رحلة جديدة حيث تكون الفرشاة أداة
لاستكشاف أعماق أفكارها ومشاعرها،
منوهة إلى أن الألوان بالنسبة إليها هي
لغة تعبيرية تعكس حالاتها النفسية
وتترجمها إلى صور مرئية.

وحول شعورها وإحساسها
وعوالمها الفنية حين تمارس الفن،
وحيث تنتهي من رسم لوحة، قالت
الفنانة التشكيلية إنها حين تمارس
الفن تشعر بنوع من الانغماس التام في
عوالم داخلية مليئة بالألوان والأشكال،
وأن هذا الشعور يترافق مع إحساس
بالحرية والإبداع اللامحدود، وبعد
الانتهاء من رسم لوحة يراودها شعور
بالرضا أو عدم الرضا أو شعور مرتبك
وأحياناً تشعر بالتوتر.

المشهد التشكيلي العربي يشهد حالة من الازدهار مع تنامي الاهتمام بالفنون البصرية وتزايد المشاركة بالفعاليات الدولية

يذكر أن ميرة القاسم كاتبة
وشاعرة وفنانة تشكيلية إماراتية،
عملت في عدد من الصحف اليومية
ببلاذها، كما تولت رئاسة قسم الثقافة
الشعبية في مجلة «المرأة اليوم»
وتنشر كتاباتها في عدد من الصحف
بينها «الاتحاد» و«الإمارات اليوم»،
و«البيان»، ولها مشاركات في الملتقيات
التشكيلية والشعرية في داخل الإمارات
 وخارجها.

هي عضو في اتحاد كتاب وأدباء
الإمارات. بدأت رحلتها مع الشعر
وهي في سن مبكرة، وتحديدًا الشعر
الشعبي، وصار لها صوت منفرد فيه،
قادها الشعر إلى الكتابة في مجال
الثقافة الشعبية. بدأت عملها في
الصحافة، وتولت رئاسة قسم الثقافة
الشعبية في مجلة «المرأة اليوم» لعدة
سنوات، وأصبحت الأسميات الشعرية
داخل الإمارات وخارجها منبرها لتطرح
على جمهور الشعر، واختار عدد من
المغنيين قصائد لها وغنوها بأصواتهم،
ومن بينهم عبدالله بالخير من الإمارات،
خالد الشيخ من البحرين، وغالية بن
علي من تونس.

أن ذلك يتطلب الكثير من العمل الجاد
والترويج المستمر، مشيرة إلى أن سوق
الفن يتوسع عربياً مما يتيح فرصاً
أكبر للفنانين في بيع أعمالهم خاصة
مع انتشار المعارض والمقتنيات الفنية
المحلية والدولية.

أما في ما يتعلق بحضور المرأة
العربية في المشهد التشكيلي، فترى
القاسم أن المرأة تحتل مكانة هامة في
الحركة التشكيلية العربية، وأن تلك
المكانة في حالة من التنامي وأن هناك
العديد من الفنانات اللواتي يبدعن
ويحققن نجاحات كبيرة، مما يثبت
أنهن يمتلكن المقومات والأدوات الفنية
بشكل جيد، ويساهمن في إثراء المشهد
الفني بوجهات نظرن وتجاربهن.

وحول رؤيتها للعلاقة بين اللوحة
الفنية والقصيدة الشعرية، قالت القاسم
إن العلاقة بين اللوحة الفنية والقصيدة
الشعرية هي علاقة تكاملية، وإن كليهما
وسائل تعبيرية تعكس العواطف
والأفكار بطرق مختلفة، لكنهما تشتركان
في القدرة على إثارة الخيلة. وأضافت
أنها ترى أن اللوحة تستطيع أن تكون
قصيدة مرئية، والقصيدة قد تكون لوحة
مكتوبة.

وتنوع الفنانة في موضوعات
لوحاتها الفنية، حيث أشارت إلى أن
موضوعات أعمالها المتنوعة هي مزيج
من المشاعر ووجوه وعيون وبيوت
وحالات إنسانية، وأنها تستكشف عبر
أعمالها التشكيلية العلاقات الإنسانية
والتفاعلات بين الألوان والأشكال،
لخلق لوحات تعبر عن عمق التجربة
الإنسانية.

وفي سياق متصل، أكدت حضور
الرجل في أعمالها بجانب المرأة،
موضحة أن حضور الرجل في لوحاتها
يأتي في إطار سعيها الدائم لاستكشاف
العلاقات الإنسانية والتفاعلات
الاجتماعية، حيث يكون الرجل في
أعمالها رمزاً للقوة حيناً، وحيناً آخر
رمزاً للضعف أو التحدي، وأحياناً
أخرى يكون جزءاً من مشهد يعبر عن
فكرة أو شعور معين. لكنها نوهت بأن
المرأة هي الأخرى حاضرة في لوحاتها
باعتبارها رمزاً للجمال والقوة والحنان،
وهي تحاول أن تعبر عن تجارب المرأة
ومشاعرها بشكل يعكس التنوع والعمق
الذي يميزها، واعتبرت أن المرأة في
أعمالها ليست فقط موضوعاً للرسم بل
هي أيضاً صوت يعبر عن رؤى وأفكار
متعددة.

تجربة ميرة القاسم مع المدارس
الفنية متعددة وغنية، وهي تقول إن
ذلك كان نتاج المطالعة والتنغم في كل
ما هو أساسي من خلال الفن الواقعي
والانطباعي، وكيفية التقاط الضوء
والظل والتفاصيل الدقيقة، وأنها
بمرور الوقت، وجدت نفسها منجذبة

قريبين من الحركة التشكيلية العالمية
بل إن العرب لديهم فنانون استطاعوا
أن يثبتوا أنفسهم على الساحة الدولية
بفضل إبداعهم وجهودهم وأصبحوا
محل تقدير في المحافل الفنية العالمية.
وأضافت أن الفنانين العرب
يتفاعلون مع أقرانهم بمختلف القارات،
ويتبادلون الأفكار والتأثير والتأثر،
الأمر الذي عزز مكانة الفنون التشكيلية
العربية على المستوى الدولي.

أما حول رؤيتها لما يواجهه الفنان
التشكيلي العربي من مشاكل وعقبات،
فقالت الفنانة التشكيلية الإماراتية
إن بعض التحديات التي يواجهها
التشكيليون العرب تتمثل في قلة
الدعم المالي والحاجة إلى تعظيم قيمة
الفن ودوره في النهوض بالمجتمعات،
والحاجة إلى وصول الأعمال التشكيلية
العربية إلى منصات العرض والتسويق
الدولية بشكل فعال.

وحول مدى قدرة الفنان التشكيلي
العربي على العيش من نتاج فنه رأت
الرسامة والشاعرة أن الفنان العربي
يستطيع أن يعيش من نتاج ممارسته
للفنون التشكيلية، لكنها شددت على



فنانة لا تتقيد بالشكل التقليدي للرسم

تمتلك ميرة القاسم تجربة تشكيلية
وأخرى شعرية مميزة، حيث تختار
لنفسها أسلوباً مميزاً ينظر للوحة
بالقيمة ذاتها والحساسية نفسها
التي يتعامل فيها مع القصيدة، فهي
ترى أنها لغتان متشابهتان قادرتان
على البوح بكل ما يجول بخاطرهما
ويستعر في روحها من عواطف
ومشاعر وأفكار.

حجاج سلامة
كاتب مصري

القاهرة - ترى الفنانة التشكيلية
الإماراتية، ميرة القاسم، أن المشهد
التشكيلي ببلاذها مزدهر، وذلك يرجع
إلى الدعم الكبير الذي تنلقاه الحركة
التشكيلية الإماراتية من قبل المؤسسات
الثقافية والفنية بالدولة التي أولت
اهتماماً كبيراً للفنون التشكيلية مما
خلق بيئة مشجعة للفنانين للتجريب
والتطور والاستمرارية.

وقالت القاسم إن المشهد التشكيلي
العربي يشهد كذلك حالة من الازدهار
الفني، مع تنامي الاهتمام بالفنون
البصرية، وتزايد المشاركة العربية
بالفعاليات الدولية من مهرجانات فنية
ومعارض تشكيلية، الأمر الذي مكن
التشكيليين العرب من عرض أعمالهم
في الملتقيات الفنية العالمية وساعد على
خلق المزيد من الاحتكاك بين الفنانين
بالعالم العربي وأقرانهم ببلدان العالم،
وفتح المجال واسعاً لتبادل الرؤى
والأفكار والإطلاع على تجارب الآخرين.

فنانة منجذبة نحو المدرستين التجريدية والتعبيرية، حيث تستطيع من خلالها أن تعبر عن مشاعرها وأفكارها بحرية

وتعتبر الفنانة أن كل ذلك سيجتاح
إمكانيات هائلة للنمو والابتكار في
المستقبل بمجالات الفنون البصرية
كافة.

وحول رؤيتها للحضور العربي
بالحركة التشكيلية العالمية، أوضحت
ميرة القاسم أن العرب ليسوا فقط

«جلسات الدوار» لخلخلة المفاهيم السلبية للأسرة في مصر

القضاء على الموروثات يتحقق بالمواجهة المباشرة مع أرباب الأسر



جلسات توعوية

وأضاف لـ"العرب" أن العبرة في الجلسات التوعوية أن تغلق أي ثغرة يمكن أن تنفذ منها أفكار قديمة، فهناك أسباب دينية واجتماعية وثقافية يجب بحضنها بعقلانية، لأن من عاش لسنوات على قيمة الزواج المبكر ليس من السهل عليه الإقلاع، إلا إذا اقتنع بخطاب يناسبه، وهذه مهمة ليست سهلة، لكنها بداية لخلاص المجتمع من أفكار أسرية بالية يتم استسهال مواجهتها بالتشريعات فقط.

وأعلن الجهاز المركزي للإحصاء (حكومي) أن الكثير من الأسر التي أقلت عن عادة ختان الأنثى أو الزواج المبكر في مصر، تربت على أن هذا التصرف إرث ثقافي وفكري يجب الالتزام به، وتخلت عنه بعد أن وجدت من يرشدنها إلى الصواب ويصح مفاهيمها ويصل إليها بخطاب مقنع يفند كل الادعاءات القديمة.

وتلك المناطق لم تسمع عنها من قبل ولا تعرف أن هناك قوانين موضوعة تعاقب على هذه التصرفات.

يرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن العقوبات الصارمة ضد التصرفات الأسرية التي تناسس عن ثقافات قديمة، بلا قيمة طالما أن الخطاب التوعوي المقدم إلى نفس الفئة عقيم، أما الوصول إلى الفئات الأكثر قدسية للتقاليد البالية والتواصل المباشر معهم، يسهل مهمة الخلاص من تلك المعتقدات، سواء ارتبطت بالعرف أو الدين.

قال محمد هاني استشاري العلاقة الأسرية وتقييم السلوك في القاهرة إن المواجهة الفكرية والثقافية على الأرض، أهم من التشريعات، لأن الكثير من الأسر التي ترتكب تصرفات خاطئة هي ضحية موروثات لم تجد من يصوبها لهم بخطاب واقعي.

وكيف ينظر إلى هذا الفعل، ويشرح الأسباب التي تجعله يؤمن بأن هذه العادة انعكاس للعفة والطهارة والشرف، وبعدها يتدخل المتخصصون لتنفيذ تلك الأفكار وبحضنها بأسلوب علمي وديني يتناسب مع مستوى تعليم تلك الفئة.

وإذا كانت الجلسة تناقش الزواج المبكر مثلا، يتم بث مقاطع فيديو لحالات تعرضن لزيادات مبكرة وعانين من مشكلات صحية خطيرة، لتثبيت فكرة أن هذا التصرف لا يحمل سعادة للفتاة، بل مقدمة لجريمة ترتكيبها الأسرة، لإقناع الأيوين بالمنطق والدليل.

تركز جلسات الدوار على التوعية بالتشريعات الصارمة التي تخص كل تصرف أسري خاطئ، وهناك قوانين تحارب الختان والزواج المبكر وعدم تعليم الفتيات، لكن الكثير من الأسر في

والواعظات والرايات لنفي وجود علاقة بين الطقوس الأسرية القديمة بالمدين، ومنها ختان الإناث، والزواج المبكر، وكثرة الإنجاب، وحرمان الفتيات من التعليم.

ما يعزز بساطة الخطاب التوعوي أنه تمت الاستعانة بمختصين في العلاقات الاجتماعية والأسرية، لتكون الرسالة مقنعة وواقعية وتلامس أفكارهم، بحكم أن البعض من سكان تلك المناطق لا يستوعبون التغيير الكبير في أفكارهم بسهولة.

واظهر الاعتماد على الجلسات التوعوية من أرض الميدان اعترافا متأخرا من جانب الحكومة بأن أي مواجهة الأفكار الأسرية بشكل تقليدي عبر الإعلام وبلا احتكاك مباشر مع الأهالي لن يجدي نفعا، وسوف تستمر المعتقدات المجتمعية والدينية راسخة، ما لم تذهب المؤسسات المختصة بشؤون الأسرة إلى الأهالي حتى أبواب منازلهم.

وتظل الميزة الواضحة أن جلسات الدوار تستهدف الرجال والنساء، بعد أن بقي الخطاب المرتبط بالتقاليد الأسرية موجها فقط إلى الآباء، في الختان أو الزواج المبكر، ولو كان الخطاب مرتبطا بالإنجاب المبكر فهو يوجه إلى السيدات، مع أن كليهما يتشارك في القرارات الناتجة عن ثقافة قديمة، ولا يملك الأبناء فيها أي سلطة.

وإلى جانب المتخصصين في شؤون المرأة والأسرة ورجال الدين، يتم اختيار أشخاص موقوق بهم عند أهالي كل منطقة أو قرية، للمشاركة في جلسات الدوار، مثل المعلمين ومدرء المدارس والشخصيات العامة المؤثرة، لتكون الرسالة التوعوية مدعومة منهم.

وقامت بعض المؤسسات المعنية بشؤون الأسرة في الماضي بتنظيم لقاءات جماهيرية مع الأسر في مراكز الشباب أو المراكز الثقافية، لكن مروودها الإيجابي لم يتحقق بصورة جيدة، بعكس الدوار كرمز وقيمة، حيث يتم تجميع مجموعة من أرباب الأسر للتداول معهم بشكل مباشر ومن دون وسيط.

وتبدأ الجلسة بالاستماع إلى رب الأسرة عن رؤيته لختان الأنثى مثلا،

تعتمد الحكومة المصرية على برامج توعوية تعرف بـ«جلسات الدوار» والتي تهدف إلى توعية الأسر بقضايا تهم زواج القصر وختان الإناث والإنجاب المبكر، وتشارك فيها عضوات من المجلس القومي للمرأة في الأقاليم المستهدفة، وعدد من الشخصيات الدينية الموثوق بها من الأئمة والقساوسة والواعظات. وسيتم التوسع في «جلسات الدوار» ضمن سياسة تعتمد على طرق أبواب المنازل والحوار بشكل مباشر مع العائلات.

تعتمد تلك الجلسات على توصيل خطاب توعوي وجهها لوجه مع الآباء والأمهات والإجداد، والشباب والفتيات المقبلين على الزواج، وإقناعهم بالتخلي عن أية معتقدات قديمة تخص الأسرة، مع توصيل المعلومة بخطاب بسيط وسهل بعيدا عن الفوقية التي كان يتم من خلالها الخطاب التوعوي، سواء إعلاميا أو ثقافيا.

بدأ التركيز مع القرى والمناطق النائية التي يجري فيها تنفيذ مشروع «حياة كريمة»، وهذه تقدر بنحو ألفي قرية ضمن المرحلة الأولى، حيث تعمل الحكومة على إنشاء خدمات متكاملة في كل قرية، وبالتوازي يتم تغيير سلوكيات الأسر عبر تغيير قناعاتهم القديمة تجاه بعض القضايا التي تخص صميم الكيان العائلي.

التركيز بدأ مع القرى النائية التي يجري فيها تنفيذ مشروع «حياة كريمة»، وهذه تقدر بنحو ألفي قرية ضمن المرحلة الأولى

وتحظى جلسات الدوار بدعم من المسؤولين المعنيين بكل إقليم (محافظة) في مصر، لتوصيل رسائل بأن محاربة الأفكار القديمة هو توجه دولة وليس المجلس القومي للمرأة فقط، والذي يصنف في البلاد ككيان مختص بشؤون وقضايا النساء.

تشارك في الجلسات عضوات من المجلس القومي للمرأة في الأقاليم المستهدفة، وعدد من الشخصيات الدينية الموثوق بها من الأئمة والقساوسة

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - بدأت الهيات المعنية بشؤون الأسرة في مصر تحركات لخلخلة الأفكار القديمة التي تعد جزءا من ثقافة الكثير من العائلات، على مستوى ختان الإناث، والزواج المبكر، وتعليم الفتيات، وكثرة الإنجاب، والتربية القائمة على العنف والترهيب، من خلال برامج توعوية منزلية تعرف بـ«جلسات الدوار». ويعني الدوار في مصر، بيت العائلة الكبير، وله رمزية اجتماعية في المناطق الريفية والقبلية والشعبية، ويمثل بالنسبة لكثير من الأسر، رأس السلطة داخل كل عائلة، ومن خلاله تصدر القرارات والتوجيهات التي تحكم الأفراد التابعين لتلك العائلة، ولو كانت تخص حياتهم الشخصية والأسرية.

يتشكل الدوار من مكان واسع به مقاعد متناثرة، ويخصص للجلسات العائلية، ويستضيف اللقاءات التي لها علاقة بشؤون الأفراد أو علاقاتهم مع الحكومة، وغالبا ما يكون تابعا لشخصية ذات نفوذ وكاريزما داخل العائلة، وما يصدر عنها من توصيات وقرارات تصبح أقرب إلى إلزام على الجميع، ولا يجوز التوصل منها.

وأعلن المركز القومي للمرأة (جهة حكومية) أنه سيتم التوسع في جلسات الدوار الفترة المقبلة، ضمن سياسة تعتمد على طرق أبواب المنازل والتشاور بشكل مباشر مع أرباب العائلات لإقناعهم بمستجدات الحياة الأسرية المعاصرة، وكيف أن هناك عادات وتقاليد لم يعد يصلح أو يصح تطبيقها في الوقت الراهن.

معدلات الرضاعة الطبيعية في تونس لا تزال منخفضة جدا

خلالها الرضاعة الطبيعية الحصرية باعتبارها أفضل غذاء يتلقاه الرضيع. وتحتفل الدول بالأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية في الأسبوع الأول من أغسطس من كل عام، بدعم من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطبولة (اليونيسيف) والعديد من وزارات الصحة والشركاء من المجتمع المدني.

وقد خصص لعام 2024 موضوع «سد الفجوة: دعم الرضاعة الطبيعية من أجل الجميع».

وتحتفل الحملة بالأمهات المرضعات على اختلاف تجاربهن في الرضاعة الطبيعية، مع إبراز السبل التي يمكن بها للأسر والمجتمعات المحلية والعالمين للصحة والصحة العامة من العامين. وتعد الرضاعة الطبيعية إحدى أفضل الطرق فاعلية لضمان صحة الطفل وبقائه على قيد الحياة. ومع ذلك، وعلى عكس توصيات منظمة الصحة العالمية، فإن أقل من نصف الرضع دون سن الـ 6 أشهر يرضعون رضاعة طبيعية حصرية.

وحليب الأم هو الغذاء المثالي للرضع، فهو مأمون ونظيف ويحتوي على الأجسام المضادة التي تساعد على الوقاية من العديد من أمراض الطفولة الشائعة. ويبدأ حليب الأم الرضيع بكل ما يحتاجه من طاقة وعناصر مغذية في الأشهر الأولى من عمره، ويستمر في توفير ما يقارب نصف الاحتياجات الغذائية للطفل أو أكثر من ذلك خلال النصف الثاني من السنة الأولى من عمره، وما يصل إلى الثلث خلال السنة الثانية من عمره.

ويلاحظ أن الأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية يحققون نتائج أفضل في اختبارات الذكاء، ويكونون أقل عرضة لفرط الوزن أو السمنة وأقل عرضة للإصابة بالسكري في وقت متقدم من العمر. كما تنخفض الإصابة بسرطان الثدي وسرطان المبيض لدى النساء اللواتي يرضعن رضاعة طبيعية.

من حياته، ويستمر في توفير ما يصل إلى أكثر من نصف احتياجات الطفل الغذائية بين عمر 6 أشهر و12 شهرا وثلاث احتياجات الطاقة بين 12 و24 شهرا. ويجب أن تبدأ الرضاعة الطبيعية في غضون الساعات القليلة الأولى من الولادة.

الرضاعة الطبيعية توفر للطفل والأم فوائد صحية؛ تلبى الاحتياجات الصحية للطفل وتحمي الأم من سרטاني الثدي والمبيض

وبين المسح أنه على الرغم من التحسن في معدل الرضاعة الطبيعية الحصرية في تونس بنسبة 4 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية، والتي كانت في حدود 13.5 في المئة سنة 2018 مقابل 17.8 في المئة سنة 2023، فإن المعدل لا يزال منخفضا للغاية حيث بين المسح أن أكثر من 8 رضع من كل 10 لا يتم إرضاعهم رضاعة طبيعية حصرية.

وتعتبر هذه النسبة من بين أدنى النسب في العالم ومازالت دون المعدل العالمي بنسبة 48 في المئة والهدف المحدد من قبل المنظمة العالمية للصحة لعام 2025 والبالغ 50 في المئة. وتجدر الإشارة إلى أن 54 في المئة من الأطفال استفادوا من الرضاعة الطبيعية المستمرة حتى بلوغهم سنة من العمر و26 في المئة حتى بلوغهم السنتين فيما 66.5 في المئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و23 شهرا يتغذون بـزجاجة الرضاعة ومن بينهم 52 في المئة يبلغون من العمر ما بين 0 و5 أشهر، وهي الفترة التي يفترض أن تتم

وبين المسح أن 34.3 في المائة فقط من المواليد تم إرضاعهم خلال الساعة الأولى بعد الولادة رغم ما توفره الرضاعة الطبيعية للمولود من حماية من الأمراض المعدية وتعزيز لمناعته من خلال ما توفره من عناصر غذائية أساسية يحتاجها النمو والتطور بشكل كامل. وأنجز المعهد الوطني للإحصاء بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط وصندوق الأمم المتحدة للطبولة المسح الوطني العنقودي الخامس متعدد المؤشرات حول وضع الأم والطفل في تونس، وشمل كامل تراب البلاد و11 ألف أسرة، منها 7236 أسرة في الوسط الحضري و3674 أسرة في الوسط الريفي، وبلغت نسبة الاستجابة 90 في المئة.

وتوفر الرضاعة الطبيعية للطفل والأم فوائد صحية؛ فحليب الثدي يلبي الاحتياجات الصحية للطفل في مرحلة النمو، وهو الغذاء المثالي للرضع، كما أنه يعزز جهاز المناعة لديهم ويحميهم من العديد من أمراض الطفولة الشائعة. كما يوفر حليب الأم كل الطاقة والمغذيات التي يحتاجها الرضيع في الأشهر الأولى

تونس - لا يزال معدل الرضاعة الطبيعية في تونس منخفضا للغاية على الرغم من التحسن بنسبة 4 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية (13.5 في المئة سنة 2018 مقابل 17.8 في المئة سنة 2023)، وفق ما أكدته المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات في تونس 2023.

وبين المسح العنقودي أن نسبة المواليد في تونس الذين لا يتم إرضاعهم من الثدي خلال الساعة الأولى بعد الولادة تبلغ 65.7 في المئة، أي أكثر من 6 من كل 10 مواليد، وفق المسح العنقودي ذاته، و82 في المئة من المواليد لا يتم إرضاعهم رضاعة طبيعية حصرية خلال الأشهر الستة الأولى بعد الولادة، أي أكثر من 8 من كل 10 مواليد.

وأكد المدير العام للمعهد الوطني للإحصاء عدنان لسود في تصريح لإذاعة محلية خاصة أن المسح الذي أنجز في الجزء المتعلق بتغذية الرضع والأطفال الصغار أظهر أن أكثر من 6 من كل 10 مواليد لا يتم إرضاعهم من الثدي خلال الساعة الأولى بعد الولادة، وذلك بنسبة 65.7 في المئة.



حليب الثدي يلبي الاحتياجات الصحية للطفل

موضة

بنطال كابري يعود بقوة هذا الصيف

كابري يتناغم مع الأذنية، التي تترك الجزء العلوي من القدم مرثيا، وذلك لإطالة السيقان بصريا.

وتشمل الموديلات المتناغمة صندل "المبول" والصندل ذي إبريم الكحل وحذاء الباليبرينا، لاسيما حذاء الباليبرينا ذي المظهر الشبكي، والذي يشهد رواجا كبيرا في الوقت الحالي.

والكابري ثوب دون التبان، وفوق السروال يغطي الساق إلى ما تحت الركبة. يُلبس عادة في الجو المعتدل.

وصمم ليصل إلى منتصف الساق أو تحت الركبة. عند الأمريكيين يسمى باسم بنطال كابري ويعد رائجا عند النساء هناك أكثر من الرجال، وقد بدأ بالانتشار بين الرجال في كثير من البلدان، وخصوصا في أوروبا وأمريكا اللاتينية. ومؤخرا أصبح يلبس من قبل الشباب المراهقين وأولئك الذين هم في منتصف العمر في المدن الأميركية.

بناطيل الكابري صممت أساسا من قبل مصمم الأزياء الأوروبي، سونغ دي لانارت، وذلك عام 1948 وقد راجت في الولايات المتحدة في الستينيات من القرن الماضي، خصوصا بسبب تأثير شخصية لاورا بيترتي، الزوجة الشابة والتي لعبت شخصيتها الممثلة ماري تابلور مور في السلسلة التلفزيونية الشهيرة «ذي دك فان دايك شو وفي التسعينيات لبسه الممثل أوما ثورمان في فيلم الربيع. وانتشرت بناطيل الكابري كثيرا بعد عام 2000.



برلين - تشهد الموضة النسائية في صيف 2024 عودة قوية لبنطال كابري المفعم بالأنوثة، والذي تألفت به الأميرة ديانا في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي.

وأوضحت مجلة "بريجيت" أن بنطال كابري، الذي ترجع تسميته إلى جزيرة كابري الإيطالية، تألفت به مؤخرا أيضا عارضات الأزياء والنجمات العالميات مثل بيللا حديد وفيتوريا بيهكام.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بنطال كابري يمتاز بقصة ثلاثية أرباع، حيث يصل طوله إلى منتصف الساق تقريبا، مشيرة إلى أنه يتمتع بخاصة صيفي ينطق بالراحة والأنوثة.

وأشارت "بريجيت" إلى أن بنطال كابري يتمتع هذا الموسم بمظهر رزين وتحفظ، حيث أنه لا يزدان بنقوش الزهور كما الحال سابقا، وإنما يكتسي في الغالب باللون الأسود ليضفي على المظهر طابعا جديا من ناحية ويمثل أساسا جيدا للتنسيق من ناحية أخرى.

ويمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق بنطال كابري مع قطعة فوقية بلا أكمام وذات قصة ضيقة، بينما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة وعصرية من خلال تنسيق البنطال مع بليزر، لاسيما ذي قصة "أوفيسايز". وبالنسبة للأحذية المناسبة، أوضحت "بريجيت" أن بنطال

المغرب أمام تحديات ومخاطر مناخية غير مسبوقة

موجة الحرارة القاسية تدفع لاتخاذ إجراءات وتدابير استعجالية



الجفاف يعم

وأقرت الحكومة، في وقت سابق، برنامجا وطنيا للتزود بالمياه لاستخدامها في الشرب والري للفترة الممتدة بين 2020 - 2027، باستثمارات تبلغ 115 مليار درهم (12 مليار دولار).

وقال العيسات إن غياب العدالة المناخية ما بين الدول المصنعة والنامية، يجبر الأخيرة على دفع ضريبة الدول المتقدمة التي تساهم بشكل كبير في الاحتباس الحراري.

الحرارة تركت بصمتها على الزراعة وتسببت باختفاء بحيرات ما دفع السلطات لتخفيض منسوب المياه في بعض المدن

وتابع "ظاهرة الحرارة تؤدي أيضا إلى ظاهرة النينو الطبيعية، التي تسبب فيضانات وتنعكس سلبا على الاقتصاد والبنية التحتية".

و"النينو" هي ظاهرة طبيعية تصيب المحيطات كل 4 - 12 عاما، حيث ترتفع درجة حرارة المياه السطحية، بما يولد كتلا وتيارات مائية دافئة في المناطق المدارية بما يحدث تغيرات مناخية.

وأشار إلى أن التغيرات المناخية تدفع السكان نحو الهجرة.

وفي 10 أكتوبر 2023، توقعت المنظمة الدولية للهجرة أن يتراوح عدد المهاجرين في العالم لأسباب متعلقة بالمناخ بين 44 و216 مليون شخص بحلول 2050.

وقال عن ذلك، "هذه الحرائق دفعت الحكومة لاعتماد إستراتيجية جديدة للحد منها واقتناء طائرات كنادير (تعنى بإطلاق الحرائق) واستعمال التكنولوجيا الحديثة والدرونات (الطائرات المسيرة)".

وفي ما يتعلق بالمستوى الثالث، قال العيسات إن "الحرارة والحرائق يؤثران على التنوع البيولوجي، خاصة على الغابات، وهو ما يخلف أضرارا اقتصادية واجتماعية، كما حدث بمدينة بني ملال حيث توفي 21 فردا بسبب موجة الحرارة".

وسط هذه النزاعات خاصة على مستوى المياه، اتخذت البلاد عدة إجراءات لمواجهة الأزمة. وفي هذا الإطار، دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس في 29 يوليو الماضي إلى ضرورة "الإسراع بإنجاز محطات تحلية مياه البحر، حسب البرنامج المحدد لها، والذي يستهدف توفير أكثر من 1.7 مليار متر مكعب سنويا".

وأضاف في خطاب متلفز آنذاك إن "هذه المشاريع ستمكن المغرب، في أفق 2030، من تغطية أكثر من نصف احتياجاته من المياه الصالحة للشرب، إضافة إلى ري مساحات فلاحية كبرى، بما يساهم بتعزيز الأمن الغذائي للبلاد".

وكان المغرب قد أعلن في يونيو الماضي بدء أعمال تشييد محطة لتحلية مياه البحر بمدينة الدار البيضاء (غرب)، قال إنها ستكون "الأكبر" من نوعها في القارة الأفريقية بطاقة إنتاج سنوية تصل لنحو 300 مليون متر مكعب من المياه المحلاة.

وأشار العيسات إلى أن "ارتفاع درجات الحرارة يؤثر على حرارة المحيطات مما يرفع بدوره من وتيرة التقلبات المناخية، مثل الأمطار الطوفانية والرياح العنيفة".

وعن مخاطر استمرار موجة الحر، قال العيسات إنها تتمثل في 3 مستويات وهي "ندرة المياه والحرائق وتضرر التنوع البيولوجي".

وأضاف أن المستوى الأول يتعلق بـ"الإجهاد المائي وندرة المياه وتقلص الموارد المائية الباطنية".

وأوضح أن مخزون السود في البلاد تقلص إلى 23 في المئة، فيما تقلص بعض مخزونها إلى 5 في المئة، الأمر الذي يؤثر بدوره على تراجع الإنتاج الزراعي، وبالتالي ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية.

وأما المستوى الثاني، فهو يتمثل بحسب الخبير المغربي في "اندلاع الحرائق بسبب الحر، بما يؤثر على الغابات".



العطش يترصد بالعباد والحيوان

الشمال، أو ما يعرف (بظاهرة) الشرقي، والتي تؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة". وأوضح أن المغرب شهد في السنوات الماضية "قساوة مناخية تنقسم بارتفاع كبير في درجات الحرارة".

وعن الأسباب الإنسانية، قال العيسات إنها ترتبط "بالاحتباس الحراري الناتج عن الغازات الدفيئة، وعدم التزام العديد من الدول باتفاقية باريس للمناخ".

واتفاق باريس للمناخ هو أول اتفاق دولي شامل حول حماية المناخ، تم التوصل إليه في ديسمبر 2015 بالعاصمة الفرنسية، بعد مفاوضات مطولة بين ممثلين عن 195 دولة. وتلتزم المعاهدة الدول الموقعة باحتواء معدل الاحتباس الحراري.

وفي أبريل 2016، وقعت 190 دولة الاتفاقية المعروفة أيضا باسم "كوب 21"، التي تتضمن توفير

المزيد من الموارد المالية للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وتطوير القدرة على التكيف مع التغير المناخي.

وأضافت المديرية (حكومية)، في بيان، إنه "تم تسجيل أعلى درجة حرارة بمدينة بني ملال (شمال) حيث بلغت 47.7، تلتها مدينة مراكش (شمال) التي بلغت درجة الحرارة فيها 47.2".

وأرجعت المديرية ارتفاع درجات الحرارة إلى "نشاط المنخفض الصحراوي وامتداده نحو جنوب البلاد، ما أدى إلى صعود كتل هوائية حارة وجافة قادمة من الصحراء الكبرى نحو تلك المناطق، بما يعرف في ظاهرة الشرقي".

الخبير المغربي في التغيرات المناخية والبيئية مصطفى العيسات أرجع "موجات الحرارة غير المسبوقة إلى عوامل طبيعية وأخرى إنسانية".

وأضاف "الأسباب الطبيعية تتعلق برياح الجنوب الساخنة الموجهة إلى

تواجه أفريقيا موجة حرارة قاسية أثرت على حياة الناس وقطاعات حيوية كالمياه والزراعة وكل ما يتعلق بالاقتصاد، والمغرب جزء من القارة دفعته هذه الظروف الاستثنائية لاتخاذ إجراءات وتدابير استعجالية في إطار التصدي للأثار الصحية الناجمة عن التغيرات المناخية الصعبة.

والجفاف واستمرار موجات الحرارة المرتفعة بعموم البلاد.

إلى جانب ذلك، فإن هذه الموجة تركت بصمتها أيضا على قطاعات الزراعة والاقتصاد والمياه، حيث تسببت باختفاء بحيرات ما دفع السلطات المغربية لتخفيض منسوب المياه في بعض المدن.

وأما مديرية الأرصاد الجوية في المغرب إن مدينة "بني ملال" سجلت، في 23 يوليو الماضي، أعلى درجات حرارة في البلاد حتى الآن (5 أغسطس الجاري) خلال عام 2024.

وأضافت المديرية (حكومية)، في بيان، إنه "تم تسجيل أعلى درجة حرارة بمدينة بني ملال (شمال) حيث بلغت 47.7، تلتها مدينة مراكش (شمال) التي بلغت درجة الحرارة فيها 47.2".

وأرجعت المديرية ارتفاع درجات الحرارة إلى "نشاط المنخفض الصحراوي وامتداده نحو جنوب البلاد، ما أدى إلى صعود كتل هوائية حارة وجافة قادمة من الصحراء الكبرى نحو تلك المناطق، بما يعرف في ظاهرة الشرقي".

الخبير المغربي في التغيرات المناخية والبيئية مصطفى العيسات أرجع "موجات الحرارة غير المسبوقة إلى عوامل طبيعية وأخرى إنسانية".

وأضاف "الأسباب الطبيعية تتعلق برياح الجنوب الساخنة الموجهة إلى

الرباط - يشهد المغرب صيفا ساخنا

بسبب موجة حر غير مسبوقة، ألقت بظلالها السلبية على المواطنين ووضعت القطاعات الحيوية خاصة الزراعة والمياه أمام تحديات ومخاطر كبيرة.

ففي 25 يوليو الماضي قبل إن 21 شخصا لقوا مصرعهم بمدينة بني ملال شمال البلاد في يوم واحد، بسبب الحر. وهذه الظروف الاستثنائية دفعت وزارة الصحة المغربية لاتخاذ إجراءات وتدابير استعجالية في إطار التصدي للأثار الصحية الناجمة عن موجة الحرارة القاسية.

والأسبوع الماضي، وصلت درجات الحرارة في المغرب إلى مستويات "قياسية"، بحسب هيئة الأرصاد الجوية، حيث تراوحت بين 42 و47 درجة، في ما تخطت في 23 يوليو الماضي حاجز 47 درجة.

موجة الحر هذه خلفت نزاعات أبرزها استمرار الجفاف الذي يضرب البلاد للعام السادس على التوالي، فضلا عن اندلاع حرائق كان آخرها في مدينتي تازة (شرق) وتطوان (شمال) خلال الأسبوع الأخير من يوليو الماضي. وفي مايو الماضي، توقعت الوكالة المغربية للمياه والغابات (حكومية) تزايد خطر نشوب حرائق في الغابات أثناء صيف العام الجاري؛ نظرا لظاهرة

ابتكارات تكنولوجية لمواجهة معضلة الأمن الغذائي في أفريقيا

وأضاف روتا "نحن في حاجة إلى حلول منخفضة التكلفة للمزارعين للتكيف مع أنماط المناخ المتغيرة لأنها ستكون حيوية"، وقال إنه يتلقى طلبات من المزارعين في زيمبابوي وأوغندا وكينيا لاستخدام اختراعه.

وذكرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة أن تغير المناخ يمكن أن يؤثر على العوامل البيئية مثل درجة الحرارة والرطوبة التي يمكن أن تؤثر بدورها على دورة حياة أفات المحاصيل وانتشارها.

وتعد الأفات مسؤولة بالفعل عن تكبد المزارعين خسارة 40 في المئة على الأقل من المحاصيل في جميع أنحاء العالم. وشهدت عالمة الكمبيوتر الكينية إستر كيماي هذا الأمر بنفسها عندما قصت الأفات على ما يصل إلى ثلث محاصيل البازلاء والبطاطا والذرة التي زرعتها عائلتها في جنوب كينيا.

وكان الضرر شديدا إلى درجة أن استخدام المبيدات الحشرية لم ينفع بحلول الوقت الذي اكتشفت فيه العائلة الأفات.

واستلهمت كيماي بذلك فكرة اختراع جهاز يعمل بالطاقة الشمسية ومزود بكاميرات بالذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم الآلي للكشف السريع عن الأفات والأمراض وتنبيه المزارعين إليها.

مجفف مافينولاب الشمسي الذي يساعد المزارعين على تجفيف المنتجات بسرعة بما في ذلك الأسماك والفواكه والخضروات، مما يمنع فقدان الغذاء بعد الحصاد.

وانطلق مربو الأسماك في بحيرة فيكتوريا في غرب تنزانيا في استخدام المجفف على نطاق صغير، مما قلل من وقت تجفيف 250 كيلوغراما من الأسماك من 12 ساعة إلى أربعة فقط.

أفريقيا تعتبر القارة الأكثر عرضة للخدمات المناخية، وتواجه أزمة غذاء بينما تساهم بأقل قدر في انبعاثات الكربون

وقال روتا، باحث الاستدامة ومؤسس مركز الابتكار مافينولاب، إن قلب المناخ كان سببا في هطول أمطار غير منتظمة يمكن أن تقصد ما يصل إلى 50 في المئة من محاصيل الصيادين لأنهم لا يستطيعون الوصول إلى التخزين البارد.

وصرّح، "أصبح الأمر خطيرا جدا على الصيادين في البحر والبحيرات بسبب الأمطار والد العالي".

ويفسر جهاز "بنكيب" الذي يعمل بالطاقة الشمسية البيانات من أجهزة الاستشعار التي تراقب التغيرات البيئية بما في ذلك درجة الحرارة ومستويات المياه وجودة الهواء في حظائر الدواجن. وتنبه الرسائل القصيرة أو رسائل البريد الإلكتروني المزارعين إلى هذه التغيرات. ويعتمد هذا الجهاز أكثر من 1200 مزارع جاج في غرب نيجيريا وشمالها، حيث أمكنت مراقبة أكثر من 100 ألف دجاجة في الأشهر الستة الأولى من عمل الشركة.

وقالت أكابغولا إن الاشتراكات التي تبلغ حوالي 15 دولارا في الشهر تجعل الخدمة في متناول المزارعين، كما يمكن للمستخدمين استخدام تطبيق إدارة الذكاء الاصطناعي يسمى "إف إس ماناجر"، وهو يوفر للمزارعين معلومات بما في ذلك المشورة الإدارية وتحديثات الطقس ومسك السجلات الحسابية.

وقالت أكابغولا إن "في نيجيريا الملايين من مزارعي الدواجن... لكنهم لا ينتجون ما يكفي... لأنهم ينفقون الكثير على الطاقة ويسجلون نسبة كبيرة من موت الدواجن نتيجة ظروف بيئية. وشهد المزارعون الذين يستخدمون 'بنكيب' انخفاضاً في معدلات موت الدواجن بنسبة 72 في المئة".

ويستغل التنزاني إيفوديبوس روتا وفرة الشمس في القارة من خلال

لاستغلالها علقا للحيوانات، ومجففات المحاصيل الزراعية والأسماك في تنزانيا التي تعتمد الطاقة الشمسية، وأجهزة الكشف عن الأفات التي تعمل بالتعلم الآلي في كينيا، يتوصل الأفارقة إلى حلول مبتكرة للتغلب على آثار تغير المناخ على إنتاج الغذاء.

وستستد الحاجة في أفريقيا إلى مثل هذه الحلول لأنها القارة الأكثر تعرضا للجوع، وفقا لتقرير جديد للأمم المتحدة.

وتترك الصددمات المناخية، إلى جانب الصراعات والأزمات الاقتصادية، أفريقيا في بؤرة أزمة الجوع. ويعاني واحد من كل خمسة أشخاص (حوالي 300 مليون شخص) من نقص الغذاء.

كما تعتبر أفريقيا القارة الأكثر عرضة للخدمات المناخية، بينما تساهم بأقل قدر في انبعاثات الكربون.

وقالت مولاوكايبسا، من منصة أبحاث معهد التغيير العالمي في جامعة ويتواترسراند في جوهانسبرغ، "إن عدم المساواة المجتمعية الحالية، مثل قيود الموارد، تجعل الحصول على الأموال للتكيف مع هذه التغيرات مسألة صعبة".

وأضافت أن "الحلول المحلية مهمة لأنها تأخذ في الاعتبار السياق المحلي... وما الذي سيكون مستداما على المدى الطويل".

وقالت المهندسة الزراعية البالغة من العمر 34 عاما "لا يمكن التنبؤ بهطول الأمطار وأنماط الطقس غير المسبوقة في نيجيريا، وجعل هذا إضافة إلى ضغوط الحرارة والجفاف طيورنا تموت".

وأطلقت أكابغولا العام الماضي جهاز استشعار عن بعد يسمى "بنكيب" يراقب الظروف البيئية في مزارع الدواجن ويتحكم فيها. وتوسع الآن التكنولوجيا لتشمل تربية الأحياء المائية ومزارع الدفيئة.

وإلى جانب مزارع الحوايات في جنوب أفريقيا لتربية الذبابة الجندي

جوهانسبرغ - امضت أديزي أكابغولا التي نشأت في ريف نيجيريا سنوات دراستها في مجالسة دجاج أسرتها طوال الليل وضبط سخان الفحم والطعام والماء اللازمين للحفاظ على الحيوانات ودخل الأسرة على قيد الحياة.

وبذلت قصارى جهدها، لكن درجات الحرارة والرطوبة والتغيرات في نوعية الهواء التي لا يمكن التنبؤ بها أدت إلى نفوق الآلاف من الفراخ، ودفعها هذا إلى تركيز حياتها لجعل المزارع الأفريقية أكثر قدرة على التكيف مع المناخ.



التغير المناخي يفرض حلولاً عاجلة

هل يغير بونافينتورا الحضور الباهت لنجوم إيطاليا في الدوري السعودي

الإيطالي في تشكيلة تضم العديد من النجوم مثل الفرنسي الهداف بافيتيمبي غوميز وأندري كاريو، وكويلار وهيون سو وسالم الدوسري.

الرحلة الإيطالية يخوض تجربة جديدة، وسيكون في تحد خاص من أجل كتابة تاريخ إيطالي جديد بالدوري السعودي

ويحمل بونافينتورا في سجله بطولتين فقط في مسيرته، وهما لقب السوبر الإيطالي 2016 مع ميلان، والسيربي ب مع أتلانتا في موسم 2010 - 2011. وسبق أن انضم بونافينتورا للمنتخب الإيطالي في عهد المدرب روبرتو مانسيني والذي يقود الأخضر السعودي حاليا.



ديفيز عنوان التحرك المفاجئ لريال مدريد في نهاية الميركاتو

ودي، يرسم ملامح مستقبل اللاعب خلال منافسات الموسم المقبل رسمياً. وحسب موقع "سبورت سكيدا" اتفق ريال مدريد ومهاجم أسود الأطلس، على استمرار اللاعب في صفوف النادي الملكي الموسم المقبل، وتجاهل العروض المقدمة من قبل الأندية الأوروبية الأخرى كافة. وكانت مصادر صحفية عدة تحدثت في وقت سابق عن بقاء اللاعب في "سانتياغو بيرنابيو" الموسم المقبل، لكن الأمور باتت رسمية بين الجانبين.

ويدرك المهاجم المغربي صعوبة المهمة التي تنتظره مع ريال مدريد الموسم المقبل، مع قدوم الوافدين الجديدين كيليان مبابي وإندريك، لكن النجم المغربي مصمم على البقاء ويريد القتال من أجل إثبات نفسه مع بطل دوري أبطال أوروبا.

من ناحيته، يبدو الإيطالي كارلو أنشيلوتي مصمماً على الاحتفاظ بخدمات مهاجم المغرب، في ظل عدم شعور المدرب المخضرم بثقة تامة تجاه نجاح الصفقات الجديدة، مما يجعل إبراهيم دياز ذا أهمية خاصة لإعادة ترتيب أوراق هجوم الميرينغي حال فشل الثلاثي كيليان مبابي ورودريغو غوس وفينيسيوس جونيور في الانسجام معاً.

انضم اللاعب المغربي إلى صفوف ريال مدريد عام 2019، قادماً من مانشستر سيتي، لكنه رحل معاراً صوب ميلان الإيطالي عام 2020، وهناك قدم مستويات مذهلة مع الفريق في الكالتشيو.



مهارات خارقة

نوفاك ديوكوفيتش يكتب التاريخ بسيناريو ليونيل ميسي

ذهبية الأولمبياد الأعظم في مسيرة نجم التنس الصربي



تتويج الأساطير

لديهما أكثر من مرة، بالتغلب على نادال مرتين في رولان غاروس، تلك البطولة التي توج بها الإسباني 14 مرة. كما تفوق نوفاك على فيدرر 3 مرات في نهائي بطولة ويمبلدون، التي توج بها النجم السويسري 8 مرات.

عندما حطم ديوكوفيتش الرقم القياسي كأكبر من توج بالقباب الفرانك سلام بحصده رولان غاروس عام 2023 ورفع رصيد القابيه إلى 23 لقباً، انتظر أن يثني عليه باعتباره الأفضل. واكتفى نوفاك بتلك الكلمات "لا أريد القول بأنني الأعظم كي لا أقلل من الاحترام تجاه كل الأبطال في الحقبات المختلفة في رياضتنا، والتي كانت تلعب بصورة مختلفة تماماً عن اليوم".

وأضاف "سأترك تلك المناقشات إلى شخص آخر، فانا أشعر بالفخر لما أنجزته، ولكن الرحلة لم تنته بعد". ومع ذلك لم يحظ ديوكوفيتش بالثناء الذي يستحقه أو بالتقدير الذي يليق بإنجازاته، خاصة بدعم الجماهير لخصومه في معظم البطولات التي يشارك فيها.

دائماً ما كانت الأجواء العدائية تمثل وقوداً خاصاً يدفع ديوكوفيتش نحو المزيد، لذا لم يتوقف الصربي عن محاولة إغلاق كل المنافذ الممكنة التي قد يستخدمها البعض للتشكيك في كونه الأفضل في التاريخ.

بواقع 24 لقباً مقابل 22 لقباً لنادال و20 لقباً ليفدر، كما يعد أكثر من توج ببطولات الأساتذة (1000 نقطة) بواقع 40 لقباً مقابل 36 لقباً للإسباني و28 للسويسري.

وحصد 7 القاب في البطولة الختامية كرقم قياسي مقابل 6 القاب ليفدر، في الوقت الذي عجز فيه نادال عن الظفر بلقب البطولة، ليفرض هيمنة تامة على الألقاب الكبرى برصيد 71 لقباً، بفارق كبير عن أقرب منافسيه نادال (56) وفيدرر الثالث في القائمة (54). كما هيمن على صدارة التصنيف العالمي لمدة 428 أسبوعاً، بفارق كبير عن صاحب المركز الثاني فيدرر (310 أسابيع)، وذلك بين العديد من الأرقام القياسية الأخرى، ولكن دائماً ما نلحظ إلى البطولات الكبرى وصدارة التصنيف العالمي باعتبارهما المقياس الحقيقي الذي يحدد من الأفضل في التاريخ.

وعندما كان ينظر إلى فيدرر باعتباره الأفضل في التاريخ، كانت هناك بعض الأمور التي تشكك في ذلك، من بينها تفوق نادال الكاسح عليه في المواجهات المباشرة.

ورفض ديوكوفيتش أن يترك أي شيء للشك، حيث يتفوق على نادال حالياً (32 - 29)، كما يتفوق على فيدرر المعتزل (27 - 23). كما ترك ديوكوفيتش، بصمة خاصة في مواجهة الثنائي لم يصل إليها أحد، حيث تفوق عليهما في البطولات المضلة

وصفه بـ "عصر الديناصورات" بقيادة أحد أساطير اللعبة روجر فيدرر وغريمه التقليدي نادال.

وهيمن فيدرر ونادال على اللعبة بين 2004 و2010، وتناوبا على الفوز بالألقاب الكبرى وسط محاولة من الصربي للتأكيد على قدرته بشأن مقارعتهم بل والتفوق عليهما، خاصة أنه في ذلك الوقت كان ينظر إلى فيدرر كونه الأفضل في التاريخ نظراً لامتلاكه الرقم القياسي كأكبر من توج ببطولات الفرانك سلام، بينما كان ينظر إلى نادال باعتباره القادر على هز عرش السويسري مستقبلاً.

لم يكن ديوكوفيتش، غائبا عن الجولة بين 2005 و2010، بل توج بأسبورتاليا المفتوحة عام 2008 وبعض القاب الأساتذة. ولكن جاءت الإنطلاقة الحقيقية في 2011 عندما هيمن على ملاعب الكرة الصفراء، بالفوز في أول 41 مباراة على التوالي خلال الموسم دون هزيمة، والتتويج بثلاثة القاب في الفرانك سلام، والارتقاء نحو صدارة التصنيف العالمي، ولم يتوقف ديوكوفيتش من بعدها.

في الوقت الذي كان يتحدث فيه فيدرر ونادال بدبلوماسية بعض الشيء عن الإنجازات، لم يخف ديوكوفيتش رغبته الجامحة في الأفراد بكل رقم قياسي ممكن. وبالفعل لم يترك نوفاك شيئاً، فهو الآن أكثر من توج ببطولات الفرانك سلام

أكد نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش أن الفوز بالميدالية الذهبية في أولمبياد باريس هو أعظم إنجاز في مسيرته الرياضية، مشيراً إلى أنه يضع نصب عينيه المنافسة في أولمبياد لوس أنجلوس 2028. وتوج ديوكوفيتش بذهبية فردي الرجال بدورة باريس الأولمبية 2024، عقب فوزه على الإسباني كارلوس ألكاراز في المباراة النهائية.

باريس - كي تكون الأفضل في التاريخ، فالأمر غاية في الصعوبة، فهناك جانب رياضي عليك التفوق فيه بقهر جميع المنافسين، وهناك جبل آخر عليك تسلقه هو رأي الجماهير.

ويكفي النظر إلى السحر الذي نثره ليونيل ميسي في ملاعب كرة القدم منذ ظهوره الأول، حيث هيمن على كافة الألقاب الممكنة رفقة برشلونة من جوائز جماعية وفردية، وحطم العديد من الأرقام القياسية وقدم مستويات ثابتة ومبهره لسنوات طويلة.

ومع ذلك، رفض البعض اعتباره الأفضل في التاريخ، فكيف لأفضل في التاريخ ألا يقود بلاده للتتويج بالألقاب، في الوقت الذي قاد فيه الأسطورة مارادونا منتخب بلاده وحده نحو لقب مونديال 1986، وبالتالي لا يمكن المقارنة بينهما.

ديوكوفيتش رفض أن يترك أي شيء للشك، حيث يتفوق على نادال حالياً (32 - 29)، كما يتفوق على فيدرر المعتزل (27 - 23)

وجاء التاريخ لينصف ميسي ويجعله "بئس اللعبة" بحصد لقب مونديال قطر 2022، إضافة إلى لقبين في كوبا أميركا ليتوج بكل شيء ممكن.

وأهدى ميسي، منتخب بلاده 3 ألقاب دفعة واحدة، ليأتي من كان يشكك في قدرات البرغوث، ليبيد الآن بأنه الأفضل في التاريخ.

وهكذا كان حال الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الذي برزت موهبته منذ الصغر، ولكنه جاء في عصر يمكن

المعركة مستمرة بين الأولمبية الدولية واتحاد الملاكمة

استبعدت اللجنة الأولمبية الدولية الاتحاد الدولي للملاكمة من الحركة الأولمبية، قائلة إنه لم يستجب لأي من مخاوفها.

يبدو أن إصرار اللجنة الأولمبية الدولية على تهميش الاتحاد الدولي للملاكمة قد وصل إلى نقطة العودة في باريس

الملاكمة بعد ذلك، في منتصف المنافسة، بعد أن وصلنا إلى المراحل الأخيرة. أبلغ الاتحاد الدولي اللجنة الأولمبية الدولية عن طريق رسالة بالاختبارات، قائلاً إن خليف لديها كروموسوم توري "إكس واي"، وفقاً لتقارير إعلامية أكدت اللجنة الأولمبية الدولية الأحد. ولكن الهيئة الأولمبية رفضت مرارا وتكرارا الاختبارات هذا الأسبوع ووصفتها بأنها "تعسفية" و"مركبة معا" وجادلت ضد ما يسمى باختبارات الجنس، الاختبارات الجينية باستخدام المسحات أو الدم والتي ألقاها في عام 1999. سمحت لخليف ولين بالمنافسة في باريس لأن أي شخص يتم التعرف عليه كامرأة في جواز سفره مؤهل للنزال.

يقول الاتحاد الدولي للعبة وغيره من المنتقدين إن هذا يثير "أسئلة خطيرة حول العدالة التنافسية وسلامة الرياضيين".

القى كريمليف خطابات هجومية عدة ضد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ على وسائل التواصل الاجتماعي وقال إن الألعاب الأولمبية نظمتهما "ضباب" تستحق أن تؤخذ إلى "مزعة خنزير".

على غرار المسؤولين السياسيين، دعا كريمليف أيضا إلى احترام "القيم التقليدية" وانتقد الاحتفال بحقوق المثليين جنسيا ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسية أثناء حفل افتتاح ألعاب باريس.

اضطر التايوانسي تشينغ-كيو وو إلى الاستقالة في 2017، واتهمه خصومه بسوء الإدارة المالية وإيقاف 36 حكما منتهين بالتلاعب بنتائج نزالات في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو عام 2016.

بعد ذلك، تولى غفور رخيروف، رجل أعمال أوزبكي مثير للجدل تزعم وزارة الخزانة الأميركية أنه مرتبط بـ"منظمات إجرامية عابرة للحدود الوطنية"، لمنصب الرئيس لمدة 20 شهرا حتى يوليو 2019، خلفه رجل أعمال آخر هو الروسي عمر كريمليف في عام 2020 لقيادة الهيئة الدولية الممولة جزئيا من قبل شركة الغاز العملاقة غازبروم.

ومنذ ذلك الحين، تدهورت العلاقات مع اللجنة الأولمبية الدولية. وفي يونيو 2023،

الاستقالة في 2017، واتهمه خصومه بسوء الإدارة المالية وإيقاف 36 حكما منتهين بالتلاعب بنتائج نزالات في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو عام 2016.

بعد ذلك، تولى غفور رخيروف، رجل أعمال أوزبكي مثير للجدل تزعم وزارة الخزانة الأميركية أنه مرتبط بـ"منظمات إجرامية عابرة للحدود الوطنية"، لمنصب الرئيس لمدة 20 شهرا حتى يوليو 2019، خلفه رجل أعمال آخر هو الروسي عمر كريمليف في عام 2020 لقيادة الهيئة الدولية الممولة جزئيا من قبل شركة الغاز العملاقة غازبروم.

ومنذ ذلك الحين، تدهورت العلاقات مع اللجنة الأولمبية الدولية. وفي يونيو 2023،

باريس - ألقت الأحداث خارج الحلبة بظلالها مرة أخرى على الملاكمة في دورة الألعاب الأولمبية، حيث شهدت ألعاب باريس خلافا جديدا حول الجنس شمل منافستين.

خلفية هذه القضية تكمن في الصراع القديم والصاد بين اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي للملاكمة. في عام 2019، ألغت اللجنة الأولمبية الدولية حق الاتحاد الدولي للملاكمة في تنظيم المسابقة الأولمبية، فظهر التوتر الكامن بين السلطتين إلى الضوء.

وفي ظل العديد من الخلافات، وخاصة الشكوك حول فساد الحكام خلال الألعاب المتعاقبة، غير الاتحاد الدولي للملاكمة رئاسته مرات عدة. وعلى رأسه منذ 2006،



حضور قوي

صباح العرب



صابر بليدي

هل تنقذ بركة

«الشاذلية»

المشروب السحري

أعاد الغلاء الذي تشهده مادة البن في موطن إنتاجها بإفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا، الحديث عن المشروب الأسود الذي سحر الناس في مشارق الأرض ومغاربها، إلى أن وصل استهلاكه إلى 12 مليار كوب في اليوم، والرقم مرشح للارتفاع لأن الصينيين بكثافتهم الديمغرافية، بدأوا يتوجهون إلى استهلاك القهوة والتخلي عن الشاي، وذلك أحد أسباب الغلاء المسجل.

في الجزائر ارتفعت أسعار البن في المتاجر بنسبة مئة في المئة، وسط جدل وحسرة في الشارع حول التهديد الذي يلاحق مشروبه المفضل لضبط المزاج وتعديل الأوتار تحسباً لليوميات المتعبة، الأمر الذي دعا الحكومة لعقد اجتماع من أجل إيجاد آليات لاستقرار أسعار القهوة، والحفاظ على أعصاب الجزائريين المحترقة بموجة غلاء شامل.

للقهوة مكانة خاصة عند الفرد الجزائري، فلا يخرج من بيته إلا وقد استهلك كوباً استعداداً ليومه، ولا يقتطع فسحة منتصف النهار إلا وترود باخر من أجل ضبط المزاج، ولا يعود مساء البيت أو إلى الصي إلا وختم يومه بقهوة للتخلص من ضغط يومه. في الجزائر تجد بين المقهى والمقهى مقهى، ولا يحدث أن يعلن أي مالك مقهى عن إفلاسه لأن " ويحدث الشغل ماشي وعلى الحال "، ويحدث للجزائري أن يخرج من مقهى ليبدل إلى أخرى، لأن للمشروب سحراً لا يضاهي حتى ولو كان على حساب الصحة والجيب.

مع الغلاء والتغيرات المعيشية والاجتماعية تفاقم القلق لدى الأفراد والعائلات، لكن قلق سعر القهوة له طعم خاص، فالجزائري يشعر بأن مؤامرة تحاك ضده للتفريق بينه وبين عشيقته السمر، فهو يمكن أن يتساهل مع رفع سعر أي مادة إلا القهوة، التي يستهلكها في البيت والشارع ويحملها للعمل وترافقه في السيارة، ولذلك صنفته الإحصائيات بأنه أكبر مستهلك للبن في العالم العربي.

القهوة والمقهى في الجزائر تاريخ طويل يعود إلى القرن الـ16 ميلادياً، وارتبطت بترامكات سوسيوولوجية وثقافية حملت تطور المجتمع الجزائري، فقد انطلقت خلال الوجود العثماني مشربو استرقاطيا خاصا بالفئات الاجتماعية الراقية وبالمناطق الحضرية كالعاصمة، وتوسعت شيئاً فشيئاً لتشمل في بداية الأمر المدارس الصوفية الشاذلية، ثم عمت مناطق البدو والأرياف تدريجياً إلى أن باتت نزيلة كل بيت وفي مختلف الجمع، وتقدم بشكل خاص للضيوف وأعيان القرية كإكرام وتبجيل لهم.

حصلت لقب وبركة "الشاذلية" نسبة لرقيم الطريقة الصوفية أبو الحسن الشاذلي (-1196 1258)، الرمز الديني والروحي الذي يمتد نفوذه واتباعه من شرق المغرب العربي إلى غربه، فقد كان يرى أهلها أنها تساعد حفظة القرآن والمريدين على السهر من أجل القراءة والابتهاال.

القهوة الجزائرية انطلقت في الساحات والطرق قبل شكلها الحالي، وفي حديقة الحامة حالياً (العاصمة) ارتشف كارل ماركس قهوته (1882)، وفي حي القصبة خلق لحيته، لما نصح بالتداوي في الجزائر من طرف أطبائه، وكتب عنها وعن أهلها لكنه لم يدين الاستعمار الفرنسي رغم فلسفته المناهضة للرأسمالية.

القهوة في الموروث الجزائري، إلى جانب مفعولها الذهني والمعنوي، هي فاتحة أي لقاء سواء كان مثير أو فارغ، والمقهى فيه فضاء ومصر حتى ولو كان غير مؤنق، إلا أنه بإمكان العثور فيه على كل فصول الشأن العام من السياسة والاقتصاد، إلى الرياضة والاجتماع والمفترقات.

وللقهوة والمقهى الجزائرية، تاريخ حافل خلال ثورة التحرير، فقد كانت مشروباً يستعمله الثوار للارتخاء وللتركيز والنشاط، وكانت فضاء للتواصل وتبليغ الرسائل وعقد الاجتماعات السرية.

«جلسة تحت النجوم».. تجربة فريدة

في محمية الغراميل بالعُلا



النجوم تضيء أسرار الليل

بتفاصيل عن الزمن، ومع فترات مختلفة بما في ذلك جبل إثل، توفر انعكاساً تجزئاً للمناظر الطبيعية في أماكن كانت تستخدم للطقوس الدينية والمخصصة للآلهة النبطية الرئيسية. وسيجري الباحثون خلال الأشهر المقبلة دراسات تحليلية وإحصائية للبيانات للكشف عن العلاقة القائمة بين الممالك العربية الشمالية القديمة والكون. وتعكس بعض الدراسات التاريخية ترابطاً وثيقاً بين الأفلاك والنجوم في حضارة الأنباط، وهو ما تجسّد عبر المنحوتات التي تعلو مقابر بناها الأنباط في مواقع تواجدهم وصلتها

مدينة الحجر الأثرية، وكذلك دادان من منظور علم الفلك الأثري، مضيئة أنه سيتم تحليل وإجهات المقابر، والنقوش التي تشير إلى تواريخ يمكن من خلالها دراسة التقويم القديم، والأنماط الزخرفية للمقابر ودلالات رموزها، ومقارنة ذلك مع المواقع النبطية الأخرى ذات الصلة. وأشار الدكتور بمعهد الفيزياء الفلكية في إسبانيا خوان أنطونيو بيلمونتي، إلى وجود علاقة وثيقة بين الأرض والسماء، وفقاً للانطباعات الأولى من عينة البيانات الماخوذة من مئة مقبرة نبطية ذات واجهات ضخمة. كما أوضح الدكتور بمعهد علوم التراث الإسباني سيزار غونزاليس، أن

الغطرية بالتعاون مع الهيئة الملكية لمحافظة العُلا في وقت سابق ومن أبرزها المها الوضيحي، ولباء الريم، بهدف إعادة توطين الأنواع المحلية المهددة بالانقراض، واستعادة التنوع الأحيائي، وتعزيز التوازن البيئي. وكشفت دراسة استكشافية حديثة ارتباط الآثار التاريخية في محافظة العُلا وحضاراتها القديمة بالفضاء، حيث مثل اتساع أرضها وسمائها المرصعة بالنجوم مسرحاً متناغماً للترابط بين الإنسان عبر مختلف الحضارات وحتى اليوم مع النجوم والفلك. وتتيح المواقع الأثرية في العُلا فرصاً للتعرف على أهمية علم الفلك في شمال غرب الجزيرة العربية من خلال قصص وحكايات الحضارات القديمة مع الفضاء الرّحب التي يرويه المرشدون، كذلك استخدام الرخالة والقوافل التجارية، النجوم والكواكب لتحديد الاتجاهات والسفر في الصحراء على مر السنين. وأجرى فريق من االمختصين بمشروع علم الفلك الأثري دراسة في واحة العُلا، بهدف تجربة طرق جديدة ومناهج مختلفة لتفسير المواقع الأثرية بالمحافظة، ومحاولة معرفة أسباب اختيار الحضارات القديمة لها، وفهم تصور مجتمعاتها عن السماء، وأثر ذلك على ثقافتهم ونظرتهم للعالم. وأوضحت مديرة المسوحات الأثرية بالهيئة الملكية لمحافظة العُلا منيرة المشوح أن المشروع يمثل نقطة البداية للشراكات العلمية المنهجية لدراسة

تقدم رحلة في الليالي المظلمة تجربة فريدة وممتعة وفرصة للاستمتاع بسحر الكون واستكشاف عجائب السماء ليلاً. وترتدأ هذه الرحلة سحراً وسط التضاريس الصحراوية المذهلة والتكوينات الصخرية الشامخة، حيث بإمكان زوار محمية الغراميل التابعة لمحافظة العُلا في السعودية أن يعيشوا أجواءها.

العُلا (السعودية) - وسط التضاريس الصحراوية المذهلة، والتكوينات الصخرية الشامخة، يعيش زوار محمية الغراميل التابعة لمحافظة العُلا، تجربة مثالية وفريدة من نوعها بالجلوس تحت السماء المرصعة بالملايين من النجوم، ومشاهدة مجرة درب التبانة، بعيداً عن ضجيج المدينة والاندماج مع الأجواء الليلية المعتدلة.

ولا تقتصر مراقبة السماء ليلاً على مشاهدة النجوم المتألّسة فيها فقط، بل يمكن مشاهدة القمر باختلاف مراحلهِ خلال الشهر، ويمكن من يحالفه الحظ ويرى شهاباً يسقط إلى الأرض أو ملاحظة الكويكبات التي تكون عبارة عن مجموعات النجوم مجتمعة في السماء وتتخذ من نفسها شكلاً مميزاً، ولكن يجب علينا اختيار الوقت المناسب لذلك بأن تكون السماء صافية وتخلو من الغيوم والسحب، فكل ذلك يمكن أن نشاهده من خلال مراقبة السماء في الأماكن المظلمة. وتلتقط عدسة وكالة الأنباء السعودية مجموعة من الصور للطبيعة وتكوينات الغراميل الصخرية ذات الأبعاد المتنوعة والأعداد الكثيرة، التي تشكلت نتيجة عوامل التعرية من فروقات حرارية ورياح وأمطار تحتتها منذ آلاف السنين. وتتميز محمية الغراميل التي تقع على بعد 60 كيلومتراً من محافظة العُلا، بصفاء سماءها الساحرة، وتضاريسها الصخرية النادرة، حيث تتنوع فيها الأشجار الصحراوية، إضافة إلى الحيوانات التي أطلقها المركز الوطني لتنمية الحياة

لبنانيون يشاركون في «سمفونية الغروب»

الذين تجمهروا بدافع الفضول ولبيع ورود يحملونها منذ الصباح. وفي لحظة مؤثرة، بات هؤلاء الأطفال جزءاً من الجمهور المدعو إلى الحفلة، بجلوسهم أرضاً قرب الكراسي المخصصة للدعوات الرسمية وجمهور الكونسرفتوار. وبإصغاء لافت ومعبّر رافقوا بأسماعهم ونظراتهم العازفين، منسجمين منذ المعزوفة الأولى "لا بورسل دل دسطينو أوفرتيرا" للمؤلف الموسيقي الإيطالي جوزيبي فيردي، حتى مقطوعة تشايكوفسكي الختامية وما بينهما من معزوفات عالمية والتي قادتها بمهارة أوليانا العازفة الروسية المتألقة على أوتار كمانها، التي تراقصت مع إحدى أهم الروائع الموسيقية الكلاسيكية. وبمهارة عالية، تمكنت العازفة في سرعة اللعب بقوس الكمان وأصابعها مترامية، من تظهير الجماليات الموسيقية وتقديمها بإبداع مكنم ومتواصل خال من الاقتران، فنقلت السمع مع العازفين البارعين الذين جمعهم الانسجام الموسيقي والتناغم، إلى نشوة موسيقية عبر عنها الحضور بالتصفيق والإعجاب.

الشمس في لوحة طبيعية موسيقية نادرة. تلك اللحظة الملهمة، التي حدثت في حين يعيش اللبنانيون ترقباً للحرب وخوفاً من توسعها، أنت لتؤكد على جدوى الثقافة والموسيقى وتأثيرهما في إضافة بعض جرعات الأمل والإيجابية والفرح. تضمنت كلمة رئيسة الكونسرفتوار هبة القواس العديد من الرسائل الإيجابية، وتحديدًا إعلانها "أن الكونسرفتوار سيكون في كل مناطق لبنان لنشر الموسيقى: نحن اليوم في هذه البقعة الجميلة من لبنان، على الكورنيش البحري، لنقول إن الموسيقى هي أبنة كل الأمكنة والأزمنة، فلا يحدها موقع ولا جغرافيا. ونحن هنا اليوم لنقول إن لبنان جميل جداً، ونحن نعكس هذا الجمال بالموسيقى والثقافة، من الضروري أن نلتقي في أماكن تذكرنا بحقيقتنا مثل هذا البحر المتوسط وزرقته، وهذا الكورنيش الذي يحتل مطارح عميقة في الذاكرة". مشهد آخر موان بجماله رافق اللوحة الموسيقية في أثناء عزف الأوركسترا لبعض المقطوعات الساحرة، مشهد بانعي الورود من أطفال الكورنيش

بيروت - نظم المعهد الوطني العالي للموسيقى - الكونسرفتوار، بدعوة من رئيسه هبة القواس، حفلة موسيقية على كورنيش بيروت البحري بعنوان "أضواء المئارة، سمفونية الغروب"، شارك فيها أعضاء من الأوركسترا الفهارمونية اللبنانية بإشراف العازفة الروسية أوليانا كيسليتسينا، في بادرة هادفة تسعى إلى إشراك جميع المواطنين في الحفلات السمفونية، وإيصال الموسيقى إلى أكبر شريحة من الناس، تحقيقاً للاستراتيجية الثقافية التي ينتهجها الكونسرفتوار. وأشار بيان المعهد إلى أن هذه الحفلة هي الأخيرة في سياق الحفلات الختامية لموسم الأوركسترا الفهارمونية، قبل أن تعاود أنشطتها الموسيقية في أيلول المقبل.

حضور كبير من المارة على الكورنيش البحري لبيروت، استوقفتهم الموسيقى الأتية من أوتار عازفي الأوركسترا والاتهم النغمية والإيقاعية، الذين اصطفوا على الكراسي المخصصة لهم في مشهد أوركستراي فريد لحظة الغروب، حينما الشفق يرسم تبعثر ضوء



تستعد الفنانة هنا الزاهد لأحدث أعمالها السينمائية الجديدة، والذي يحمل عنوان «إن غاب القط»، ومن المقرر أن يتم تصويره في النصف الثاني من شهر أغسطس الجاري، وهو من إخراج سارة نوح وتأليف أيمن وتار. وفي سياق آخر تواصل هنا الزاهد تصوير فيلم «ري ستارت»، من بطولة النجم تامر حسني، وهو من الأفلام التي تحمل الطابع الكوميدي.

الجيش العُماني في صدارة المسابقة العالمية للموسيقى

غلاسكو - حقّقت موسيقى الجيش السلطاني العُماني المركز الأول في مسابقة العزف على مستوى الفرق المشاركة في مسابقات المرحلة الثانية من المسابقة العالمية للموسيقى وذلك في المسابقة التي أقيمت فعالياتها في مدينة داندونالد الأسكتلندية.

وفي مسابقة خاملي العصا حصل الوكيل محمد بن خميس العامري على المركز الثاني، وجاء الوكيل طلال بن علي المعمر في المركز الثالث، ونال الرقيب أول محمود بن يوسف السناني المركز الرابع. وفي المسابقة التي جرت فعالياتها في مدينة "بريدج أوف ألن" حصل الرقيب نادر بن جعمان جبلي على المركز الثاني، وحقق الوكيل محمد بن خميس العامري المركز الثالث.

